خلال مشاركته في المهرجان الأول لتكريم الخريجين والمتميزين ..

العلامة مفتاح: الاهتمام بالمعاقين مسؤولية مؤسسات الدولة

مفتي عمان: التقاعس عن نصرة غزة مشاركة في الجريمة

سياسية. عامة

YEMEN

اليمن

حرية - سيادة - استقلال

للتواصل على: @alyamennewspaper - T: https://alyeman.net

الأربعاء: 16 شعبان 1447هـ | 4 فبراير 2026م | العدد 347 | 12 صفحة | السنة السادسة

الرئيس المشاط يعزي في وفاة عبدالله اللكومي

كشفتها صحيفة (ذا كريدل الأمريكية)..

فضائح إماراتية بالجملة

- وثائق تجنيس مستشارين من الشاباك لتعزيز الأمن الإماراتي
- منظومات إسرائيلية في سقطرى تُدار من الفجيرة وقاعدة بربرة بالصومال
- تمويل حملات أوروبية لإغلاق المساجد وتشويه المؤسسات الإسلامية

برعاية السفير الأمريكي واللجنة السعودية الخاصة:

حوار إجباري شكلي

ومسارات ونتائج معدة سلفاً

#تفاصيل ص 03

نشرت صحيفة "ذا كريدل" الأمريكية مقالاً مطولاً تناولت فيه تحوّل الخلاف السعودية-الإماراتي من تنافس خفي إلى صدام سياسي وإعلامي مفتوح، تقوده الرياض بهدف تقليص النفوذ الإقليمي لأبوظبي وإعادة ضبط موازين القوة في الخليج، دون السعي لإسقاط حكمها.

مؤكدةً أن في ديسمبر 2022، قال محمد بن سلمان في لقاء جمعه مع صحفيين محليين: "الإمارات طعنتنا في الظهر.. سيرون ما يمكنني فعله.. سيكون الأمر أسوأ مما فعلته بقطر.

ويبدو أن حاكم السعودية الفعلي، وملكها المقبل، ينفّذ تهديده اليوم. مشيرةً إلى أنه ما بدأ كصداقة في رحلة تخييم وصيد في صحراء السعودية مع مطلع عام 2016 بين محمد بن سلمان ومحمد بن زايد، تطور إلى تشابك في الرؤى والمصالح حول ملفات عدة في المنطقة، من اليمن إلى القرن الأفريقي، وصولاً إلى العلاقة مع إيران ودول محور المقاومة.

#تفاصيل ص 04

الإفراج عن 113 سجيناً بمناسبة قدوم شهر رمضان

أقرت نيابة استئناف شمال أمانة العاصمة يوم أمس الإفراج عن 113 سجينا، بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها رئيس نيابة استئناف شمال الأمانة القاضي أحمد أبو منصر، ووكيلا نيابتي شمال الأمانة القاضي محمد الشرفي، وغرب الأمانة القاضي خالد الجرموزي، والقائم بأعمال وكيل نيابة بني الحارث القاضي عبدالغني السلمي، إلى إصلاحية غرب وشمال الأمانة، لتفقد أوضاع السجناء والإفراج عن المستحقين، تنفيذاً لتوجيهات النائب العام.

واستمعوا إلى السجناء ومطالبهم، وإفادات إدارات السجون حول سلوكهم أثناء فترة العقوبة، حيث تم التوجيه بالإفراج عن 20 سجينا من احتياطي غرب الأمانة، ممن أمضوا ثلاث أرباع المدة ولا تمثل قضاياهم خطورة على المجتمع.

تفاصيل ص 2

#تفاصيل ص 02

مصرع رابع قيادي عسكري انتقالي في الرياض

#تفاصيل ص 10

#تفاصيل ص 05

بدعم أمريكي وفي ظل تواطؤ دولي وصمت مخزٍ من الوسطاء..

الاحتلال الصهيوني يصعد حرب الانتهاك والتنكيل والإبادة في غزة

يواصل الاحتلال الصهيوني خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، مخلفًا مئات الشهداء وآلاف الإصابات، إضافة إلى استمراره في تنفيذ عمليات نسف لمنازل المواطنين في عدة مناطق بالقطاع، ومؤخرا يمارس إرهابا منظما وسلوكا فاشيا وعمليات تنكيل وابتزاز متعمد بحق العائدين الفلسطينين عبر معبر رفح، بهدف ثني أبناء الشعب الفلسطيني عن العودة إلى ديارهم.. وكل هذه الجرائم تتم بدعم أمريكي وفي ظل تواطؤ دولي وصمت فاضح ومخز من الوسطاء والضامنين لاتفاق وقف إطلاق النار..

#تفاصيل ص 07

مشروع
الزكاة العينية
المرحلة التاسعة
1447هـ
غذاء واكتفاء
30 ألف
سلة غذائية
الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
@zakatyemen zakatyemen
www.zakatyemen.net

حملت أمريكا المسؤولية القانونية والأخلاقية الكاملة عما يتعرض له الشعب الفلسطيني من جرائم..

هيئة رئاسة مجلس النواب تؤكد وقوف وتضامن اليمن قيادة وشعباً إلى جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية

أدانت هيئة رئاسة مجلس النواب في اجتماعها أمس الأحد برئاسة رئيس المجلس - رئيس الهيئة الأخ يحيى علي الراعي، التصعيد الأمريكي في المنطقة وتأجيج الصراع وتهديد أمن واستقرار المنطقة.

واعتبرت الهيئة التهديدات الأمريكية التي أصدرها رئيس الإدارة الأمريكية المجرم ترامب ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدخلاً سافراً في شؤون إيران وانتهاك لسيادته وتحديًا للإرادة الدولية والمجتمع الدولي وتجاوزا خطيراً للقانون الدولي والأعراف والمبادئ الأخلاقية والإنسانية.

وأكدت وقوف وتضامن اليمن قيادة وشعبا إلى جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتأييد خياراتها الرادعة لأمريكا، داعية الاتحادات والبرلمانات الإقليمية والدولية إلى التنديد بالتحركات الأمريكية.

وحذرت من خطورة التصعيد الأمريكي في المنطقة والذي لا يشكل خطرًا على إيران بقدر ما يهدد الأمن والسلم العالمي، مطالبة الجميع بالوقوف صفا واحدا ضد الغطرسة الأمريكية، الصهيونية التي ستدفع بالعالم إلى الخراب والدمار.

كما أكدت هيئة رئاسة مجلس النواب، على حق الأشقاء في إيران للتصدي للتهديدات الأمريكية والرد الموجع والمؤلم على أي عدوان أو تهور من قبل إدارة الرئيس ترامب وعدم التنازل للمطالب الأمريكية والصهيونية الانتهازية.

وطالبت الشعوب والدول وكافة أحرار العالم إلى الخروج عن دائرة الصمت والحياد المخزي ومواجهة الغطرسة الأمريكية ووضع حد للهيمنة الغربية على مقدرات وشعوب المنطقة والمستضعفين في العالم ورفض ما تتعرض له الأمة الإسلامية عمومًا، والجمهورية الإسلامية في إيران بوجه خاص وأخذ الحيطة والحذر من مؤامرات ومكائد أمريكا وإسرائيل.

وحثت الهيئة أبناء الأمة الإسلامية إلى التعبئة العامة وإعداد العدة، والجهوزية العالية، والاستجابة لداعي الجهاد في سبيل الله، والذي لن تنال الأمة العزة إلا بإحيائه والتصدي للأخطار المحدقة بالأمة ومقدساتها.

وجددّت هيئة رئاسة المجلس تحذيرها من مغبة استمرار تمادي كيان العدو الصهيوني في ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وآخرها العدوان السافر الذي استهدف المدنيين والأعيان المدنية، وأسفر عن استشهاد واصابة العشرات معظمهم أطفال ونساء.

واعتبرت، استهداف العدو الصهيوني للمدنيين والأعيان المدنية، انتهاكًا صارخًا وسافرًا لاتفاق وقف إطلاق النار، ولجميع الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية.

وحملّت هيئة رئاسة مجلس النواب، أمريكا المسؤولية القانونية والأخلاقية الكاملة عمّا يتعرض له الشعب الفلسطيني من جرائم، باعتبارها شريك رئيسي للكيان الصهيوني في جرائمه وعدوانه المستمر على أبناء الشعب الفلسطيني.

وكانت الهيئة ناقشت في اجتماعها، المواضيع المدرجة في جدول أعمالها والمتصلة بمهام المجلس التشريعية والرقابية، ومنها القضايا المتعلقة بالأمانة العامة واتخذت إزاءها القرارات اللازمة.

كما ناقشت الهيئة في اجتماعها المذكرة المقدمة إليها من الإتحاد العام للغرف التجارية الصناعية بشأن عدم الالتزام بما جاء بمحضر الاتفاق الموقع بين الاتحاد والجهات الحكومية المعنية بشأن آلية تحصيل الضريبة العامة على المبيعات وضريبة القيمة المضافة وضريبة الأرباح التجارية على السلع المستوردة

وأقرت الهيئة عقد لقاء مشترك مع الجانب الحكومي والهيئة العامة للزكاة وممثلي الإتحاد العام للغرف التجارية الصناعية لمناقشة ذلك وإيجاد الحلول والمعالجات اللازمة وبما يواكب تحديات المرحلة الراهنة ومواجهة تداعيات العدوان والحصار والآثار المترتبة عليهما.

حضر الاجتماع الأمين العام المساعد لمجلس النواب عبدالرحمن المنصور.

رئيس مجلس الشورى يزور ضريح الشهيد الصماد ورفاقه في ميدان السبعين

زار رئيس مجلس الشورى محمد حسين العيدروس، ونائبه ضيف الله رسام وأمين عام المجلس علي عبد المغني، أمس، ضريح الشهيد الرئيس صالح علي الصماد ورفاقه بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء، في إطار إحياء الذكرى السنوية لاستشهاده.

وقرأ رئيس مجلس الشورى ورسام وعبدالمغني معهم وعدد من أعضاء مجلس الشورى، الفاتحة على روح الشهيد الصماد وأرواح رفاقه وكافة شهداء الوطن الذين سطروا بدمائهم أروع الملاحم في معركة النفس الطويل.

وأشاد العيدروس، بما سطرّه الرئيس الشهيد الصماد من تضحيات ومواقف وطنية مشرفة في سبيل الدفاع عن الوطن وعزته وكرامته، مؤكداً أن الشهيد الصماد مثل أنموذجا فريداً في التضحية والفداء والنزاهة والمسؤولية.

ونوه بما أرساه الشهيد الصماد من دعائم العمل المؤسسي من خلال مشروعه الوطني "يد تحمي .. ويد تبني"، مشيراً إلى أن هذا المشروع، سيظل خارطة طريق لبناء الدولة اليمنية الحديثة والقوية.

وأكد رئيس مجلس الشورى، أن دماء الشهيد الصماد وكافة الشهداء أثمرت نصراً وعزة للشعب اليمني، ورفعت من وتيرة الصمود والثبات في مواجهة قوى العدوان، مشدداً على السير على درب الشهداء حتى تحقيق السيادة الكاملة وتطهير كافة الأراضي اليمنية.

أكد الحرص على تقديم كافة التسهيلات اللازمة للمنظمات العاملة في اليمن..

نائب وزير الخارجية: العلاقة مع الأمم المتحدة مرهونة باحترام سيادة اليمن والالتزام بقوانينه

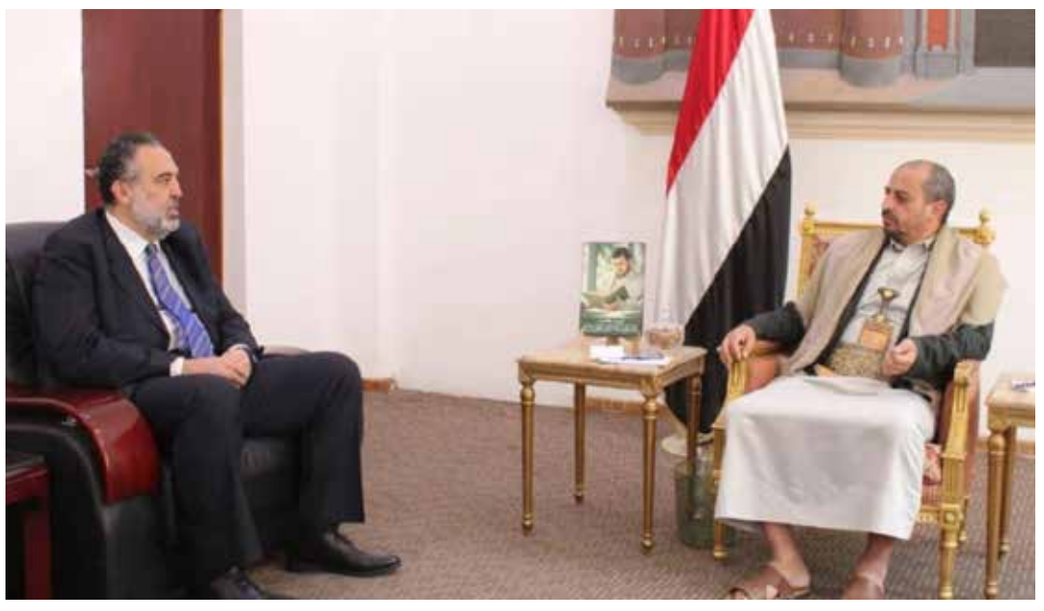

التقى نائب وزير الخارجية والمغتربين، عبدالواحد أبو راس، أمس الأحد، مدير مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن محمد الغنام.

وخلال اللقاء، عبّر نائب وزير الخارجية، عن التقدير للجهود التي يبذلها مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لتحقيق السلام الشامل والدائم في اليمن.

وجدد التأكيد على حرص صنعاء على بناء علاقة سليمة مع الأمم المتحدة، تقوم على احترام سيادة اليمن واستقراره وأمنه، والالتزام بقوانينه الوطنية.

كما أكد حرص وزارة الخارجية على تقديم كافة التسهيلات اللازمة للمنظمات العاملة في اليمن، بما يمكّنها من أداء واجبها الإنساني، والإسهام في التخفيف من المعاناة الإنسانية التي يعاني منها الشعب اليمني من جراء استمرار العدوان والحصار والسياسات العدائية تجاه اليمن.

بدوره، أطلع مدير مكتب المبعوث الخاص، نائب وزير الخارجية على آخر المستجدات المتعلقة بتنفيذ اتفاق تبادل الأسرى، والجهود التي يبذلها المكتب لدفع هذا الملف الإنساني إلى الأمام.

وتطرق إلى القرار الأخير الصادر عن مجلس الأمن بشأن بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة "أونمها"، والدور المنوط بمكتب المبعوث الخاص في هذا السياق.

وزارة الخارجية تحذّر كيان العدو الصهيوني من استمرار جرائم الإبادة بغزة

حذّرت وزارة الخارجية والمغتربين، من استمرار كيان العدو الصهيوني في ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وآخرها العدوان السافر الذي استهدف مدنيين وأعيانًا مدنية، وأسفر عن استشهاد وجرح العشرات.

واعتبرت وزارة الخارجية في بيان صادر عنها، استهداف العدو الصهيوني للمدنيين والأعيان المدنية، انتهاكًا صارخًا وسافرًا لاتفاق وقف إطلاق النار، ولجميع الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية.

وأكدت أن العدوان الصهيوني، يمثل تصعيداً خطيراً يقوّض الجهود المبذولة لوقف إطلاق النار، ويُنذر بعواقب وخيمة على أمن واستقرار المنطقة، ويفاقم من الأوضاع الإنسانية الكارثية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وشددت على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي، ولاسيما مجلس الأمن، بمسؤولياته القانونية والإنسانية، واتخاذ إجراءات فورية وحاسمة لوقف العدوان الصهيوني، وضمان حماية المدنيين، وتأمين النفاذ الآمن والمستدام للمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة دون عوائق.

ودعت وزارة الخارجية الدول العربية والإسلامية إلى الاضطلاع بمسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية والدينية تجاه الشعب الفلسطيني، واتخاذ خطوات عملية وجادة من شأنها إجبار كيان العدو الصهيوني على إنهاء عدوانه ورفع الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة.

وجددت التأكيد على أن الولايات المتحدة الأمريكية تُعد شريكاً رئيسياً للكيان الصهيوني في جرائمه وعدوانه المستمر، وتتحمل المسؤولية القانونية والأخلاقية الكاملة عمّا يتعرض له الشعب الفلسطيني من جرائم يندى لها جبين الإنسانية.

كما جددّت وزارة الخارجية تأكيد موقف الجمهورية اليمنية الثابت الداعم والمساند للشعب الفلسطيني، ووقوفها إلى جانبه حتى إنهاء العدوان، ورفع الحصار، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل التراب الفلسطيني، وعاصمتها القدس الشريف.

حماس: أي قيود للعدو على معبر رفح يُعد انتهاكاً لاتفاق وقف إطلاق النار

أكد المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس، حازم قاسم، أمس الأحد، أن فتح معبر رفح حق مكفول لأهالي قطاع غزة، محذراً من أن أي إعاقات أو اشتراطات للعدو الصهيوني، ستشكل انتهاكاً لاتفاق وقف إطلاق النار والقوانين الدولية.

وقال قاسم، في تصريح صحفي لوكالة "سند" للأنباء، إن العدو الصهيوني أعلن أن تشغيل الجانب الفلسطيني من المعبر قد بدأ بشكل تجريبي، مع توقعات بالسماح لأعداد محدودة بالمرور.

وأوضح أن فتح المعبر كان يفترض أن يتم في المرحلة الأولى من الاتفاق، إلا أن العدو أخر تنفيذه وربطه بتسليم جثمان آخر أسير في القطاع.

وأشار قاسم إلى أن من حق الفلسطينيين الدخول إلى قطاع غزة ومغادرته بحرية تامة، مؤكداً أن هذا الحق مكفول بموجب القوانين الدولية.

وحذر من فرض أي شروط للعدو تتعلق بحركة السفر، معتبراً ذلك خرقاً لاتفاق وقف النار وإعادة تشكيل للحصار بصورة مختلفة.

ودعا الوسطاء والدول الضامنة إلى مراقبة سلوك العدو في معبر رفح لضمان الالتزام بالاتفاق وعدم تعطيل حركة الفلسطينيين.

حزام الأسد: صبرنا على جرائم الاحتلال بغزة بدأ ينفد

حذّر عضو المكتب السياسي لأنصار الله، حزام الأسد، من أنّ استمرار خرق الاتفاق والتهدئة في قطاع غزة سيقود حتمًا إلى انفجار إقليمي واسع، ويعيد المنطقة إلى أوضاع أكثر خطورة ممّا كانت عليه سابقًا، مؤكّدًا أنّ "الهدنة الحالية ليست تفويضًا مفتوحًا للقتل ولا غطاءً لاستمرار الجرائم الصهيونية".

وقال الأسد، في مقابلةٍ خاصة مع موقع "الرسالة نت": إنّ "صبر الشعب اليمني وجيشه البطل لن يطول كثيرًا على ما تقترفه دولة الكيان من جرائم؛ وأنّ الرد اليمني سيكون أصعب ممّا يتخيل كيان العدو الإسرائيلي"، مؤكدًا أنّ "الشعب اليمني يستعد من جديد للدفاع عن غزة" وأنّ عودة الاحتلال للعدوان "ستشعل الساحات كافة، وسيعود اليمن إلى المعركة بقدرات أعمق وأكثر تأثيرًا ممّا سبق".

وأوضح أنّ اليمن، رغم الهدنة القائمة وفق الاتفاق، يراقب عن كثب كل خرق يرتكبه الاحتلال، انطلاقًا من قناعة راسخة بأنّ المواجهة مع العدو لم تنتهِ بعد، ولن تنتهي إلا بزواله، معتبرًا أنّ "الهدنة الحالية ليست سوى نهاية جولة من جولات الصراع وليست نهاية الحرب"، محذّرًا من أنّ الوضع الإقليمي "شديد الهشاشة"، وأنّ الهدنة "أشبه بجسر ضيق يتعرض للقصف اليومي".

وشدّد على أنّ استمرار الاحتلال في جرائمه وقتله لأبناء غزة وخرقه للتهدئة يجعل اليمن يتعامل مع المشهد باعتباره استمرارًا للعدوان، والاستعداد قائم لكل ما تحمله الأيام من تطورات ميدانية وسياسية، مؤكّدًا أنّه لا يمكن للهدنة أنّ تصمد في ظل منح "الضوء الأخضر" للقتل والعدوان.

وأكدّ أنّ "اليمن يتحضّر للجولات القادمة، وأنّ صنعاء ستعود إلى المواجهة بفاعلية وتأثير أشد، سواء في العمق الصهيوني أو في المعركة البحرية"، مبيّنًا أنّ "الشعب اليمني ينظر إلى تطورات المنطقة من زاوية مركزية القضية الفلسطينية، التي لا يمكن إغلاق ملفها إلا بتحرير فلسطين من بحرها إلى نهرها، ونيل الشعب الفلسطيني كامل حقوقه الوطنية".

وحذر من أنّ استمرار الخروقات والجرائم، سواء في غزة أو في ساحات أخرى، سيقود إلى انفجار حتمي، وأنّ عودة العدوان لن تعيد المنطقة إلى ما كانت عليه؛ بل ستفتح مرحلة أشد خطورة، محمّلاً أمريكا "المسؤولية الأولى عن جرائم العدوان خلال الهدنة"، ومعتبرًا أنّ أيّ حديث عن تهدئة حقيقية يقتضي وقف الدعم السياسي والعسكري للاحتلال ورفع الغطاء عنه.

وختم حزام الأسد تصريحاته مؤكّدًا أنّ "محور المقاومة أثبت تماسكه المبدئي رغم كل الظروف، من غزة إلى صنعاء ولبنان والعراق وإيران"، مشيرًا إلى أنّ "هذا التماسك، إلى جانب صمود غزة، شكّل جبهة ضغط قوية أربكت الكيان الصهيوني ومنعته من فرض شروطه حتى في ظل الهدن، رغم حجم التضحيات والتآمر الأمريكي-الغربي ودور بعض الأنظمة المطبّعة".

اجتماع بصنعاء يناقش آلية استلام وثائق المجلس الاقتصادي الأعلى بوزارة النفط

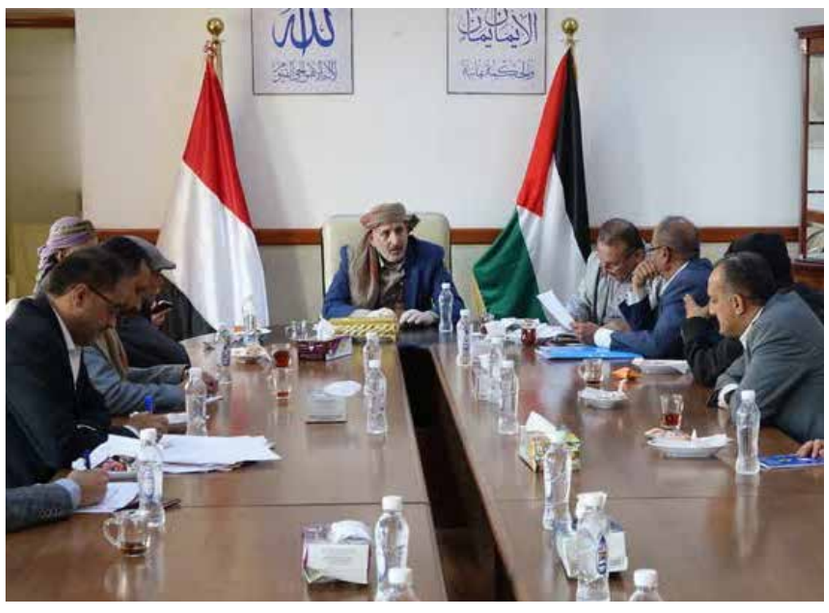

ناقش اجتماع بصنعاء ضم وزير النفط والمعادن الدكتور عبدالله الأمير، والمعنيين في رئاسة الوزراء ولجنة استلام وثائق المجلس الاقتصادي الأعلى في وزارة النفط، الجوانب المتعلقة باستلام وترتيب وتنظيم وثائق المجلس وفقاً للإجراءات القانونية والإدارية المعتمدة.

واستعرض الاجتماع آلية استلام الوثائق وحفظها، وضمان سلامتها وتنظيمها بما يكفل سهولة الرجوع إليها والاستفادة منها في دعم العمل المؤسسي، وبما يعزز من مبادئ الشفافية وحسن الإدارة.

وأكد وزير النفط أهمية التعاون والتنسيق بين وزارة النفط والمعادن ورئاسة الوزراء ولجنة الاستلام، مشدداً على ضرورة الالتزام بالمعايير الإدارية والقانونية في التعامل مع الوثائق، بما يسهم في الحفاظ على الأرشيف المؤسسي ودعم عملية اتخاذ القرار.

ارتفاع عدد شهداء الإبادة الإسرائيلية بغزة إلى 71 ألفاً و795

ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، يوم امس الأحد إلى 71,795 شهيداً و 171,551 مصاباً منذ السابع من أكتوبر 2023م.

وأوضحت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، في التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى جراء العدوان الإسرائيلي على القطاع، أن المستشفيات استقبلت خلال الـ24 ساعة الماضية، 26 شهيداً جديد و68 إصابة.

ولفتت إلى أنه منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر الماضي بلغ إجمالي عدد الشهداء بنيران جيش العدو 523، وإجمالي الإصابات 1,443، وإجمالي الشهداء الذين تم انتشالهم 715.

وأكدت الوزارة أن عدداً كبيراً من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

برعاية السفير الأمريكي واللجنة السعودية الخاصة:

حوار إجباري شكلي

ومسارات ونتائج معدة سلفاً في الرياض

بدءا من غزوة حضرموت إلى مؤتمر الرياض شهد مسار تطورات الوقائع والأحداث تحولات وتضارب سياسات متباينة ومتعددة ولم يكن ليخطر على بال المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من الإمارات أن الأمر سيصل يوماً ما إلى حد الاستهداف الجوي السعودي لقواته، بالنظر لسنوات من التماهي السعودي مع العبث ومشاريع التفتيت وحالة اللادولة التي سادت محافظات ومناطق يمنية عدة، بل وإسهامها الواضح في إنهاك مؤسسات الدولة هناك بالعوز والعجز حتى الوصول إلى حافة الهاوية على كافة المستويات، لا سيما المعيشية والاقتصادية، والإسهام الكبير في انهيار الأوضاع على المستوى اليمني العام.. تفاصيل في السياق التالي :

وسيم عبدالله حليف

لم يكن ما يسمى المجلس الانتقالي يتوقع كذلك أن تتطور حالة الشجب السعودية لغزوة حضرموت في بدايتها سريعاً إلى ضربات جوية قاتلة على معسكرات سيطر عليها في سيئون ومناطق من حضرموت والمهرة، وقتل العشرات من عناصره فيها، الأمر الذي أحدث الصدمة المهولة والانهيار السريع، وزاد من حدة الانهيار التخلي الإماراتي السريع كذلك.

عقب ذلك شهد مسار تطور الوقائع والأحداث الدراماتيكي المتصاعد منذ غزوة حضرموت وحتى الدعوة لعقد مؤتمر الحوار الإجباري في الرياض، تضاربا وتباينا وتناقضا صارخا في السياسة السعودية التي غلب عليها التماهي والاستخفاف من مواقف ومطالب جميع الأدوات والمكونات الموالية لتحالف العدوان والاحتلال.

للانتقالي ضد العليمي

بات من الواضح جداً أن الحراك الذي شهدته وتشهده العاصمة السعودية الرياض بشأن القضية الجنوبية وغير ذلك يمضي وفق مسارين ، مسار أول تحاول الرياض من خلاله إيهام أصحاب مشروع الجنوب العربي أنهم ما يزال لديهم الفرصة للوصول للمبتغيات كافة من استعادة دولة إلى احتواء سعودي مالي بالشكل الذي كانت عليه الأمور عندما كانوا (الانتقالي على وجه التحديد) تحت الكفالة الإماراتية قبل أن تقذف بهم أبوظبي وبقواتهم إلى وسط النار وتغادر من حيث أتت.

وتبرز أهمية الإشارة هنا إلى أن الأمر الثابت والمتعارف عليه أن جل ما يهتم به هؤلاء هي المصالح الشخصية والمكاسب التي تعود عليهم وعلى عوائلهم بالنفع، أكثر منه الرغبة في الوصول لتحقيق حلم الدولة، وقد أثبت الزمن أنهم لا يكملون طريقاً بغير نتيجتين ، إما البيع والشراء أو الفشل لعدم ارتقاء مشاريعهم إلى مستوى ما يمكن الثبات عليه أو لأنهم لا يثبتون على موقف.

وقد تمثل هذا المسار السعودي الذي يمكن وصفه بمسار (للانتقالي ضد العليمي) في جلسات الحوار الجنوبي - الجنوبي المزعوم من حيث الشكل والمضمون، ورفع أعلام التشطير، وأمور أخرى كاستقطاب مزيد ممن ظلوا منذ اليوم الأول ينتقدون القيادات الانتقالية التي غادرت إلى الرياض، وما أن يصل أحدهم حتى يبحث له عن مبررات لتحول موقفه وانتقاله إلى الرياض وترك جماهير ساحة العروض التي هتفت باسمه أمس خلف ظهره.

للعليمي ضد الانتقالي

أما المسار الآخر الذي تمضي فيه الأمور ، وهو ما قد ترغب فيه الرياض أن يكون مرضياً لطرف العليمي والإصلاح وغيرهم، يتمثل فيما يبدو أنها تحركات سعودية مستمرة لإنهاك قوة الانتقالي وضمان تبديد قدرته ومن ورائه الإمارات على إحكام السيطرة على الأرض في عدد من محافظات الجنوب سيما عدن وما جاورها.

وفي هذا الإطار يستمر تناول الإعلام السعودي للإمارات والانتقالي بشكل أكثر حدة وانفعالية، إلا ما ندر من اللطافة الرسمية التي بدأت تشهدها تصريحات بن فرحان وزير الخارجية السعودي مؤخرا تعليقاً على بعض الأخبار المتداولة ورداً على بعض التساؤلات حول مستقبل العلاقة السعودية الإماراتية وغير ذلك. كل ذلك مما يحيي أملاً ما في نفوس هذه الأطراف باستمرار الرياض قدماً في فرضهم على الأرض بشكل عملي واضح وضمان تفوقهم على الانتقالي في مناطق سيطرته.

وكانت مصادر إعلامية متعددة قد تحدثت خلال الأيام القليلة الماضية أن الرياض قد أبلغت الجموع الجنوبية التي تقاطرت على الرياض لحضور هذا الحوار الذي أسمته (الجنوبي - الجنوبي) أن جلسات الحوار هذه قد تم تأجيلها لشهرين على ما يبدو، وبغض النظر عن صحة ذلك من عدمه، فإن الرياض لا تبدي جدية كاملة في أن تصل الأمور بهؤلاء إلى ما كانوا عليه أيام الوصاية الإماراتية التي مكنتهم من السيطرة على مجريات كل شيء في معظم المحافظات الجنوبية، وفي هذا طمأنة كبيرة للعليمي ومن على مركبه، مع التأكيد على أن الأمر لا يتجاوز مرحلة التحرك وفق ما يخدم مصالح الرياض حاضراً ومستقبلاً، ولا يوجد هناك ما يمكن اعتباره احتراماً لأي من طرفي الصراع الذين نتحدث عنهم هنا.

مسارات أخرى خفية

مسارات أخرى خفية لكل ما حصل ويحصل منذ غزوة حضرموت قد لا يجهلها البعض لكن لا يتحدث عنها ولا يعيها كثير من الناس، وهي ما قد يمكن اعتبارها مبالغات كبيرة في الحديث أو في التصور لما أصبحت عليه العلاقات السعودية الإماراتية من التدهور والشقاق، وهي كذلك بالفعل على ما يبدو، لكن ليس بالأمر القطعي الذي يؤكد عدم وجود ما يمكن أن نقول عنه تفاهمات مباشرة أو غير مباشرة بين الطرفين حول العديد من الأمور والخطوط التي تمضي وفقها بعض التحركات هنا وهناك، كالانسحاب الإماراتي السريع وغير المتأني من اليمن، خصوصاً من مناطق مثل عدن وما حولها، وبشكل جعل الأمر يبدو كما لو أن أبوظبي قد حسمت قرارها في التخلي عن المشهد اليمني بشكل نهائي، وقد يكون ذلك بعد تصاعد الخلاف الذي نعتبره بالفعل خلافاً حقيقياً وهو المتعلق بحضرموت والمهرة، ولا يمكن هنا أن نحصر الأمر في سبب أو سببين، لكن بكل تأكيد هناك أمور يمكن أن نقول عنها بأنها حدثت بشكل غير طبيعي، وأحداث تسارعت بصورة لافتة كذلك.

حكاية بعيدة عن كل ما يقال

قد يكون مما يلفت في سير الأحداث من غزوة حضرموت إلى مؤتمر الرياض عدم الالتفات السعودي إلى محافظة شبوة والاهتمام بمسألة إنهاء سيطرة أتباع الإمارات عليها (دفاع شبوة - مجاميع انتقالية)، الأمر الذي قد يكون مما حيّر أتباع العليمي والإصلاح، وهذا مما يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن تحركات السعودية ترتبط بشكل وثيق بما قد يمس مصالحها بدرجة أساسية أو حتى بما قد يهدد أمنها، وأن الحكاية بعيدة كل البعد عن كل ما يقال ويُتردد عند البعض عن حرص المملكة على أمن واستقرار اليمن ووحدته وسلامة أراضيه، وإلا فلماذا لا تعتبر سيطرة الانتقالي فيها إلى اليوم تهديداً لليمن الذي تتحجج به الرياض عند الحاجة؟

من النتائج المعدة سلفاً:

> الأمر لن يتجاوز مرحلة التحرك وفق ما يخدم مصالح الرياض حاضراً ومستقبلاً

> تمكين أطراف على حساب أخرى مع بقاء وضع المزيد من التقلبات تجاه الجميع

> تدخل أمريكي مباشر لإلغاء الحوار الإجباري واحتواء الخلاف بين السعودي الإماراتي

مواقف وتحركات مضطربة

الاضطراب الذي تشهده المواقف والتحركات السعودية رغم تحقيقها إنجازاً قد يعتبر كبيراً بالنظر لسياق النفوذ والسيطرة الناعم بين الرياض وأبوظبي منذ العام 2015 تقريباً، وما كانت قد حققته الإمارات في هذا الجانب خلال تلك السنوات والخسارة التي مُنيت بها لاحقا كاضطراب تسبب في خلق اضطراب آخر يتمثل في مواقف الشارع العدني ومحافظات الجوار المتجسد تارة في ارتفاع الصوت الناقم على السعودية وما فعلته بهم وقد تجلى ذلك بوضوح من خلال ظهور محتجين يدوسون صورة محمد بن سلمان في ترجمة عملية لهذا الغضب، والمتجسد تارة أخرى بالمقابل في ارتفاع الصوت المشيد بأدوار السعودية وقد تجلى ذلك بوضوح من خلال ظهور العلم السعودي وصور بن سلمان محمولة على الأكتاف، وكل ذلك في ساحة واحدة (العروض) وفي فعاليتين متتاليتين، في حالة قد تبدو غريبة لكنها طبيعية بعض الشيء بالنظر لجملة الاضطرابات والتناقضات في المواقف وفي النوايا السعودية تجاه هذا الملف، وبالتالي تناقض حتى مواقف ونوايا المحتجين أنفسهم من يوم لآخر.

الصوت المنزعج الأعلى

رغم كل ذلك، إلا أن الصوت المنزعج من التحركات السعودية الأخيرة يظل الأعلى، خصوصاً في مناطق يافع والضالع وردفان حيث يتركز الألم، بالنظر لكون معظم من قُتلوا في الغارات السعودية على قوات الانتقالي في حضرموت والمهرة ينحدرون من تلك المناطق وفق شواهد مصدرها صفحات مشاهير السوشيال ميديا وأقارب لهؤلاء من أبناء تلك المناطق نعوهم سابقاً، فضلاً عن الألم بعد ما يمكن اعتباره تبدد الحلم الذي كان على وشك التحقق - على الأقل من وجهة نظرهم - بعد غزوة حضرموت التي قصمت ظهر البعير بالنسبة لمشروع الانتقالي المدعوم من الإمارات.

تدخل أمريكي مباشر

في هذا كشفت قيادات جنوبية مؤخرا عن تدخل أمريكي مباشر يهدف إلى إلغاء حوار الرياض (الجنوبي - الجنوبي) الذي كان من المقرر عقده في جنوبي، أقيمت برعاية سعودية، لم تكن سوى مسرحية مكشوفة رفعت شعارات الانفصال وأكدت خيار ما يسمى "استعادة دولة الجنوب". هذا الدور يكشف عن استراتيجية خبيثة تهدف إلى سحب ورقة الانفصال من يد الإمارات، لتكون السعودية هي الراعي والمنظم الأساسي لمشروع الانفصال، بما يضمن لها نفوذاً مباشراً ومطلقاً في الجنوب اليمني.

تبن واضح لمشروع الانفصال

إنها محاولة مكشوفة لإعادة ترتيب أوراق التآمر، وتكريس الانقسام تحت ستار "الحوار"، في مشهد يذكرنا بأساليبها القديمة في زرع الفتن والمشاكل وإشعال النار في هذا البلد المكلوم. فما وجدناه من اهتمام سعودي ودعم وترويج كبير في وسائل إعلامها لمشروع الانفصال أمر كافٍ لتوضيح رؤية السعودية في هذا الجانب، فالصحف والقنوات السعودية الرسمية تروج بشكل كبير للانفصال، لا يختلف عن الإمارات، وهذا يوضح لكل عاقل أن مشروعهم واحد هو تقسيم اليمن والسيطرة

منذ زمن بعيد وبشكل ممنهج..

النظام السعودي تاريخ من التآمر على اليمن

بينما يراهن البعض من المرتزقة والمغفلين على السعودية للحفاظ على الوحدة اليمنية، تكشف الوقائع التاريخية والسياسية أن الرياض عملت منذ زمن بعيد بشكل ممنهج على إضعاف اليمن، وتقويض وحدته، ودعم مشاريع الانفصال، والسيطرة على ثرواته وأراضيه، في سجل حافل بالعداء الذي لا يزال يلقي بظلاله الثقيلة على حاضر اليمن ومستقبله، فمملكة الشر لم تتوانَ يوماً عن تنفيذ مخططاتها الخبيثة ضد هذا الشعب الأبي .. تفاصيل :

أسماء الجرادي

منذ إعادة تحقيق الوحدة اليمنية عام 1990، الذي كان حلماً يمنياً طال انتظاره، لم تكن السعودية قابلة لهذا التوحد الذي اعتبرته يهدد نفوذها وهيمنتها الإقليمية. فسارعت إلى دعم أطراف جنوبية وتسببت في الحرب الأهلية عام 1994، في محاولة لإعلان الانفصال. السعودية الاسم الذي ارتبط بمعاناة اليمنيين واليد الخفية التي حطمت أحلامهم في بناء بلد قوي يضمن لهم عيشاً كريماً. تعاملت الرياض مع الوحدة بخُبث، وسعت إلى التأثير على مسارها عبر دعم الانقسامات الداخلية لتزرع بذور الفتنة وتوقد نار الصراع، مؤكدة بذلك أن عداوتها لهذا الشعب متجذرة في تاريخ طويل من التدخلات السافرة التي لا تخفى على أحد.

مؤتمرات ومسرحيات مكسوفة

لم تتوقف مملكة الشر عن عداوتها لهذا الشعب عند حدود الدعم الخفي، بل واصلت سعيها الحثيث لتقويض الوحدة اليمنية عبر أدوات أخرى وبوقاحة لا مثيل لها. مؤتمرات حوار

> عداوة متجذرة للشعب اليمني وتدخلات سافرة لا تخفى على أحد

> سعي حثيث لتقويض الوحدة بوقاحة سياسية لا مثيل لها

عليه، وما حصل لم يكن سوى إعادة تدوير بين السعودية والإمارات، بحكم أن السعودية هي الجار الأقرب لليمن، وهي من ستتولى بشكل رسمي تبني مشروع الانفصال بشكل منظم، وما يكسبها ويضمن لها مصالحها وتحت قيادتها. وقد لاحظنا كيف تم تسليم المنافذ والمواقع العسكرية الحدودية والمنشآت الخدمية والمؤسسات للسعودية، وتسليم القيادة العسكرية والإدارية بشكل كامل في الجنوب للسعودية، في مشهد يجسد الاحتلال الناعم الذي يلتهم السيادة.

سياسة إضعاف ونهب للثروات

بلغ الحقد السعودي والكراهية ذروتها في السنوات الأخيرة، عندما أعدت العدة للإجهاز على هذا البلد العريق. فبعد الانهيار التام لمؤسسات الدولة الذي تسببت به مبادراتهم المشؤومة، أعلنت السعودية الحرب على اليمن بشكل علني من منصة البيت الأبيض، في عدوان سافر لم يسبق له مثيل. التدخل العسكري السعودي منذ 2015 حوّل اليمن إلى ساحة صراع طويل الأمد، ضمن سياسة "إضعاف اليمن بما يكفي لئلا يصبح تهديدًا كما تزعم السعودية". لم تكتفِ هذه الهجمة الظالمة والوحشية بالقتل والتشريد وتدمير كل مؤسسات الدولة، إنما امتدت لتشمل نهب الثروات. وهناك تقارير تحدثت عن سيطرة السعودية على المناطق النفطية ونهبها بالتواطؤ مع سلطات سابقة، وحرمان الشعب اليمني من الاستفادة من موارده الطبيعية، في جريمة اقتصادية تضاف إلى سجل جرائمها الإنسانية التي لا تُحصى، وتؤكد أن الهدف ليس استعادة شرعية، بل استنزاف ثروات الأمة.

لم تقتصر سياسات الرياض على التدخل السياسي والعسكري ونهب الثروات، إنما امتدت لتشمل التوسع الجغرافي على حساب الأراضي اليمنية. تمددت السعودية في مناطق حدودية مع اليمن، خصوصًا في الربع الخالي، مستفيدة من ضعف الدولة اليمنية بعد الحرب الأهلية. وقد أدت اتفاقية جدة عام 2000، التي قلّصت مساحة اليمن الفعلية، إلى إفقاد اليمن أراضٍ لصالح السعودية، وهو ما اعتبره كثير من الباحثين تكريسًا لسياسة التوسع على حساب اليمن، وتأكيداً على أن هذه الجارة العدوة لا تكتفي بما فعلته على مدى العقود الماضية، بل تسعى لابتلاع المزيد من الأرض اليمنية بشكل واسع ولافت، في انتهاك صارخ للسيادة .

في كلمة لترامب كشف أن السعودية تسعى في اليمن للاستيلاء على نفط اليمن. هذه التصريحات تتوافق بشكل مباشر مع معلومات يمنية تفيد بوجود مخازن نفطية في الربع الخالي داخل الأراضي اليمنية وتسيطر عليها السعودية، وهذا يؤكد أن التدخل السعودي ليس فقط سياسيًا أو أمنيًا، بل اقتصاديًا أيضاً يهدف إلى السيطرة على ثروات اليمن النفطية والغازية، ومحاولة لتركيع الشعب اليمني وإبقائه في حالة من الخوف والجوع المستمر، وتجريده من مقومات الحياة الكريمة.

خداع ووقاحة سياسية

يتضح لنا من الأحداث الأخيرة التي شهدتها جنوب اليمن هي إعادة ترتيب أوراق الانفصال بطريقة منظمة تخص السعودية وحدها. الهدف منها هو أن تكون الرياض هي الراعي الأساسي لمشروع الانفصال، بدلًا من الإمارات، لتكريس نفوذها المباشر في الجنوب، وإظهار نفسها كصاحبة القرار النهائي في الملف اليمني. إنها وقاحة سياسية لا ندري على من تريد بها المملكة أن تضحك أو تخدع، فالعالم بأجمعه يعرف ما فعلته باليمن، ويعرف أن القيادة العسكرية للتحالف كانت سعودية إماراتية أمريكية إسرائيلية، ولا يوجد حتى فرد واحد يحمل الجنسية اليمنية في قيادته.

رهان فاشل ووحدة راسخة

أثبتت الأيام أن الدور السعودي في اليمن، منذ ما قبل فجر الوحدة وحتى يومنا هذا، ليس سوى فصل مظلم في كتاب التآمر، يكشف عن استراتيجية: إضعاف اليمن، ضرب وحدته، دعم مشاريع الانفصال، والسيطرة على ثرواته وأراضيه. ومن يراهن على أن السعودية ستثبت الوحدة اليوم هو يتجاهل سجلًا طويلاً من السياسات التي تعمل في الاتجاه المعاكس تماماً، ويغمض عينيه عن حقيقة أن الرياض لا تسعى إلى الحفاظ على الوحدة، إنما إلى شرعنة الانفصال بطريقة منظمة تجعلها هي الداعم والمسؤول الأول عنه، بعد أن سحبت الورقة من الإمارات لتكملها بطريقتها الخاصة.

وتبقى الخلاصة رغم كل ما سبق الإشارة إليه أن اليمن وفي خضم هذا العدوان المستمر منذ الأزل، ظل قوياً يرفض الانكسار ومهما اشتدت المؤامرات، وتعالت أصوات الخيانة، فإن شعباً أبى أن يركع، ورفض أن يستسلم، سيبقى يدافع عن وحدته وكرامته وأرضه، حتى يشرق فجر النصر الذي لا ريب فيه، وتُكتب صفحات جديدة من المجد على تراب اليمن الطاهر.

كشفتها صحيفة (ذا كريدل الأمريكية) بعد صمت طويل..

فضائح بالجملة وصراع (سعودي- إماراتي) مفتوح

نشرت صحيفة "ذا كريدل" الأمريكية مقالاً مطولاً تناولت فيه تحوّل الخلاف السعودية- الإماراتي من تنافس خفي إلى صدام سياسي وإعلامي مفتوح، تقوده الرياض بهدف تقليص النفوذ الإقليمي لأبوظبي وإعادة ضبط موازين القوة في الخليج، دون السعي لإسقاط حكمها.
مؤكدةً أن في ديسمبر 2022، قال محمد بن سلمان في لقاء جمعه مع صحفيين محليين: "الإمارات طعنتنا في الظهر.. سيرون ما يمكنني فعله.. سيكون الأمر أسوأ مما فعلته بقطر. ويبدو أن حاكم السعودية الفعلي، وملكها المقبل، ينفّذ تهديده اليوم. مشيرةً إلى أنه ما بدأ كصداقة في رحلة تخييم وصيد في صحراء السعودية مع مطلع عام 2016 بين محمد بن سلمان ومحمد بن زايد، تطور إلى تشابك في الرؤى والمصالح حول ملفات عدة في المنطقة، من اليمن إلى القرن الأفريقي، وصولاً إلى العلاقة مع إيران ودول محور المقاومة.

إعداد: عبدالله مطهر

وثائق تجنيس مستشارين من الشباك لتعزيز الأمن الإماراتي

منظومات إسرائيلية في سقطرى تُدار من الفجيرة وقاعدة بربرة بالصومال

وقالت الصحيفة في مقالها إن الماكينة الإعلامية أطلقت نيرانها، فخلال الأيام الماضية، تواصلت الحرب الإعلامية والسياسية بين السعودية والإمارات عبر الصحف والقنوات الفضائية والمحللين والشخصيات القريبة من دوائر القرار، وانعكس ذلك في تبادل التهم والشتائم على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، ما كشف عمق الخلافات وحساسية ملفاتها. حيث كتب رئيس تحرير إندبندنت عربية عضوان الأحمري: كانت السعودية القوة السياسية والإعلامية لأبوظبي خلال السنوات الماضية، ظنًا منها أنها تحالفت مع شريك صادق، لكنها اكتشفت منذ 2018 أن الإمارات تخطط وتتآمر. الصبر نفد وسُحب الغطاء، فانكشفت العورة وظهر الهزال".

فضائح بالجملة

وأكدت الصحيفة أنه كما حصل خلال أزمة قطر، تفجرت اليوم فضائح بالجملة ضد الإمارات بعد صمت طويل، ضمن سردية محددة. الاتجاه الأول ركّز على تصوير الإمارات كراعٍ أول للمشروع الإسرائيلي في المنطقة، وكمكون يُهدد أمن الخليج. استُخدمت تصريحات علي النعيمي في الكنيست الإسرائيلي كدليل مركزي، حين قدم اتفاقية التطبيع كمشروع لتغيير المنطقة وتهديد الأمن الإقليمي، وسط إشادة إسرائيلية مباشرة. ودعّمت الصورة بوثائق عن تجنيس مستشارين من الشباك لتعزيز الأمن الإماراتي، وإطلاق خطط لتسخير قواعد عسكرية في جنوب البحر الأحمر "اليمن، إريتريا، الصومال" لدعم إسرائيل عسكريًا ولوجستيًا في عدوان غزة.
وفي الملف اليمني، كشفت مصادر سعودية أن أبوظبي منذ 2015 عمدت إلى إضعاف القوة الجوية في قاعدة العند عبر إخفاء سرب كامل من طائرات "سوخوي" الروسية ومنع صيانتها، ما جعل معظمها خارج الخدمة، ضمن استراتيجية ممنهجة للسيطرة والتخريب، فيما انتشرت مشاهد من سجون الإمارات السرية.
وأضافت "ذا كريدل" أن التدخل الإماراتي لم يتوقف عند هذا الحد، إذ كشف عن المنظومات الإسرائيلية في سقطرى، تُدار من الفجيرة وقاعدة بربرة بالصومال، بما يشمل مجسات غاطسة لرصد البصمة الصوتية للسفن، ومعدات مراقبة متنكرة تحت أجهزة أرصاد جوية مدنية في جبل مومي ورأس قطينان، لرصد حركة السفن والدول الإقليمية والدولية، بما فيها السعودية وتركيا وباكستان والصين.
أما الاتجاه الثاني، فركّز على تصوير الإمارات كقوة معادية للإسلام والمسلمين، من خلال تسريبات عن تمويل حملات أوروبية لإغلاق المساجد وتشويه المؤسسات الإسلامية، مع استهداف مساجد سنية بنت بدعم سعودي سابقًا، وربطها بالإرهاب. كما ظهرت شبكات إعلامية وأكاديمية تُدار من أبوظبي في بريطانيا وأوروبا، تنتج محتوى معادياً للإسلام، وتبرر الجرائم الإسرائيلية، وتنسّق مع اليمين الأوروبي المتطرف، بما في ذلك وقف منح دراسية للطلاب المسلمين.

صراع نفوذ إقليمي

وأوضحت الصحيفة الأمريكية إن الخلاف بين السعودية والإمارات تحول من توترات خفية إلى صراع نفوذ إقليمي متكامل يمتد من جنوب اليمن إلى البحر الأحمر والقرن الإفريقي، متقاطعًا بين الأبعاد الأمنية والسياسية والعسكرية.
وعلى الصعيد السياسي والدبلوماسي، شرعت السعودية في محاصرة الإمارات وتحجيم صورتها كتهديد للأمن الإقليمي، عبر سلسلة تحركات متدرجة. شملت هذه التحركات لقاءات واتصالات عربية مكثفة ركّزت على التعاون الأمني وإعادة ترتيب الاصطفافات الإقليمية. حيث تم حشد دعم الصومال ورفض الاعتراف الإسرائيلي بأرض الصومال، مع تفعيل منظمة التعاون الإسلامي لتوحيد المواقف ضد الإجراءات الإماراتية.
وأمضت الصحيفة حديثها بالقول: امتدت المواجهة السعودية-الإماراتية إلى المجال العسكري والاستخباراتي في إفريقيا والبحر الأحمر. فبالتوازي مع تثبيت السيطرة على اليمن، ركّزت الرياض على ملاحقة النفوذ الإماراتي ضمن شبكة واسعة تشمل ميناء عصب في إريتريا، ميناء بربرة في الصومال، مطار موشا في جيبوتي، جزيرتي سقطرى وميون، قاعدة عبد الكوري وجزيرة سمحة، إضافة إلى قاعدة على جزيرة زقر مقابل باب المندب. وعملت السعودية عبر تنسيق ثلاثي مع مصر والصومال لإلغاء الاتفاقيات الدفاعية الإماراتية، ومراقبة الطيران لمنع وصول الإمدادات العسكرية لوكلاء

تمويل حملات أوروبية لإغلاق المساجد وتشويه المؤسسات الإسلامية

تسخير قواعد عسكرية جنوب البحر الأحمر لدعم إسرائيل عسكريًا ولوجستيًا في العدوان على غزة

أبوظبي، وفرض قيود على قوات الدعم السريع.
امتدت الإجراءات إلى ليبيا والسودان، حيث فقدت الإمارات أذونات الطيران العسكري فوق مصر والسودان والسعودية، وألغت باكستان اتفاق تشغيل مطار إسلام أباد للرحلات العسكرية، ما خفض تدفق الشحن والإمدادات إلى قوات الدعم السريع السودانية إلى أدنى مستوياته منذ أيار/مايو 2025.

مواجهة اقتصادية

ورأت الصحيفة إن الاشتباك السياسي والعسكري بين السعودية والإمارات إذا كان قد ظل لفترة طويلة تحت السقف، فإن المواجهة الاقتصادية خرجت إلى العلن بوصفها أداة الضغط الأخطر في يد الرياض.
أولى الضربات تمثّلت في سحب تدريجي ومنهجي للأموال السعودية من الإمارات، وهي أموال تُقدَّر بنحو 26.6 مليار دولار، أي ما يعادل نحو 12% من إجمالي الاستثمارات الأجنبية في الإمارات. هذا الرقم وحده يفسّر حساسية الخطوة، إذ لا يتعلق باستثمار هامشي، بل بكتلة رأسمالية شكّلت لعقود أحد أعمدة ازدهار السوق الإماراتية، لا سيما في العقار والخدمات والقطاع المالي.

تهديد غير رسمي

زامن ذلك مع تهديد غير رسمي بتعليق التبادل التجاري، ما خلق حالة شلل بطيء في حركة السلع والاستثمارات. وأفادت مصادر اقتصادية بأن رجال أعمال سعوديين تلقّوا إشارات مباشرة وغير مباشرة بضرورة إعادة توطين أعمالهم داخل المملكة، في انسجام مع سياسة "المقار الإقليمية" التي تفرضها الرياض منذ سنوات، ولكن هذه المرة في سياق صدامي لا تنافسي.

حملات منظمة

وبالتوازي، أُطلقت حملات منظمة تدعو إلى مقاطعة السياحة في الإمارات، وتصدّرت وسوم مثل قاطعوا_السياحة_في_الإمارات الترند وسط مشاركة واسعة من نشطاء وكتّاب وإعلاميين سعوديين. ولأن السياح السعوديين يشكّلون العمود الفقري للسياحة الإماراتية، إذ سجّلوا 1.9 مليون زائر في عام 2024، فهذا يجعل أي تراجع في هذا الرقم ضربة مباشرة لدبي وأبوظبي.
وختمت الصحيفة حديثها بالقول: ما بين اللعب الاستراتيجي من الرياض، والحذر الخفي من أبوظبي، يبدو الخليج اليوم ساحة تنافس محموم لم تجرِ مثلها من قبل. الصراع يتجاوز الخلاف الثنائي ليصل إلى إعادة رسم خريطة النفوذ الإقليمي، ويطرح السؤال الأكبر: من سيحسم قيادة الخليج، ومن سيظل لاعبًا ثانويًا في هذا المشهد؟!

جيروزاليم بوست:

اليمن تحوّل إلى تحدٍّ أمني مباشر لـ(إسرائيل)

أكّدت صحيفة "جيروزاليم بوست" العبرية أن الصراع المتزايد بين السعوديّة والإمارات في اليمن أدّى إلى انهيار "الكتلة الاستراتيجية الموحدة" التي اعتمد عليها الغربُ وكيان الاحتلال الصهيوني لسنوات وخلق فراغًا أمنيًّا خطيرًا؛ مما جعل حركة أنصار الله "الحوثيين" اليوم أكثرَ قوة.
واعتبر التحليل العبري أن اليمن تحوّل من قضية هامشية إلى "تحدٍّ أمني مباشر" لـ(إسرائيل)؛ إذ يمثّل البحر الأحمر شريانَ الحياة الاستراتيجي لها، مشيرًا إلى أن غيابَ التنسيق السعوديّ الإماراتي في مضيق باب مندب يهدّد بشكل مباشر حرية الحركة الملاحية "الإسرائيلية".
وتجزمُ الصحيفة بأن انهيارَ ما تسميه "الردع المشترك" جعل قدرات الحوثيين ضد السفن والمنشآت الإقليمية أكثر فتكًا وجرأةً في ظل حالة التشظي التي يعيشها المعسكر المقابل.
ويمتد هذا الانقسام ليشمل خطوات التطبيع "اتّفاقيات إبراهيم" التي تحولت من مِظلة للتعاون الإقليمي ضد التهديدات المشتركة إلى ساحة جديدة للمنافسة بين الرياض وأبوظبي؛ فبينما تحَرّكت الإمارات بحسم لتعزيز نفوذها عبر التطبيع، أدّى التردّد السعوديّ الناتج عن اعتبارات داخلية إلى حالة من "الشلل الدبلوماسي". والنتيجة بالنسبة للاحتلال هي غياب "شريك عربي موحّد" يمكن الارتكاز عليه؛ ما يترك المخطّطين الاستراتيجيين في الكيان الغاصب في مواجهة مشهد إقليمي متقلِّب ومعقّد.

فيما تواصل أمريكا تصعيد تهديداتها وحشد قواتها في المنطقة..

طهران تؤكد جهوزيتها للمواجهة وتحذر من انزلاق الأوضاع نحو حرب إقليمية واسعة

فيما تدق الولايات المتحدة طبول الحرب، وتطلق التهديد والوعيد ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتحرك أساطيلها وبوارجها نحو المنطقة، تقوم إيران هي الأخرى بإدارة معركتها سواء بالاستعداد للمواجهة أو بالرد على التهديدات الأمريكية فضلا عن التواصل المستمر وخاصة مع القوى الإقليمية والجيران في المنطقة، والتحذير من انزلاق الأوضاع نحو مواجهة إقليمية واسعة.

عسكرة أمريكية قرب هرمز

في ظل تزايد الحشود الأمريكية مقابل تحذيرات إيرانية من انزلاق الأوضاع نحو مواجهة إقليمية واسعة تشهد المنطقة مزيدا من التصعيد العسكري والسياسي المتسارع وفيما أمريكا تعسكر قرب هرمز اتخذت إيران القرار بضرب كل الجبهات.

في السياق، كشفت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية -نقلا عن مسؤول في البحرية الأمريكية- أن الولايات المتحدة تمتلك حاليا ٨ مدمرات حربية ضمن نطاق اعتراض الصواريخ والطائرات الإيرانية المسيّرة، بينها مدمرتان قرب مضيق هرمز، و٣ مدمرات في شمال بحر العرب، وواحدة قرب "إسرائيل" في البحر الأحمر، إضافة إلى مدمرتين في شرق البحر الأبيض المتوسط.

وأفادت الصحيفة -نقلا عن مسؤولين عسكريين وبيانات رسمية- بأن الجيش الأمريكي يمتلك منظومات دفاع جوي في المنطقة، غير أن وزارة الحرب الأمريكية قررت نشر بطارية إضافية من منظومة "ثاد" إلى جانب أنظمة "باتريوت"، لتعزيز حماية القواعد التي تتمركز فيها القوات الأمريكية في دول الشرق الأوسط، بما في ذلك الأردن والكويت والبحرين والسعودية وقطر.

استعداد إيراني لحرب شاملة

في المقابل، نقلت واشنطن بوست عن مصادر مطلعة أن إيران أبلغت حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة بأنها لا تزال قادرة على تنفيذ هجمات مميتة في الخليج، محذّرة من أن أي ضربات محتملة هذه المرة ربما لا تكون محسوبة أو معلنة مسبقا كما حدث في عملية استهداف قاعدة العديد بقطر.

وتضيف أنه وفق تقييم لحليف خليجي لواشنطن، فإن طهران لا تزال تحتفظ بذخائرها مختلفة المدى ومنصات إطلاقها، إضافة إلى بعض عناصر منظومة إنتاج الصواريخ، وهي ذخائر قادرة على الوصول إلى المصالح الأمريكية في الخليج، بما يشمل أكثر من ١٢ قاعدة عسكرية وعشرات الآلاف من الجنود.

كما نقلت الصحيفة عن دبلوماسي إيراني سابق أن طهران ضاعفت إنتاج الصواريخ منذ ما يُعرف بـ"حرب الـ١٢ يوما"، وحققت تقدما ملحوظا في إصلاح منصات الإطلاق المتضررة، إضافة إلى نقل بعض منصات الصواريخ إلى مناطق جبلية يصعب استهدافها.

وأفادت الصحيفة، ان إيران أبلغت دول الخليج، بما فيها قطر، أن أي ردٍّ انتقامي إيراني مستقبلي ضد القواعد الأمريكية لن يكون رمزيًا بعد الآن.

ونقلت عن مسؤول أوروبي قوله إن القيادة الإيرانية وحّدت صفوفها بالكامل بعد مواجهة الاحتجاجات الأخيرة، مؤكدا أن الرسائل الواردة من مصادره داخل إيران باتت واضحة: "نحن مستعدون لحرب شاملة".

خامنئي: جميع الخيارات مطروحة

وفي هذا الإطار، حذّر المرشد الأعلى الإيراني السيد علي خامنئي من أن أي حرب تشعلها الولايات المتحدة ضد إيران ستتحول إلى حرب إقليمية، مؤكدا أن الشعب الإيراني لا يخاف من التهديدات أو استعراض القوة.

وقال خامنئي، خلال لقائه حشدا جماهيريا في حسينية الإمام الخميني في طهران، إن الحديث الأمريكي المتكرر عن الحرب والطائرات والسفن "ليس جديدا"، مشيرا إلى أن واشنطن لطالما تحدثت عن أن "جميع الخيارات مطروحة على الطاولة"، بما فيها خيار الحرب.

ووجه تحذيرا للأمريكيين، قائلاً "ليعلم الأمريكيون: إن أشعلتموها هذه المرة.. فانتظروا حرباً إقليمية".

وأضاف أن إيران لن تكون البادئة بأي هجوم ولن تعتدي على أي دولة، لكنها ستوجه ضربة قوية وقاصمة لمن تسول له نفسه شنّ هجومٍ أو إلحاق أذى بها.

لا تفاوض بالتهديد والقوة

بدور شدد الرئيس الإيراني على أن "أي محادثات يجب أن تجرى في أجواء هادئة وبناءة، وأولويتنا حل المشاكل عبر الدبلوماسية ونأمل أن يدرك الطرف الآخر أنه لا يمكن إجبار إيران على التفاوض بالتهديد والقوة".

من جانبه، أكد نائب قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء أحمد وحيدي أن جاهزية القوات المسلحة الإيرانية تفوق بكثير ما سبق العدوان الأخير"، مشيرا إلى أن طهران تراقب تحركات خصومها بدقة.

واعتبر وحيدي أن الوجود المكثف للأساطيل الأجنبية في المنطقة يندرج في إطار "الحرب النفسية" التي لا ينبغي الالتفات إليها، مضيفا أنه من غير المرجح أن يُقدم الأعداء على "حماقة جديدة" عبر اختبار أساليب سبق أن فشلت.

وشدد في الوقت نفسه على ضرورة ألا تتأثر شؤون البلاد بالدعاية أو الأجواء النفسية، داعيا إلى استمرار العمل بقوة وكفاءة في مختلف المجالات.

إطار هيكلي للمفاوضات

إلى ذلك، أعلن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني، السبت الماضي، أن المفاوضات مع الولايات المتحدة تشهد تقدماً ملحوظاً في تشكيل إطار هيكلي لها، نافياً ما وصفه بـ"التهويل الإعلامي المصطنع" حول الحرب.

وكتب لاريجاني في منشور على منصة "إكس": "على عكس التهويل الذي تصنعه الحرب الإعلامية المصطنعة، فإن تشكّل إطار هيكلي للمفاوضات يشهد تقدماً".

وفي سياق تأكيدات إيران على جهوزيتها لمواجهة أي تهديد عسكري واستعدادها للحوار والتفاهم ورفضها الاستسلام للاملاءات والشروط غير المقبولة التي تحاول واشنطن فرضها على طهران تحت الضغط والتهديد بالحرب وحشد القوات الأمريكية في المنطقة، أعلنت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني، أن إيران مستعدة لمواجهة أي تهديد عسكري محتمل لحماية مصالحها الوطنية، كما أكدت أيضا أن الحوار والاستقرار الإقليمي يبقيان على رأس أولويات طهران لحل الأزمات.

بينما تواصل أمريكا حشد قواتها في المنطقة وتصعيد نبرة تهديداتها ضد إيران، تواصل إيران تأكيد جهوزيتها الكاملة للتصدي لأي عدوان محتمل والرد القاسي والمؤلم على المعتدي باستهداف قواته المحتشدة وكافة قواعده في المنطقة ومصالحه المختلفة، وفي الوقت ذاته تؤكد طهران أن الحوار والاستقرار الإقليمي يبقيان على رأس أولوياتها لحل الأزمات.. في التقرير التالي سنتناول تطورات التصعيد الأمريكي الصهيوني ضد إيران واستعداد إيران للمواجهة والرد على أي اعتداء محتمل.. فإلى التفاصيل:

اليمن- موسى محمد حسن

> **خامنئي: سنوجه ضربة قوية وقاصمة لمن تسول له نفسه شنَّ هجومٍ على بلادنا أو إلحاق أذى بها**

وخلال مؤتمر صحفي، أشارت مهاجراني إلى ما وصفته بـ "ضجيج وسائل الإعلام الأجنبية حول احتمال شن حرب أميركية ضد إيران"، مؤكدة أن هذا التهويل يزيد قلق الشعب الإيراني لكنه ليس جديدا على البلاد، موضحة أن إيران سبق وأن واجهت صراعات متعددة المراحل بنفس الأسلوب الصارم والمتدرج.

3000 ضحية ونهج جديد

وحول الاحتجاجات التي شهدتها إيران مؤخراً، قالت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية، إن الحكومة تنعي كل من فقدوا أرواحهم خلال الأحداث، مضيفة أن عدد الضحايا تجاوز ثلاثة آلاف شخص، مشددة أن السلطات تدرك خطورة العنف والقتل غير المشروع ضد المواطنين والقوى الأمنية على حد سواء.

وأوضحت مهاجراني أن الحكومة تبنت نهجا جديدا في التعامل مع الاحتجاجات، عبر فتح حوار مع قادة المظاهرات السلمية ومراجعة قرارات بعض مسؤولي الجامعات الذين اتخذوا مواقف صارمة تجاه الطلاب، مع متابعة التحقيقات المتعلقة بالعنف والممارسات غير القانونية، والتي سيتم الإعلان عن نتائجها لاحقا.

الإنترنت والمجلس الأعلى للأمن

وفيما يتعلق بالقيود المفروضة على الإنترنت، شددت مهاجراني أن المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني هو المسؤول عن اتخاذ قرارات تتعلق بالأمن القومي، موضحة أن رجال الأعمال والتجار لديهم وصول محدود، بينما يبقى الاستخدام العام مقيدا مؤقتا، لحين تقييم المخاطر والتداعيات المحتملة.

حدة تصعيد وتحشيد عسكري

لم يعد معروفا ما إن كان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب سيأمر بعمل عسكري جديد ضد إيران من عدمه، ولا حتى حجم الضربة إن حدثت، لكن الأكيد -كما يقول محللون- هو أن الإيرانيين لم يعد أمامهم إلا خيار الحرب بعدما تحولت المفاوضات إلى دعوة للاستسلام.

فقد وصلت حدة التصعيد والتحشيد العسكري والإعلامي -خلال الأيام الأخيرة- إلى مستوى جعل الحديث يذهب باتجاه موعد وشكل الضربة الأمريكية المحتملة، وليس عن وقوعها من عدمه.

ويرى محللون أن ترمب يريد من خلال حشد القوات الأمريكية إلى المنطقة وتصعيد لغة التهديد ضد إيران، جلب الإيرانيين إلى طاولة المفاوضات. كما أن الحديث عن شن الولايات المتحدة حربا دفاعا عن المتظاهرين الإيرانيين لا يمكن أخذه على محمل الجد ولا يمكن تسويقه للرأي العام العالمي، بعدما دعم ترمب إبادة جماعية كاملة في قطاع غزة.

تحركات أمريكية مرهونة بالمكاسب

ويشير المحللون السياسيون إلى أنه من المستبعد أن يقدم ترمب على توجيه ضربة لإيران من أجل إرضاء نتنياهو، لأن كل تحركاته الخارجية مرهونة بالمكاسب الاقتصادية. فمن فنزويلا إلى غزة وغرينلاند، كان ترمب يبحث عن مكاسب مادية وهو أمر غير متوفر في إيران.

ويرى المحللون أن الرئيس الأمريكي يبحث عن تنازلات من خلال التلويح بالقوة دون استخدامها، مع جزمهم بأنه رجل لا يمكن توقع أفعاله.

وفي طهران، يجري التعامل مع هذه التهديدات بشكل جدي، ولم يعد هناك تباين في المواقف بعدما تيقن الجميع أن الحرب هي الخيار الوحيد المتاح في ظل تمسك الأمريكيين بجعل المفاوضات أداة استسلام لا تفاهم.

وهنا يبرز السؤال عن الهدف الأمريكي من الاعتداء على إيران، لأن الرئيس الأمريكي ترمب أكد تدمير البرنامج النووي الإيراني في حرب ال ١٢ يوم، وأن إسقاط النظام الإيراني لن يتم من الجو، وأن التدخل البري سيكون صعبا جدا على رجل "يريد حربا خاطفة ليقول إنها حققت إنجازات رائعة".

تحركات إقليمية ودولية

وبالنظر إلى ما شهدته المنطقة خلال الأسبوع الماضي من تحركات إقليمية ودولية حملت مؤشرات على اقتراب موعد شن ضربة عسكرية أمريكية على إيران، من بينها دخول حاملة الطائرات الأمريكية "أبراهام لينكولن" إلى منطقة تواجد القيادة المركزية الأمريكية في المحيط الهندي.

وفي المقابل، ردت طهران بتحذير شديد اللهجة من الاقتراب صوبها بأي

> **مسؤول أمريكي: نمتلك 8 مدمرات حربية ضمن نطاق اعتراض الصواريخ والطائرات الإيرانية المسيّرة**

تحرك عسكري، ملمحة إلى أن القوات والأصول العسكرية الأمريكية المتجهة إلى الشرق الأوسط قد تواجه تهديدا خطيرا من أسراب المسيرات الإيرانية والصواريخ الفرط صوتية.

وجددت إيران تأكيداتها أنها مستعدة أكثر من أي وقت مضى للمواجهة، وسترد على أي اعتداء محتمل برد شامل وحاسم، وسط التوترات المتواصلة مع الولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي في إحاطة صحافية -الأسبوع الماضي- إن بلاده "سترد على أي اعتداء عسكري برد يبعث على الندم".

وأضاف أن إيران تمتلك قدرات فائقة للدفاع عن نفسها، وأن الرد على أي اعتداء سيكون حازماً؛ موضحاً أن حماية السيادة الوطنية ووحدة الأراضي هي المسؤولية الأساسية للقوات المسلحة، التي اكتسبت خبرة كبيرة لضمان الأمن الوطني".

كما أشار إلى أن إيران لا تزال تواجه حرباً هجينة شاملة، في استمرار للضربات العسكرية التي نفذتها "إسرائيل" والولايات المتحدة خلال شهر يونيو الماضي.

تنسيق أمني وعسكري مع روسيا والصين

كما كشف بقائي عن استمرار التنسيق الأمني والعسكري مع كلاً من روسيا والصين، مؤكداً أن هذا التعاون يهدف إلى تعزيز الاستقرار في المنطقة باعتباره مسؤولية مشتركة.

وأكد أن طهران ليست مستعدة للدفاع عن حدودها فحسب، بل إنها تملك من الخبرات والمعدات ما يجعلها قادرة على مواجهة الاعتداءات بـ"رد مؤلم وموجع".

وحول الموقف الدبلوماسي، أوضح بقائي أن إيران ما تزال متمسكة بالخيار الدبلوماسي كأداة أساسية، لكنه استدرك بالقول إن هذا لا يمنع من اتخاذ كل التدابير اللازمة لحماية السيادة، لافتاً إلى أن أي تدخل خارجي سيقابل بحزم.

وأضاف أن التهديدات "الإسرائيلية" والأمريكية تواصلت بشكل يومي خلال الأشهر الأخيرة، لكن دول المنطقة تدرك جيداً أن انعدام الأمن ظاهرة معدية، وأن أهداف هذه الاضطرابات لن تقتصر على إيران وحدها. وقال "انعدام الأمن لن يقتصر علينا، وسيطال المنطقة كلها".

أقوى من أي وقت مضى

من جهته، أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع رضا طلائي أن القوة الدفاعية الإيرانية أقوى من أي وقت مضى، وأن أي اعتداء أمريكي أو إسرائيلي سيواجه برد حاسم.

وجدد طلائي، التأكيد على أن المنظومة الدفاعية لإيران تشكل درعاً واقياً في مواجهة القوى المعادية، تحديداً الولايات المتحدة و"إسرائيل". واتهم طلائي هذه القوى باللجوء إلى ما وصفه بـ"الحرب النفسية والإعلامية" بهدف زعزعة الاستقرار الداخلي، لكنه أكد فشل هذه المحاولات بفضل تماسك الشعب والقوات المسلحة.

استعداد لعملية محدودة

في المقابل، تحدث قائد القيادة الوسطى الأمريكية عن استعداد بلاده لأي عملية محدودة ضد إيران، مؤكدا أهمية تغيير النظام واستهداف من ألحقوا الضرر بالمتظاهرين حسب زعمه.

وبينما تجري القوات الجوية الأمريكية مناورات لتعزيز انتشارها وقدراتها القتالية في المنطقة، تؤكد إيران، أن قواتها المسلحة تتمتع بقدرات ردع واستعداد دفاعي "غير مسبوقين"، مشددة على الثقة الكاملة في القدرات الذاتية للتصدي لأي تهديدات محتملة، سواء كانت أمنية أو خارجية.

على الصعيد الإقليمي، نقلت قناة "كان ١٤" الصهيونية عن قائد القيادة المركزية للجيش الأمريكي (سنتكوم)، الجنرال براد كوبر، تصريحات أدلى بها خلال اجتماعه مع رئيس أركان جيش الاحتلال، إيال زامير. وقال كوبر إن الاستراتيجية الأمريكية تقوم على اعتماد عمليات عسكرية "قصيرة وسريعة"، مشيراً إلى أن تحقيق "الجاهزية الكاملة" فيما يتعلق بالملف الإيراني يتطلب وقتاً، رغم استعداد واشنطن الدائم لتنفيذ إجراءات محدودة إذا تطلب الأمر ذلك.

مزاعم وساطة تؤجل توجيه الضربة

إلى ذلك، تحدثت صحيفة إسرائيل هيوم -الأسبوع الماضي- عن أن ستيف ويتكوف، مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، يحاول إقناع الأخير بحل مشكلة إيران دبلوماسيا وتأجيل توجيه ضربة عسكرية.

وأوضحت الصحيفة، أن المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف هو الوسيط مع إيران، وقد أحضر إلى ترامب رسالة واتساب من وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، وأضاف تعهدا خطيا من الرئيس مسعود بزشكيان، من أجل إقناعه بتأجيل الضربة.

فيما نفى وزير خارجية طهران عباس عراقجي أي تواصل مع المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف، وقال "لا صحة للأمر".

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا الأمر ليس السبب الوحيد لتأجيل الضربة، إذ إن الاستعدادات لعملية جدية لم تكن مكتملة قبل أسبوعين، لكنها أثرت أيضا على مزاج الرئيس.

وحتى الآن، عندما تصل معلومات استخبارية وشهادات من إيرانيين إلى "إسرائيل" وإلى جهات استخبارية في دول أخرى في المنطقة، وكذلك إلى الولايات المتحدة نفسها، يحاول ويتكوف إقناع ترامب بالسير في المسار الدبلوماسي لحل مشكلة إيران.

بينما يفسر مراقبون هذه التقارير بمحاولة تمويه أو خداع من قبل أمريكا لكسب الوقت حتى تتمم استعداداتها لضرب إيران لكن نية التحرك العسكرى مؤكدة.

السعودية تدعم سراً ضرب إيران

وفيما تعلن المملكة العربية السعودية وتصرح مراراً وتكراراً انها لن تسمح باستخدام أراضيها للاعتداء على إيران، يؤكد صحفيون أمريكيون ان السعودية تدعم سراً ضرب إيران، وان وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان أبلغ واشنطن ان عدم ضرب إيران سيقوي النظام الإيراني.

ويشير الصحفيون الأمريكيون إلى تحول جذري برأي السعودية من النداءات المناهضة للحرب سابقاً إلى طلب رسمي لضرب ايران.

وكان وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان قد زار الولايات المتحدة الأمريكية قبل بضعة أيام، وعقد اجتماع مع مسؤولين أميركيين السبت الماضي.

ونقلت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" الصهيونية عن مصادر مطلعة على الاجتماع، ان وزير الدفاع السعودي أبلغ مسؤولين أمريكيين أن إيران ستزداد جرأة في حال امتنع ترامب عن إصدار أمر بالهجوم عليها.

وفي سياق متصل، قال مراسل موقع آكسيوس الأمريكي، ان السعوديون لا يملكون الجرأة على إصدار رد رسمي ولم ينفوا التصريح الذي قال فيه وزير الدفاع السعودي "إن عدم تحرك أمريكا ضد إيران سيقوي النظام الإيراني".

أبعاد متوازية

وبينما عبّرت إدارة ترمب بوضوح عن استعدادها للرد على أي محاولة إيرانية لإعادة بناء برنامجها النووي أو تهديد القوات الأمريكية في المنطقة، ترى خبيرة الشؤون الإيرانية في معهد ستيمسون بواشنطن باربرا سلافين أن الحشد العسكري الأمريكي يحمل بعدين متوازيين هما الاستعداد والردع في آن واحد.

وأضافت سلافين، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب لا يريد الدخول في نزاع طويل الأمد، لكنه قد يُقدِم على الضربة إذا رأى هدفا سهلا، معتبرة أن المشهد محكوم بتوازن هش قابل للانفجار في أي لحظة.

وفي سياق أوسع، تذهب سلافين إلى عدم وجود حتى الآن إستراتيجية أمريكية واضحة لتغيير النظام في إيران، مشددة على أن مقاربة واشنطن يجب أن تركز على الضغط السياسي ودعم الأصوات المعارضة في الداخل والشتات، بدل الاعتماد على القصف العسكري كأداة رئيسية.

دلالة حقيقية

من جهته، يرى الباحث في الدفاع والسياسة الخارجية بمعهد كاتو في واشنطن جون هوفمان أن الحشد الأمريكي كبير جدا ويحمل دلالة حقيقية، لكنه يشير إلى غموض النوايا السياسية، متسائلا عما إذا كان الهدف هو الضغط لإعادة إيران إلى المفاوضات أم أن الحديث عن التفاوض مجرد غطاء لمسار يقود إلى ضربات عسكرية. ويضيف أن لا أحد يملك إجابة واضحة عن ذلك، وربما ترمب نفسه لا يملكها حتى الآن.

كما حذر هوفمان، من أن إيران تمتلك خيارات رد واسعة، في ظل وجود أكثر من ٦٣ قاعدة ومنشأة عسكرية أمريكية في المنطقة تضم أكثر من ٤٠ ألف جندي.

ونبه الباحث العسكري إلى خطر سوء التقدير، إذ قد يتوقع ترمب عملية خاطفة وردا رمزيا، بينما قد ترى طهران أي ضربة تهديدا وجوديا يستدعي ردا واسعا لإيصال رسالة مفادها أن الولايات المتحدة وإسرائيل لا تستطيعان ضرب إيران متى شاءت.

ضغط استراتيجي

من جهة أخرى، يرى محللون سياسيون إن ارتفاع مستوى التأهب في إيران، إلى جانب التحذيرات المستمرة من طهران والتحشيد العسكري الأمريكي الملحوظ، يشير إلى ممارسة ضغط إستراتيجي أكثر من كونه مسارا حتميا نحو الحرب.

ويشير المحللون إلى أن واشنطن تستغل الاحتجاجات الأخيرة في إيران لتبرير استمرار الضغط السياسي والاقتصادي، بل وزيادته على إيران.

ويشير المحللون ان الخطر الحقيقي لا يكمن في خطط الحرب المتعمدة، بل في التصعيد الناتج عن سوء التقدير.

خلاصة وملامح مقاربة

في ظلّ تصاعد التهديدات الأمريكية والحديث عن سيناريوهات عسكرية واقتصادية ضد إيران، من استهداف البنية التحتية النفطية إلى استعراض القوة البحرية في الخليج، تتبلور في طهران ملامح مقاربة متعددة المستويات؛ تجمع بين التلويح بردع قاسٍ، والتأكيد على الجاهزية العسكرية والشعبية، مع إبقاء باب الدبلوماسية مفتوحا أمام وساطات إقليمية ودولية، بشرط التخلي عن منطق التهديد وفرض الشروط المسبقة.

في سياق التحولات الجيوسياسية المتسارعة..

مخاطر وانعكاسات الاعتراف الإسرائيلي بأرض الصومال على أمن اليمن والإقليم

في 26 ديسمبر 2025 أعلن الكيان الإسرائيلي اعترافه الرسمي بإقليم أرض الصومال كدولة مستقلة، لتصبح بذلك أول دولة تمنح هذا الاعتراف منذ إعلان الإقليم انفصاله عن الصومال عام 1991. وقد أثار هذا القرار ردود فعل واسعة من الدول العربية والإفريقية، معتبرةً الخطوة انتهاكاً للقانون الدولي ومبدأ وحدة الأراضي، وتنبئ بتداعيات استراتيجية على بيئة الأمن الإقليمي، لا سيما بالنسبة للدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن مثل اليمن وفي ظل تصاعد التنافس الإقليمي والدولي في هذه المنطقة، برزت نقاشات سياسية وأكاديمية حول هذا الاعتراف الإسرائيلي ، بإقليم أرض الصومال الذي أعلن انفصاله عن الصومال منذ عام 1991 دون أن يحظى باعتراف دولي .. تفاصيل أكثر في السياق التالي :

د.علي أحمد الرحبي*

يمثل إقليم القرن الإفريقي أحد أكثر الأقاليم حساسية في النظام الدولي المعاصر، نظرًا لموقعه الجغرافي المشرف على أهم الممرات البحرية العالمية، وعلى رأسها مضيق باب المندب وخليج عدن الذي يمر عبره نحو 20% من التجارة العالمية .

وبالتالي فإن الاعتراف بأرض الصومال أو " صومال لاند" لا يقتصر على بعده السياسي الرمزي، بل يحمل أبعادًا استراتيجية وأمنية قد تسهم في إعادة توزيع موازين القوة البحرية والاستخباراتية في خليج عدن، بما يحد من هامش المناورة الاستراتيجية لليمن ويؤثر في موقعه ضمن معادلة الأمن الإقليمي.

إذ يشترك اليمن وأرض الصومال في المجال البحري ذاته، ويتأثر اليمن مباشرة بأي تغيّر في أنماط الانتشار العسكري أو الاستخباراتي في الضفة الإفريقية المقابلة لخليج عدن.

أهمية الموقع الجغرافي لأرض الصومال

يبلغ طول ساحل أرض الصومال نحو 850 كيلومترًا بمحاذاة خليج عدن، مما يمنحه إشرافًا مباشرًا على الممر المائي الدولي الذي يربط بين المحيط الهندي والبحر الأحمر حيث يُعد مضيق باب المندب المدخل الجنوبي للبحر الأحمر أحد أكثر نقاط الاختناق الملاحي أهمية عالميًا، حيث يمر عبره نحو 20% من التجارة البحرية العالمي) هذا الامتداد الساحلي لأقليم أرض الصومال يمنحه عدد من المزايا الاستراتيجية :

- موقعا استراتيجيا للمراقبة البحرية والسيطرة على الملاحة.
- فرصًا لإنشاء قواعد لوجستية أو مراقبة استخباراتية.
- إمكانية لعب دور في مكافحة التهديدات العابرة للحدود مثل القرصنة وتمويل الجماعات المسلحة.
- يُظهر هذا الموقع قيمته العسكرية والاقتصادية، وهو ما يفسر اهتمام دول إقليمية وأطراف دولية بالتفاعل معه رغم غياب الاعتراف الدولي المعترف به دوليًا.

الأهمية الجيوستراتيجية في التوازنات الإقليمية

على مستوى محور القرن الإفريقي يحتل القرن موقعًا جغرافيًا يتقاطع فيه نفوذ عدة دول وقوى: إثيوبيا وإريتريا وجيبوتي والصومال نفسه. أرض الصومال من موقعها في الشمال الغربي للصومال الفيدرالي، تشكل عنصرًا مهمًا في هذه الدائرة الحيوية، بعيدًا عن المركز السياسي في مقديشو ومحاولات الحكومة الفيدرالية السيطرة على الإقليم).

وعلى صعيد العلاقات الإقليمية والتحالفات هناك اتفاقات غير رسمية وعلاقات مؤسساتية بين أرض الصومال وجيرانها تشير إلى تحولات في الحسابات الاستراتيجية. على سبيل المثال، أبرمت إثيوبيا اتفاقًا مع هرجيسا يمنحها وصولًا إلى ميناء بربرة، وهو ما عكس أهمية الموقع كمخرج بحري للدولة الحبيسة إثيوبيا، وسعى إلى تقليل اعتماد أديس أبابا على ميناء جيبوتي المكلف اقتصاديًا وجيوسياسيًا.

هذا الاتفاق أثار توترات إقليمية، حيث يعتبره البعض تهديدًا لوحدة الصومال الفيدرالي، بينما ترجع إثيوبيا وأطراف أخرى الأهمية الاستراتيجية لأرض الصومال كفرصة لتوسيع أنشطتها الاقتصادية والأمنية في البحر الأحمر.

وفيما يتعلق بالبعد البحري والأمن المائي يمثل ساحل أرض الصومال" بربره" واجهة بحرية تمتد على خليج عدن، "ومخرجا بحريا حيويا لدول حبيسة مثل إثيوبيا، ومنافسا محتملا للموانئ اليمنية ، وهو ما يجعلها طرفا رئيسيًا في البنية الأمنية للممرات البحرية. ويمكن تقسيم الأهمية الاستراتيجية وفقًا لعدة عناصر.

وتؤمّن سواحل أرض الصومال جزءًا من المعابر البحرية التي تعبر منها ناقلات النفط والبضائع، ومن ثم فإن استقرار هذه السواحل يسهم في تخفيف المخاطر المتعلقة بالقرصنة، والتهديدات البحرية العابرة للحدود. تعتبر هذه النقطة حيوية للدول التي تعتمد على المرور البحري مثل السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي، التي ترى في الأمن البحري جزءًا من أمنها القومي.

دوافع الاعتراف الإسرائيلي

تشير الأدبيات الإسرائيلية إلى أن الحضور في القرن الإفريقي يوفر لإسرائيل عمقًا استراتيجيًا متقدمًا ، وتعد دراسة هاغاي إيرليخ الموسومة بـ "The Red Sea and the Horn of Africa: Strategic Depth for Israel" مرجعا كلاسيكيا لفهم العقل الاستراتيجي الإسرائيلي تجاه منطقة القرن الأفريقي ، ويرى إيرليخ أن إسرائيل تنظر إلى منطقة القرن الأفريقي، وتحديدا الكيانات الطامحة للاستقلال مثل "صومال لاند"، كجزء من "نظرية المحيط" المحدثة.

ويشير في ثنايا دراسته إلى أن السيطرة على الممرات المائية ليست مجرد مصلحة اقتصادية، بل هي "ضرورة وجودية" لمنع تحول البحر الأحمر إلى "بحيرة عربية خالصة" ، وتعتبر الدوائر البحثية الإسرائيلية أن الاعتراف بأرض الصومال هو تطبيق عملي لاستراتيجية "التحالف المحيطي الثاني"، ويهدف إلى: بناء "عمق دفاعي متقدم" ويرى معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي أن التواجد في صوماليلاند يحول إقليم القرن الأفريقي إلى "قاعدة عمليات متقدمة" لمراقبة النشاط التسليحي في اليمن واعتراض الصواريخ قبل وصولها للمجال الجوي الإسرائيلي ، ويشير المحللون الإسرائيليون إلى أن الاعتراف يشرعن تحويل البنية التحتية لميناء بربره إلى مراكز دعم لوجيستي ومنصات لإطلاق الطائرات المسيرة تحت غطاء "حماية الملاحة".

وفي إطار السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه إفريقيا، يمكن القول أن المشروع الإسرائيلي المدعوم بـ "اتفاقيات أبراهام" يهدف إلى تحويل موانئ القرن الأفريقي إلى مراكز تجارية بديلة، مما يسحب القيمة الاستراتيجية لموانئ عدن والحديدة اليمنية.

اعتبارات استخباراتية

مراقبة التفاعلات الأمنية في اليمن والقرن الإفريقي عبر خلق شراكة مع كيان يمكن أن يشكل بوابة استخباراتية أو عسكرية من خلال بناء قواعد استخباراتية وراداريه في موانئ صوماليلاند (بربرة وزيلع) لتوفير "إنذار مبكر" ضد المسيرات والصواريخ المنطلقة من اليمن .

موازنة للنفوذ الإقليمي

وفي هذا السياق، لا يمكن فصل الاعتراف الإسرائيلي عن السياق الأوسع لإعادة تموضع إسرائيل في الفضاء الإفريقي-البحري، ، ضمن سياق أوسع من التحولات الإقليمية والدولية التي تشهدها المنطقة.

مخاطر وانعكاسات الاعتراف على أمن اليمن

يمثل مضيق باب المندب الذي يطل عليه اليمن بوابة حيوية للملاحة الدولية، وتشكل أي تغيّرات في ميزان القوى الأمنية في مضيق خليج عدن والبحر الأحمر عامل قلق مباشر للحكومة اليمنية وأطراف فاعلة في النزاع اليمني. وبالتالي فإن الاعتراف الإسرائيلي بأرض الصومال يمكن أن ينتج عنه ما يلي:

-1 على المستوى الأمني والعسكري:

1) عسكرة "بوابات" اليمن: إن وجود قواعد إسرائيلية في أرض الصومال يعني وضع الساحل اليمني تحت الرقابة المباشرة على مدار الساعة مما يؤدي إلى "انكشاف استراتيجي" لليمن. فلم يعد اليمن يمتلك عنصر المفاجأة في عملياته البحرية ؛ نتيجة توفر القواعد الاستخباراتية في صوماليلاند تغطية راداريه شاملة للمياه الإقليمية اليمنية .

2) زيادة الوجود الإقليمي والدولي في البحر الأحمر لصالح إسرائيل وحلفائها، مما يغيّر من ديناميات الأمن البحري.

3) قد يشكل منصة لجمع معلومات استخباراتية موجهة ضد جماعات فاعلة في اليمن، مما يعقّد من مواقف بعض الفصائل المحلية ويزيد من التوتر). (العربي الجديد)

4) تطويق لليمن: من خلال خلق قواعد تنصت أو دعم لوجستي في بربرة (Somaliland) تقابل السواحل اليمنيّة في تعز ولحج وعدن.

5) إثارة سباق التسلح: يذكر شين (Shinn) في دراسته أن أي اعتراف رسمي سيؤدي بالضرورة إلى رد فعل من القوى المنافسة (مثل إيران)، مما يحول خليج عدن من ممر تجاري إلى ساحة مواجهة استخباراتية .

6) خطر التصعيد المباشر: تحول خليج عدن إلى ساحة مواجهة مباشرة بين الصواريخ اليمنية والقواعد الإسرائيلية في أفريقيا، مما يزيد من احتمالية انزلاق المنطقة نحو حرب إقليمية شاملة بين القوى الإقليمية ومحور المقاومة، مما يحوله من ممر تجاري إلى منطقة عمليات عسكرية.

7) تدويل الصراع اليمني : قد يؤدي الاعتراف إلى توسيع نطاق التفاعلات غير المباشرة بين أطراف إقليمية ودولية داخل المسرح اليمني، عبر البحر الأحمر، بما يعمّق من تعقيد الصراع القائم ويحد من فرص التسوية.

-2 على المستوى الجيوساسي :

قد يشكل الاعتراف سابقة تشجع على النزعات الانفصالية: داخل اليمن على السعي وراء اعترافات مشابهة مقابل التنازل عن السيادة على الجزر والموانئ (مركز رع للاستشارات، 2025)، في ظل وجود تحديات تتعلق بوحدة الدولة وبناء السلطة المركزية، على سبيل المثال" المجلس الانتقالي وحرصة على التطبيع مع الكيان الإسرائيلي حال قيام الدول الجنوبية.

-3 على المستوى الاقتصادي :

1) عزل اليمن بحرياً: من خلال السيطرة على الضفة المقابلة لباب المندب، يمكن الكيان لإسرائيلي وحلفائه التحكم في حركة السفن المتجهة إلى اليمن، وفرض "حصار تقني" غير معلن على الواردات اليمنية.

2) سحب القيمة الاستراتيجية لموانئ عدن والحديدة من خلال تعزيز ميناء "بربرة" كبديل آمن ومدعوم

> أصبحت السيطرة على أرض الصومال بالنسبة لإسرائيل "ضرورة وجودية" لمنع تحول البحر الأحمر إلى "بحيرة عربية خالصة

> -يبلغ طول ساحل أرض الصومال نحو 850 كيلومتراً بمحاذاة خليج عدن، ما يمنحه إشرافاً مباشراً على الممر المائي الدولي

> الاعتراف الإسرائيلي بأرض الصومال يأتي في إعادة التموضع الصهيوني في الفضاء الإفريقي والإقليمي والدولي

دولياً. هذا التوجه يندرج ضمن سياسة "العزل التدريجي" لليمن عن خارطة التجارة الدولية، مما يضعف الاقتصاد الوطني اليمني على المدى البعيد .

مخاطر وانعكاسات الاعتراف على الأمن الإقليمي

-1 الاعتراف بإقليم أرض الصومال كدولة مستقلة قد يشكل سابقة خطيرة في تشرذم الدول ذات الحدود الهشة في المنطقة، ويزيد احتمالات النزاعات العابرة للحدود. من منظور الأمن القومي اليمني، فهذا الاعتراف يعزز من "تنامي النزعات الانفصالية قد يلقي بظلاله على مناخ الاستقرار الإقليمي، ويشجع أطرافا إقليمية على تبني سياسات مماثلة.

-2 تشابك معقد في النظام الإقليمي: تحديات للوحدة الإقليمية الصومالية بسبب انفصالها عن الحكومة الفيدرالية في مقديشو.

-3 ضغط على روابط الدول المجاورة مثل إثيوبيا وجيبوتي، وفُرَص استراتيجية لدول الخليج الكبرى.

-4 جذب اهتمام القوى الدولية التي ترى في الاستقرار النسبي لارض الصومال موقعًا مثاليًا لتوسيع حضورها الأمني في البحر الأحمر والقرن الإفريقي.

5- تطويق مصر والسعودية: استخدام الساحل البحري لا ارض الصومال كخنجر جيوسياسي للضغط على الدول العربية المشاطئة للبحر الأحمر، مما يمنح إسرائيل اليد العليا في إدارة الممرات الملاحية الدولية.

المواقف العربية والسيناريوهات المحتملة

جاءت المواقف العربية والإسلامية حاسمة في رفض الاعتراف الإسرائيلي، معتبرةً الخطوة انتهاكا صارخا لمبدأ وحدة الأراضي والسيادة الدولية، وداعيةً إلى تحرك عربي وإسلامي موحد لدرء تداعيات هذه الخطوة وحماية الأمن القومي للمنطقة. مصر وتركيا: أدانت وزارة الخارجية المصرية الاعتراف، معتبرة إياه "تهديدا للسلم والأمن في القرن الأفريقي وتقويضا لوحدة الصومال واستقرار البحر الأحمر" .فيما أدانت جامعة الدول العربية ومنظمات إسلامية وغربية أصدرت بيانات استنكارية، مؤكدةً ضرورة الحفاظ على الاستقرار في القرن الإفريقي والمنطقة العربية).

وفي ضوء ما تقدم يمكن تصور عدد من السيناريوهات المحتملة للعام 2026 وهي :

1. سيناريو الاحتواء السياسي :

ويتمثل في احتواء تداعيات الاعتراف عبر ضغوط دبلوماسية إقليمية ودولية تهدف إلى الحد من آثاره العملية على الأرض.

2. سيناريو "حرب الاستنزاف البحرية":

يرى "مركز أبعاد للدراسات" أن الوجود الإسرائيلي في "بربرة" يقلص المسافة الجغرافية للمراقبة، مما يجعل القواعد الإسرائيلية في مرمى الصواريخ الجوالة والمسيرات اليمنية ، وقد نشهد عمليات استهداف مباشر للمنشآت الرادارية الإسرائيلية في الإقليم تحت شعار "حماية السيادة العربية"، وهو ما حذرت منه صحيفة "الشرق الأوسط" (2025) على لسان قيادات في محور المقاومة قيام القوات المسلحة اليمنية باستهداف السفن أو المنشآت المرتبطة بالاستثمارات الإسرائيلية أو مراكز التنصت المفترضة في ارض الصومال بهدف " إجهاض مشروع "القواعد المتقدمة" الإسرائيلية قبل اكتمالها، عملا بمبدأ "وحدة الساحات مما يحول خليج عدن إلى منطقة صراع مفتوح ، مما قد يعطل حركة الملاحة الدولية ، وتفقد فيها السفن المرتبطة بإسرائيل أمانها حتى في الضفة الأفريقية..

3. سيناريو "المواجهة السيبرانية والاستخباراتية":

يركز هذا السيناريو على الصراع غير المتماثل (Asymmetric Warfare) بعيدا عن الصدام العسكري التقليدي ، تكثيف العمليات الاستخباراتية الإسرائيلية انطلاقا من أرض الصومال في جبال "أوغال" المطلة على الساحل اليمني لجمع بيانات حية عن تحركات الصواريخ في الساحل اليمني ، وتصاعد وتيرة الاغتيالات والعمليات السيبرانية بين الأجهزة اليمنية والإسرائيلية انطلاقا من القواعد الأفريقية ، يقابلها نشاط أمني يمني مضاد داخل الإقليم عبر تجنيد شبكات محلية أو تنفيذ عمليات "أمنية خشنة" لزعزعة التواجد الإسرائيلي مما يفاقم تصاعد وتيرة الاغتيالات السياسية والحرب السيبرانية التي تستهدف البنية التحتية للاتصالات في منطقة القرن الأفريقي واليمن.

- 4 سيناريو "الحصار التقني والتفكيك الجيوسياسي - اقتصادي ":

يتعلق هذا المسار بالبعد الاقتصادي والسياسي ضمن رؤية "اتفاقيات أبراهام" وتمددها في القرن الأفريقي وتحويل "ارض الصومال" إلى مركز لوجستي عالمي بديل للموانئ اليمنية، وفرض "حصار تقني" عبر التحكم في أنظمة الرادار والمراقبة في باب المندب مما ينتج عن تهميش ميناءي عدن والحديدة اقتصاديا، ويؤدي إلى "عزل تدريجي" لليمن عن خارطة التجارة الدولية ،واجبار القوى المحلية في جنوب اليمن على الدخول في "تحالفات ضرورة" مع الكيان الإسرائيلي مقابل الاعتراف أو الدعم الاقتصادي، ، مما ينتج عن عزل اليمن جغرافياً وسياسياً، وتحويل باب المندب إلى ممر تديره "كيانات منقوصة السيادة" تحت حماية إسرائيلية بالإضافة الى إضعاف الموقف التفاوضي اليمني في أي تسوية سياسية مستقبلية، وشرعنه التعامل الدولي مع الكيانات الانفصالية كواقع اقتصادي.

استنتاجات وتوصيات

بناءً على التحليل السابق فقد تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية :

1. يتمتع الموقع الجغرافي لأرض الصومال قوة استراتيجية تتجاوزمسالة الاعتراف الدولي، ويضعه في قلب الحسابات الأمنية والاقتصادية الإقليمية.
2. يحمل الاعتراف الإسرائيلي بالإقليم تداعيات محتملة على الأمن البحري اليمني والإقليمي.
3. تعقيد بيئة الأمن البحري في خليج عدن ومضيق باب المندب بسبب زيادة النفوذ الدولي والإقليمي بعد الاعتراف.
4. تأزيم المشهد الأمني الداخلي في اليمن عبر استغلال هذا الاعتراف من قِبَل فصائل معينة كذريعة سياسية أو عسكرية.
5. قد يسهم الاعتراف في إعادة تشكيل موازين القوة الإقليمية بصورة تؤثر في الأمن القومي اليمني.

وتبقى الخلاصة هي أن الاعتراف الإسرائيلي بأرض الصومال ، لن يكون حدثا معزولا، بل تطورًا استراتيجيًا له انعكاسات مباشرة وغير مباشرة على الأمن القومي اليمني والاقليمي، خاصة في المجال البحري والأمني. كما أن خطورة هذا السيناريو لا تكمن فقط في الاعتراف ذاته، بل في ما قد يتبعه من ترتيبات أمنية إقليمية جديدة وهنا تبرز أهمية التأكيد على التوصيات التالية :

في المسار العسكري والأمني :

1. إنشاء منطقة "حظر استخباري" بحري: تعزيز قدرات الرصد والاستطلاع في عمق خليج عدن، واستخدام الطائرات المسيرة بعيدة المدى لإنشاء طوق رقابة يمنع الكيان من بناء أي قواعد تنصت أو رادار دون أن تكون تحت المرمى المباشر.
2. تطوير "السلاح البحري": التركيز على الغواصات المسيرة (UUV) والألغام البحرية الذكية، كونها سلاحا غير متناظر يصعب على القواعد الإسرائيلية في "ارض الصومال" رصده أو مواجهته تقنيا.
3. تفعيل "الردع الاستباقي": توجيه رسائل عسكرية واضحة عبر مناورات تحاكي استهداف قواعد عسكرية في الضفة الأفريقية، لإيصال رسالة لحكومة ارض الصومال بأن ثمن استضافة الكيان سيكون باهظا على أمنها القومي.

في المسار الدبلوماسي :

1. تعزيز التنسيق والتعاون مع الحكومة الفيدرالية الصومالية في مقديشو لدعم وحدة الصومال، وتقديم دعم أمني أو لوجستي لمقديشو لفرض سيادتها، مما يربك حسابات "هرجيسا" والكيان.
2. العمل على دفع جامعة الدول العربية ومصر تحديدا لاتخاذ موقف حازم، باعتبار أن الوجود الإسرائيلي في ارض الصومال هو تهديد للأمن القومي العربي مما يخلق ضغطا إقليميا ودوليا لعزل هذا الاعتراف.
3. القيام بفتح قنوات اتصال مع القوى الدولية التي تخشى التمدد الإسرائيلي (مثل الصين أو روسيا) لضمان توازن القوى في القرن الأفريقي ومنع انفراد الكيان بالقرار هناك.

في المسار الاقتصادي والجيوسياسي :

1. تطوير ميناء عدن والحديدة وربطهما بخطوط ملاحة دولية مدعومة بضمانات أمنية يمنية، لإفشال محاولة الكيان جعل ميناء "بربرة" بديلا تجاريا للموانئ اليمنية.
2. العمل على توحيد الجبهة الداخلية اليمنية تجاه التهديد الخارجي، وقطع الطريق على أي محاولات إسرائيلية لاستقطاب أطراف يمنية محلية تحت غطاء الدعم الاقتصادي أو الاعتراف السياسي.

*باحث في علم الاجتماع السياسي

بدعم أمريكي وفي ظل تواطؤ دولي وصمت مخزٍ من الوسطاء..

الاحتلال الصهيوني يصعد حرب الانتهاك والتنكيل والإبادة في غزة

يواصل الاحتلال الصهيوني خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، مخلفًا مئات الشهداء وآلاف الإصابات، إضافة إلى استمراره في تنفيذ عمليات نسف لمنازل المواطنين في عدة مناطق بالقطاع، ومؤخرا يمارس إرهابا منظما وسلوكا فاشيا وعمليات تنكيل وابتزاز متعمد بحق العائدين الفلسطينين عبر معبر رفح، بهدف ثني أبناء الشعب الفلسطيني عن العودة إلى ديارهم.. وكل هذه الجرائم تتم بدعم أمريكي وفي ظل تواطؤ دولي وصمت فاضح ومخزٍ من الوسطاء والضامنين لاتفاق وقف إطلاق النار ..

تفاصيل:

اليمن - خاص:

يبدو أن قوى الاستكبار العالمي تتعمد صرف الانظار عن خروقات الاحتلال الصهيوني لوقف إطلاق النار في قطاع غزة واستمراره في حرب الإبادة الجماعية بحق أهالي القطاع المحاصر، وذلك من خلال إشغال دول وشعوب العالم والرأي العام وكذلك الوسطاء والضامنين لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة، بملف التصعيد الأمريكي ضد إيران، ليواصل الاحتلال دون أي ضغوط مجازر الإبادة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

3 شهداء و15 إصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية

في أحدث التطورات على صعيد حرب الإبادة الصهيونية بغزة، قالت وزارة الصحة في قطاع غزة -أمس الثلاثاء- إن 3 شهداء و15 إصابة وصلوا إلى مستشفيات قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأعلنت وزارة الصحة، أنه منذ إعلان وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر 2025 بلغ إجمالي عدد الشهداء 529، فيما وصل إجمالي عدد الإصابات 1,462، بينما بلغ إجمالي حالات الانتشال 717 شهيدًا.

وأكد تقرير الوزارة اليومي ارتفاع حصيلة ضحايا الإبادة الجماعية منذ 7 أكتوبر 2023 إلى 71,803 شهداء، و 171,570 إصابة. وذكر أن لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

حرب تنكيل بالعائدين

إلى ذلك، تعرض العائدون الفلسطينيين عبر معبر رفح لعمليات تنكيل وابتزاز وتهديد بالاعتقال ومصادرة لمقتنياتهم الشخصية وألعاب أطفالهم على يد قوات جيش الاحتلال.

ولم يسمح الاحتلال سوى بعودة 12 عائدا فلسطينيا إلى قطاع غزة يوم ، حيث وصلت أول حافلة تقل عائدين إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري الحدودي في وقت متأخر من مساء الإثنين، وسط قيود وإجراءات صهيونية مشددة، وذلك في أول يوم للتشغيل الفعلي للمعبر المغلق منذ أكثر من عام ونصف.

وتقل الحافلة 12 عائدا فقط، منهم 3 أطفال والباقي نساء، وأكد مراسلوا قنوات إخبارية أن العائدين وصلوا إلى ساحة مجمع ناصر الطبي التي أعدت لاستقبال العائدين من خارج القطاع، بعد أن استغرق سفرهم نحو 20 ساعة، تعرضوا خلالها للتفتيش الدقيق وللتحقيق المطول والابتزاز وسوء المعاملة من قبل جيش الاحتلال.

ووفق مصادر طبية، فإن جميع الفلسطينيين الذين وصلوا إلى القطاع هم من المرضى ومرافقيهم الذين كانوا يتلقون العلاج في مستشفيات مصرية.

وذكرت مصادر فلسطينية وأخرى صهيونية أن الخطة الأصلية لليوم الأول من تشغيل معبر رفح كانت تقضي بخروج 50 مصابا من غزة مع مرافقيهم، مقابل عودة 50 فلسطينيا من العالقين في مصر، إلا أن الاحتلال الصهيوني وافق فقط على خروج 5 مصابين، وفقا لمسؤول طبي فلسطيني.

سلوك فاشي وإرهاب منظم

وإزاء السلوك الفاشي وعمليات التنكيل والابتزاز التي تعرض لها العائدون من أبناء الشعب الفلسطيني عبر معبر رفح على يد قوات الاحتلال الصهيوني، أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أن ما تعرّض له العائدون من أبناء شعبنا الفلسطيني إلى قطاع غزة عبر معبر رفح، من سوء معاملة وتنكيل وابتزاز متعمّد، خاصةً بحقّ النساء والأطفال، على أيدي قوات الاحتلال الصهيوني المجرم؛ يُشكّل سلوكًا فاشيًا وإرهابًا منظمًا، يندرج في سياق سياسات العقاب الجماعي..وقالت حماس في تصريح صحفي -أمس الثلاثاء- إن "شهادات ميدانية مؤلمة كشفت عن ممارساتٍ مهينة، من بينها اقتيادُ نساءٍ من بين المسافرين، وتعصيبُ الأعين، وإخضاعُهنّ لتحقيقاتٍ طويلةٍ بأسئلةٍ لا علاقة لهنّ بها، وتهديدُ بعضهنّ بأطفالهنّ، ومحاولاتُ الابتزاز لإجبار إحداهنّ على التعاون.

وأضافت أن "ما يجري ليس "إجراءات عبور"، بل انتهاكاتٌ ممنهجة تستهدف زرع الخوف وثني الناس عن العودة إلى ديارهم". وطالبت المؤسسات الحقوقية الدولية بضرورة توثيق هذه الجرائم والانتهاكات الجسيمة التي تعرّض لها المسافرون العائدون إلى غزة، ورفع دعاوى قضائية أمام المحاكم الدولية والوطنية المختصة؛ لمحاسبة قادة الاحتلال على هذه الجرائم المروّعة، التي تأتي في سياق العدوان المتواصل على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة. مركز حقوقي: الاحتلال يمارس انتهاكاتٍ جسيمة بحق المسافرين عبر معبر رفح كما طالبت "حماس" الوسطاء والدول الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار بالتحرك الفوري لوقف هذه الممارسات الفاشية لا سيما مع دخول الاتفاق مرحلته الثانية، وإلزام الاحتلال بفتح معبر رفح بشكل طبيعي ودون قيود، وضمان حرية وسلامة المسافرين دخولًا وخروجًا، وفقًا لما نصّ عليه الاتفاق.

ومنذ مايو 2024، تحتل "إسرائيل" الجانب الفلسطيني من معبر رفح، ضمن حرب الإبادة الجماعية التي بدأتها في 8 أكتوبر 2023 على قطاع غزة واستمرت عامين.

وخلال وقف إطلاق النار في يناير 2025، أعاد الاحتلال الصهيوني فتح المعبر بشكل استثنائي لمرور المرضى والجرحى للعلاج خارج قطاع غزة، فيما أعادت إغلاقه بعد استئناف الإبادة في مارس من ذات العام.

وكان من المفترض أن يعيد كيان الاحتلال فتح المعبر في المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار الذي يستند إلى خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب ودخل حيز التنفيذ في 10 أكتوبر 2025، لكنها تنصلت من ذلك حتى يوم أمس الأول.

تصعيد وخسائر مفجعة

ووصف رئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية لإدارة غزة، علي شعث في تدوينة عبر منصة "فيسبوك" -الأحد الماضي- ما شهده قطاع غزة من خسائر في الأرواح خلال الأيام الماضية بـ"المفجع". جاء ذلك بعد تصعيد صهيوني دامٍ شهده القطاع على مدار يومي السبت والجمعة الماضيين، قتل فيهما الاحتلال الصهيوني 37 فلسطينياً بقصف مراكز إيواء وخيام نازحين ومركز للشرطة وشقق سكنية.

31 شهيدا بقصف مقر شرطة وخيام نازحين

وكانت وزارة الصحة في قطاع غزة قد أعلنت السبت الماضي استشهاد وإصابة عشرات الفلسطينيين في مجازر جديدة بنيران جيش الاحتلال الصهيوني.

وأفادت مصادر في مستشفيات غزة باستشهاد 31 فلسطينيا بنيران قوات الاحتلال خارج مناطق انتشارها في مدينتي غزة وخان يونس وسط وجنوب القطاع يوم السبت الماضي.

وأكد مصدر في مستشفى الشفاء ارتفاع عدد الشهداء إلى 16 في قصف صهيوني استهدف مقرا للشرطة في حي الشيخ رضوان في مدينة غزة. كما أفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ باستشهاد فلسطينيين اثنين في قصف إسرائيلي على حي النصر غربي مدينة غزة.

وتركّز القصف، على أحياء سكنية ومناطق تؤوي نازحين بينها حيا التفاح والشيخ رضوان في مدينة غزة، إضافة إلى خيام في مواصي خان يونس جنوبي القطاع.

وأدى القصف إلى اندلاع حرائق واسعة في خيام النازحين بمخيم "غيث" غرب خان يونس، بحسب الدفاع المدني الفلسطيني، مما أضاف عبئا جديدا على فرق الإغاثة، التي تواجه آثار القصف والحرائق في آن واحد.

من جانبها، قالت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة إن استهداف جيش الاحتلال الصهيوني مقر شرطة الشيخ رضوان غرب مدينة غزة، السبت الماضي، يشكل "استخفافا باتفاق وقف إطلاق النار والوسطاء الضامنين له، وتحديا صارخا للمجتمع الدولي".

وأوضحت الوزارة، في بيان، أن القصف أسفر عن استشهاد 5 من ضباط وعناصر الشرطة وإصابة 15 آخرين، إضافة إلى وقوع إصابات في صفوف مواطنين كانوا يراجعون المقر ونازحين في محيطه.

ودعت الوزارة الوسطاء إلى "القيام بمسؤولياتهم والضغط على الاحتلال لوقف خروقاته، وتجنيب المدنيين والمرافق المدنية آلة القتل والدمار".

7 شهداء من عائلة واحدة

وكانت مصادر في مستشفيات غزة أفادت في وقت سابق ، باستشهاد 12 فلسطينيا، بينهم 6 أطفال، بنيران قوات الاحتلال خارج مناطق انتشارها في مدينتي غزة وخان يونس.

ووفق مصادر، فإن غارة صهيونية على مخيم "غيث" في مواصي خان يونس، جنوب القطاع، أدت لاستشهاد 7 أفراد من عائلة واحدة، جد و3 من أبنائه و3 من أحفاده، إثر استهداف خيمتهم في منطقة مكتظة بالنازحين..وأفاد الدفاع المدني بأن عددا من الفلسطينيين أصيبوا إثر قصف صهيوني استهدف خيمة تؤوي نازحين في منطقة المواصي.

وقال مراسلوا قنوات فضائية إن مدفعية جيش الاحتلال قصفت مناطق داخل انتشار قواته في حي التفاح شمال شرقي مدينة غزة.

وكان الإسعاف والطوارئ في قطاع غزة أفاد، في وقت سابق من صباح السبت الماضي، باستشهاد عدد من الفلسطينيين، وإصابة آخرين في مدينة غزة بقصف صهيوني استهدف شقة سكنية خارج مناطق انتشار جيش الاحتلال.

كارثة استهداف ممنهجة للأطفال

وفي تعليق على هذه التطورات، قال الناطق باسم الدفاع المدني بقطاع غزة محمود بصل للجزيرة إن معظم شهداء السبت الماضي من الأطفال، مؤكدا أن الاحتلال يستهدف الضحايا في الرقبة والرأس ولا يميز بين صغير وكبير، واصفا ما يجري في قطاع غزة الآن بكارثة ممنهجة هي الأكبر منذ بدء الاحتلال.

وقال محمود بصل إن الاحتلال يستخدم صواريخ شديدة الانفجار، مما تسبب في دمار واسع وحرائق كبيرة.

بدوره، قال المتحدث باسم الهلال الأحمر الفلسطيني رائد النمس إن طواقم الإسعاف تواجه تحديات غير مسبوقة في الاستجابة للقصف المتواصل الذي طال شققا سكنية وخيام نازحين، في وقت تضررت فيه معظم المنشآت الطبية خلال الحرب.

ودعا المجتمع الدولي للضغط على الاحتلال الصهيوني لوقف خروقاته، وتمكين الطواقم الطبية من أداء مهامها دون استهداف أو عرقلة.

> **إرهاب منظم وعمليات تنكيل وابتزاز متعمد بحق العائدين الفلسطينين عبر معبر رفح**

> **قوى الاستكبار العالمي تتعمد صرف الأنظار عن خروقات الاحتلال الصهيوني لوقف إطلاق النار**

> **الاحتلال يقتل 37 فلسطينياً بقصف مراكز إيواء وخيام نازحين ومركز للشرطة وشقق سكنية**

انهيار تعليمي للعام الثالث على التوالي في غزة

غالية حمود الحمادي

ما يشهده القطاع التعليمي في غزة يمثل مأساة إنسانية كبيرة، حيث تحولت المدارس والجامعات من منارات للعلم والأمل إلى شواهد على حجم المعاناة والألم وأصبحت المسيرة التعليمية في غزة مسيرة مخضبة بالدم تعكس واقعاً قاسياً يعيشه الطلبة والمعلمون على حد سواء، بالإضافة إلى تعرض مئات المدارس للتدمير الكلي أو الجزئي، كما استهدفت الجامعات الرئيسية في القطاع، مما أدى إلى توقف التعليم العالي وضياع سنوات دراسية على جيل بأكمله، كما أن معظم المدارس الناجية من القصف تحولت إلى مراكز إيواء للنازحين، مما يجعل استئناف العملية التعليمية فيها أمراً في غاية الصعوبة، فاستهداف التعليم هو استهداف للمستقبل وما جرى هو إبادة تعليمية عملت على محو منهجي للتعليم من خلال قتل المعلمين والطلبة وتجويعهم وتشريدهم، وتدمير البنية التحتية التعليمية.

كل ذلك يأتي ضمن سياسة تضييق ممنهجة يتبعها العدو الإسرائيلي وتتعرض لها الوكالة الأممية العاملة في غزة وتمثلت تلك السياسة بعرقلة إدخال المواد والمستلزمات التعليمية وفرض قيود على تمويلها، إلى جانب حملات التحريض والتشويه ضدها، وهو ما أسهم بشكل مباشر في تعميق الأزمة التعليمية في قطاع غزة، في حين تُعد الأونروا في غزة هي الممول الرئيسي لخدمات التعليم للاجئين الفلسطينيين، حيث تشرف على مئات المدارس، وتقدّم التعليم الأساسي لعشرات الآلاف من الطلبة ويؤدي تقويض قدرتها التشغيلية إلى حرمان شريحة واسعة من الأطفال اللاجئين من التعليم وتقويض أي إمكانية حقيقية لاستئناف العملية التعليمية في المستقبل القريب وهو ما يسعى إليه العدو لتحقيقه.

في المقابل من ذلك عمدت قوات الاحتلال الى سياسات الإغلاق المشدد ومنع حرية التنقل لحرمان آلاف الطلبة الفلسطينيين من حقهم في استكمال تعليمهم داخل القطاع وخارجه مما أدى إلى خسارة فرص تعليمية ثمينة وضياع أعوام دراسية كاملة، وهذا المنع يمثل انتهاكا صريحاً للحق في التعليم وحرية التنقل وهذا يأتي ضمن سياسة عقاب جماعي تستهدف فئة الشباب وتقيد مستقبلهم العلمي والمهني وهذه الخسارة الفادحة تحمل آثارا كارثية طويلة الأمد على التنمية البشرية والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، وهذه الهجمات ليست حوادث معزولة، بل سلوكاً ممنهجا من العدوان يهدف إلى تفكيك أسس المجتمع الفلسطيني.

وفي الوقت الذي احتفل فيه العالم باليوم العالمي للتعليم والذي صادف يوم السبت 24 يناير 2026م، يواجه فيه قطاع التعليم في فلسطين، ولا سيما في قطاع غزة، واحدة من أخطر الأزمات نتيجة حرب الإبادة التي شنها الاحتلال وما رافقها من تدمير واسع للبنية التحتية التعليمية واستهداف مباشر للطلبة والمعلمين، إلى جانب سياسات التضييق المتصاعدة والتي أدت إلى حرمان آلاف الطلبة من التعليم وحصدت أرواح عشرات الآلاف من الطلبة والمعلمين نتيجة الدمار الهائل الذي لحق بالمدارس والجامعات وهيئات التعليم في القطاع مما أسهم في شلل شبه كامل للعملية التعليمية للعام الثالث على التوالي رغم وجود المبادرات الفردية لمواصلة التعليم في الخيام، وهذا يجعل استئناف العملية التعليمية أمرا بالغ الصعوبة في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي.. كما أن ما حدث ويحدث لا يُعد مجرد تعطيل للعملية التعليمية، بل جريمة مكتملة الأركان بحق الإنسان الفلسطيني ومستقبله وحياته، وانتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني والمواثيق الدولية التي تكفل حماية التعليم في أوقات النزاعات المسلحة، ولكن في حال فلسطين ولاسيما غزة فلا جدوى من القانون والمواثيق فهي مجرد حبر على ورق.

افتتاح المعرض الأول للصور الأثرية والتاريخية في مدينة ذمار

افتتح في مكتبة البردوني بمدينة ذمار، يوم أمس الأول الاثنين، المعرض الأول للصور الأثرية والتاريخية، تحت عنوان "حماية الآثار مسئولية الجميع.. شواهد من الحضارة اليمنية".

يتضمن المعرض، الذي ينظمه فرع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظة بالشراكة مع قسم الآثار بكلية الآداب في جامعة ذمار، لمدة أسبوع، صورا لشواهد أثرية من الحضارة اليمنية، وأبرز المعالم الإسلامية والمواقع والقطع الأثرية بمحافظة ذمار، بما يعكس خصوصية المحافظة أثريًا وقيمتها الحضارية، وما تزخر به من معالم تاريخية مهمة.

وخلال الافتتاح، أكد وكيلا المحافظة محمود الجبين، ومحمد عبد الرزاق، أهمية هذه المعارض في التعريف بالإرث الحضاري والتراث الثقافي للشعب اليمني، عبر مختلف مراحل تاريخه الحضاري؛ وبما يقدم رسالة للأجيال عن أهمية تاريخ بلادهم وخصوصية حضارتهم الموغلة في القدم..وحثا على تنظيم زيارات للمعرض للتعرف على جانب من تاريخ اليمن الحضاري، وما يحمله من رسائل ثقافية تؤكد رقي الحياة الحضارية لليمن القديم، وأهمية الحفاظ على المعالم والمواقع الأثرية باعتبارها ذاكرة وطن وإرثا إنسانيا.

وأشارا إلى ما تتعرض له المواقع الأثرية من عبث، ما يستدعي من الجميع استشعار المسؤولية في الحفاظ عليها، والإسهام في التوعية بأهميتها وقيمتها.

وأكد وكيلا المحافظة، أهمية دور الجامعات والمؤسسات الثقافية في التعريف بالحضارة اليمنية ودراستها وتوثيقها علميا بما يسهم في كتابة حصيفة ومنهجية للتاريخ اليمني القديم.. لافتين إلى أهمية توثيق محتويات المتاحف من قطع أثرية، وتعزيز قدرات المتاحف، بما يسهم في تطوير مهامها في خدمة التراث الثقافي.

وأشادا بدور فرع هيئة الآثار وجامعة ذمار في التعريف بالتراث الثقافي في اليمن، وأهمية الحفاظ على المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والإسلامية باعتبارها وثائق ومنارات حضارية.

فيما، أوضح مدير فرع الهيئة العامة للآثار بالمحافظة الدكتور فضل العميسي، أن المعرض يحتوي على صور تبرز بعضا من شواهد الآثار اليمنية بشكل عام، وأبرز المعالم والقطع الأثرية في التاريخ القديم والإسلامي؛ وغيرها من المعالم التي تزخر بها محافظة ذمار، ومن أهمها قبة الحسين، والحسن بن القاسم، ومسجد عماد الدين، والمدرسة الشمسية، ومنبر الجامع الكبير بمدينة ذمار، الذي يعد من أقدم المنابر في العالم الإسلامي.

وبين، أن المعرض يحتوى أيضًا على صور للعديد من المواقع والقطع الأثرية، ونقوش وزخارف ومخطوطات إسلامية، ومخططات توضيحية لمعابد تمثل الحضارة اليمنية عبر مختلف المراحل التاريخية، إضافة إلى صور لمتحف ذمار الإقليمي قبل وبعد استهدافه من قبل العدوان، وأهم القطع فيه، وكذا عدد من المواقع الأثرية بالمحافظة، وما تعرض له البعض من تخريب، فضلا عن بعض القطع الأثرية اليمنية المنهوبة التي يتم عرضها في متاحف ومعارض ومزادات خارج البلد.

ولفت الدكتور العميسي، إلى أهمية المعرض في رفع الوعي بأهمية التراث الثقافي، والشراكة الرسمية والمجتمعية في الحفاظ على الإرث الحضاري والتاريخي الذي يتميز به اليمن.. مثمنًا اهتمام قيادتي السلطة المحلية بالمحافظة والهيئة العامة للآثار والمتاحف في الحفاظ على الآثار، وبتعاون جامعة ذمار، وكل من ساهم في إنجاح المعرض.

حضر الافتتاح، عدد من مديري المكاتب التنفيذية والمديريات، وقيادات أمنية وشخصيات اجتماعية.

الضفة الغربية والحرب الإسرائيلية الصامتة

تشهد الضفة الغربية تصعيداً عسكرياً واستيطانياً غير مسبوق بالتوازي مع حرب غزة، حيث كثف الاحتلال عمليات الاقتحام وتدمير البنية التحتية، لا سيما في جنين وطولكرم، ونور شمس..

حسان السعيدي

ووثقت تقارير مقتل المئات واعتقال الآلاف، وتزايدت هجمات المستوطنين ضمن سعي صهيوني لفرض واقع جديد وضم مناطق واسعة مقطعة أوصال المحافظات الفلسطينية، فيما تستهدف العمليات العسكرية تدمير الشوارع والممتلكات العامة والخاصة، مما خلف دمارًا كبيرًا، إلى جانب تصاعد اعتداءات المستوطنين بشكل غير مسبوق بما في ذلك الانتشار في البؤر الاستيطانية الرعوية وتهجير التجمعات البدوية، بالإضافة الى ارتفاع أعداد المعتقلين الفلسطينيين مع توثيق مقتل المئات برصاص الجيش والمستوطنين.

وبالتالي تعمل الحواجز العسكرية الصهيونية على تمزق أوصال الضفة وتُقيّد حركة الفلسطينيين بشكل مشدد وتعمل حكومة الاحتلال على استغلال الوضع لترسيخ "خطة الحسم" وضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية وفق مخطط ممنهج يهدف بشكل رئيسي إلى تفريغ الأرض الفلسطينية من سكانها الأصليين، فالصراع القائم هو صراع وجودي في المقام الأول، حيث يؤمن اليمين الإسرائيلي المتطرف بأيدلوجية تقوم على الاستيطان وإلغاء الوجود الفلسطيني.

وفي المقابل من ذلك هناك رابط وثيق بين ما يجري في قطاع غزة وما تشهده الضفة الغربية المحتلة فالاحتلال يستغل انشغال العالم بالأحداث الإقليمية والدولية المتواترة لشن هجمات مكثفة على المخيمات الفلسطينية في الضفة، وتوسيع مشروع "E1" الاستيطاني الذي يهدف لعزل مدينة القدس تماماً عن محيطها العربي والإسلامي، بالتزامن مع نشر أكثر من 1100 حاجز عسكري لتقطيع أواصر المدن والقرى، كما أن استهداف البنية التحتية وكافة مرافق الحياة يهدف لجعل القطاع منطقة غير قابلة للحياة لدفع السكان نحو الهجرة القسرية، فيما وصف المفوض العام للأونروا ما يجري من أحداث في الضفة الغربية بـ "الحرب الصامتة" لأن ما تمارسه إسرائيل هو "إرهاب صامت" يستهدف المؤسسات الدولية والشاهدة على قضية اللجوء الفلسطينية.

بالإضافة الى خطورة المحاولات الإسرائيلية لمنع عمل أكثر من 37 منظمة إغاثية ودولية داخل الأراضي الفلسطينية تحت ذرائع واهية بهدف طمس الحقائق ومنع توثيق الجرائم، فالتقارير الصادرة عن تلك المنظمات الدولية، كالأمم المتحدة والعفو الدولية وهيومن رايتس ووتش تلعب دوراً محورياً في كشف الوجه الحقيقي للاحتلال المجرم والمخادع أمام المجتمع الدولي، وتدحض الرواية التي تحاول تصوير إسرائيل كدولة ديمقراطية تلتزم بالقانون الدولي.

باختصار إن ما يحدث في الضفة الغربية "حرب إسرائيلية صامتة" لم تحظ بالتغطية الكافية، فبالتزامن مع بدء "حرب الإبادة" على قطاع غزة، كثف الاحتلال عبر جيشه ومستوطنيه ارتكاب الجرائم في الضفة والتي شملت القتل وهدم المنازل وتهجير الفلسطينيين والتوسع الاستعماري وأسفرت هذه الاعتداءات عن استشهاد 1110 فلسطينيين، وإصابة أكثر من 11500 آخرين، بينما تجاوز عدد المعتقلين 21 ألفا، بالإضافة إلى أن اعتداءات المستوطنين تتواصل دون هوادة، حيث تتعرض التجمعات الفلسطينية للترهيب والاقتلاع من أراضيها وتدمير سبل عيشها وسط حالة من الإفلات من العقاب، وما يزال عشرات الآلاف نازحين بعد مرور عام على إطلاق إسرائيل عملية "الجدار الحديدي"، وهي أكبر عملية نزوح منذ عام 1967م، فيما تقوم إسرائيل بهدم منازلهم تدريجيا لمنع عودتهم.

مشروع توطين الحليب.. نتائج ملموسة لخفض فاتورة الاستيراد

أثمرت الجهود الوطنية المتكاملة عن نتائج ملموسة ومتسارعة في خفض فاتورة استيراد الألبان ومشتقاتها عبر مشروع توطين الحليب، الذي عزز حضور المنتج المحلي في السوق ورفع كفاءة التوريد، وحوّل الموارد الطبيعية إلى قيمة اقتصادية حقيقية تخدم المزارع والمستهلك وتدعم الاقتصاد الوطني.

تقرير - جميل القشم

ويأتي هذا المشروع ثمرة لرؤية استراتيجية تهدف إلى استغلال المقومات البيئية والزراعية التي تتمتع بها سهول تهامة وغيرها من المحافظات والمناطق الواعدة، وتوجيهها نحو إنتاج مستدام يعزز الأمن الغذائي، ويوفر فرص دخل مستقرة لآلاف الأسر العاملة في تربية الأبقار وإنتاج الحليب.

وقد أسهم تضافر أدوار الوزارات المعنية والسلطات المحلية والجمعيات التعاونية وشركاء التنمية في بناء منظومة إنتاجية متكاملة، انعكست في ارتفاع كميات التوريد، وتحسّن جودة المنتج، وتوسّع رقعة الاستفادة، بما يؤكد نجاح النهج التشاركي في إدارة المشاريع التنموية.

وتجلت مؤشرات النجاح في خطوات عملية وتدخلات مساندة توّجت بتحقيق إنتاج تراكمي تجاوز 85 مليونا و936 ألفا و393 لترا من الحليب خلال عامين ونصف، منذ منتصف عام 2023م وحتى نهاية عام 2025م، في إنجاز عزز مسار الإحلال التدريجي للإنتاج المحلي ووسع قاعدة النشاط الاقتصادي المرتبط بسلسلة قيمة الألبان.

وجاء هذا التحول مقرونا بمؤشرات الإنتاج والتنظيم، حيث ارتفع عدد المنتجين من ألف و218 منتجا قبل تنفيذ الاستراتيجية إلى أكثر من 14 ألف منتج، وزاد عدد الأبقار المنتجة من أربعة آلاف و186 بقرة إلى نحو 40 ألف بقرة، فيما توسع عدد الجمعيات من ثلاث جمعيات إلى 16 جمعية، ما يعكس تحولا بنيويا في قاعدة الإنتاج والتنظيم المؤسسي للقطاع.

تحول نوعي

ترتكز استراتيجية توطين الحليب على تعزيز الاكتفاء الذاتي وتقليص فجوة الاستيراد في الألبان ومشتقاتها، حيث يبلغ إجمالي احتياج السوق مليون و374 ألفا و769 طنا سنويا، مقابل إنتاج محلي يغطي 31 بالمائة من هذا الاحتياج، وبفجوة غذائية تبلغ 69 بالمائة.

وحسب التقارير الحكومية، بلغت كمية المستورد من الألبان ومشتقاتها خلال عام 2023م 114 ألفا و587 طنا بقيمة 384 مليونا و928 ألفا و748 دولارا، وهو ما يعادل احتياجا من الحليب الخام بقدر بنحو 960 مليونا و932 ألفا و680 لترا سنويا، أو ما يعادل مليونين و632 ألفا و692 لترا يوميا لتغطية الفجوة.

ويأتي مشروع توطين الحليب كخطوة عملية لردم هذه الفجوة تدريجيا، حيث غطى الإنتاج المحلي خلال عام 2025م نسبة 4.93 بالمائة من فجوة الاستيراد، وحقق توفيرا في فاتورة الاستيراد بقيمة 18 مليونا و974 ألفا و572 دولارا.

دعم سلاسل القيمة

مثلت التدخلات الحكومية نقطة الدفع الحاسمة في تسريع التحول بقطاع الحليب، عبر دعم مباشر بمتوسط 80 ريالا لكل لتر خلال عام 2025م، وبقيمة إجمالية بلغت ثمانية مليارات و803 ملايين و333 ألف ريال خلال عام ونصف، ما وفر حافزا إنتاجيا واسعا على مستوى المنتجين والجمعيات.

وارتبط هذا الدعم بمسار زمني منظم بدأ بمستويات تحفيزية أعلى خلال المراحل الأولى لتشجيع المنتجين على الدخول في منظومة التوريد، قبل أن يستقر عند متوسطه الحالي في إطار الانتقال من الدعم التحفيزي إلى الاستدامة الإنتاجية.

وترجم هذا الدعم إلى أثر اقتصادي يومي ملموس، حيث ارتفعت القيمة اليومية لإنتاج الحليب إلى 62 مليونا و800 ألف ريال، فيما سجلت الحركة المالية اليومية المرتبطة بالإنتاج والأعلاف والخدمات البيطرية 98 مليونا و564 ألف ريال، بما يعكس تشكل نشاط اقتصادي متكامل حول سلسلة الحليب.

وامتدت التدخلات من الدعم المالي إلى بناء البنية المساندة، عبر إنشاء مراكز تجميع نموذجية، وتوفير وسائل نقل مبردة، وإنشاء مصانع أعلاف من مدخلات محلية، إلى جانب تدريب 280 عاملا في مجال الصحة الحيوانية، ما رفع كفاءة التشغيل وعزز استدامة سلسلة القيمة.

تمكين وتمويل نوعي

وشملت تدخلات مشروع توطين الحليب مساراً تمكينياً متكاملاً استهدف تعزيز البنية التشغيلية لسلسلة الألبان وربطها بالتوسع الإنتاجي والاستثمار المحلي، عبر إقراض الجمعيات التعاونية أصولا خدمية أسهمت في رفع كفاءة العمل في مناطق الإنتاج، تمثلت في 10 عيادات بيطرية لتوسيع نطاق الخدمات الصحية الحيوانية، و27 وسيلة نقل مبردة لتعزيز سلامة التوريد، إلى جانب ألف و100 عبوة لجمع الحليب، بما حسن عمليات التداول وقلل الفاقد.

وفي محور التمكين الاقتصادي والاجتماعي، تم إقراض ألف و500 مستفيد بالأبقار ضمن برامج التمكين، بينهم ألف و45 مستفيدا من فئة المعاقين، ما وسع قاعدة المنتجين وربط الدعم بمصدر دخل منتج داخل سلسلة القيمة، وعزز دمج الفئات الأشد احتياجا في النشاط الاقتصادي الريفي.

وامتدت التدخلات إلى تعزيز الاستثمار الإنتاجي والبنية طويلة الأجل، من خلال إنشاء مزرعة نموذجية في تهامة بطاقة إنتاجية تبلغ ثلاثة آلاف بقرة سنويا، لتشكل نموذجا تطبيقيا للتوسع المنظم في إنتاج الحليب، ودعامة تنفيذية لخطة استراتيجية توطين الألبان.

كما تم تشجيع ملاك مزارع التسمين في القطاع الخاص على التحول من تربية العجول المستوردة إلى تربية الأبقار البلدية وتسويق الحليب محليا، عبر ضم خمس مزارع خاصة إلى برنامج التمكين الاقتصادي، بما أسهم في إعادة توجيه الاستثمار الخاص نحو الإنتاج المحلي المستدام.

وتكامل ذلك مع بناء القدرات المؤسسية ورفع الانضباط الإداري والصحي داخل الجمعيات، عبر تدريب 120 مجمعا على الاشتراطات الصحية لنقل وتداول الحليب، وتأهيل الهيئات الإدارية وضباط الإقراض والمحاسبين، ودعم جاهزية 20 جمعية تعاونية، في إطار رفع كفاءة إدارة التوسع والتمويل والتوريد داخل سلسلة الألبان.

سلاسل قيمة منتجة

رفع تطور سلاسل القيمة للألبان قيمة الإنتاج خلال عام ونصف، وتوفير سيولة نقدية في الأسواق المحلية بمقدار 36 ملياراً و302 مليونا و979 ألف ريال، في مؤشر مباشر على انتقال الحليب من منتج خام إلى نشاط اقتصادي يحرك السوق المحلي ويغذي حلقات متعددة من التشغيل والخدمات.

وعلى المستوى الاجتماعي، بلغ عدد المستفيدين المباشرين من المشروع 100 ألف و418 مستفيدا بمتوسط دخل شهري للفرد قدره 28 ألفا و318 ريالا، فيما ارتفع إجمالي المستفيدين مع الإعالة الأسرية إلى 104 آلاف و418 مستفيدا.

ويشمل هذا الرقم العاملين في الإنتاج وتجميع الحليب والنقل وصناعة الأعلاف والخدمات البيطرية، حيث بلغ عدد المستفيدين المباشرين داخل حلقات التشغيل اليومية أكثر من 20 ألف مستفيد قبل احتساب الإعالة الأسرية، ما يوضح حجم التشغيل الذي وفره المشروع داخل السلسلة نفسها.

وتوسع الأثر ليشمل منظومة مساندة كاملة من النقل وتجميع الحليب وإنتاج الأعلاف والرعاية البيطرية، مولدا فرص عمل يومية ومستمرة، ومعززا الاستقرار الاقتصادي في الريف التهامي باعتباره الحاضنة الرئيسية للإنتاج.

خفض فاتورة الاستيراد

حقق إنتاج الحليب المحلي وفراً مباشراً في فاتورة الاستيراد بلغ عشرة مليارات و56 مليونا و523 ألفا و124 ريالا خلال عام واحد، وهو ما يعادل 18 مليونا و974 ألفا و572 دولارا، في مكسب اقتصادي يترجم قيمة الإحلال المحلي بلغة الأرقام.

ويستند هذا الوفر إلى مقارنة مباشرة مع فاتورة استيراد الألبان ومشتقاتها خلال عام 2023م، التي تجاوزت 384 مليون دولار، ما يجعل التوفير المحقق مؤشرا ملموسا على فاعلية مسار الإحلال المحلي حتى في مراحله الأولى.

ويعني هذا الوفر بقاء موارد مالية كبيرة داخل الاقتصاد الوطني، ودورانها في السوق المحلية عبر المنتجين والجمعيات والأنشطة المرتبطة بسلسلة الحليب، بما يعزز النشاط الاقتصادي ويرفع العائدات داخل المجتمعات المنتجة.

وتضع هذه المؤشرات التوسع في إنتاج الحليب ضمن مسار تصحيح اختلالات الميزان التجاري الغذائي، عبر رفع مساهمة المنتج المحلي في تلبية الاحتياج وتقليص فجوة الاستيراد وتعزيز الاستقرار الاقتصادي.

الحديدة.. نموذج تنموي

شهد قطاع الحليب في محافظة الحديدة تحولا بنيويا خلال الفترة من منتصف 2023م وحتى نهاية 2025م، مع تنفيذ استراتيجية توطين الحليب التي أعادت تنظيم الإنتاج وربطته بسلسلة توريد مستقرة، فارتفع الإنتاج اليومي من 16 ألفا و470 لترا إلى 157 ألف لتر يوميا، فيما رفدت المحافظة مصانع الألبان خلال العام 2025م بكمية بلغت 47 مليونا و582 ألفا و908 لترات من الحليب المحلي.

ويعكس هذا التحول استثمارا مباشرا في الميزة النسبية لسهل تهامة، حيث البيئة الملائمة لتربية الأبقار واتساع القاعدة الاجتماعية للمنتجين، ما جعل توطين الحليب مسارا تنمويا يعيد توجيه النشاط الريفي من إنتاج متفرق إلى اقتصاد محلي منظم قادر على تلبية السوق وتعزيز الدخل.

وتبرز أهمية المشروع في ارتباطه المباشر بفاتورة الاستيراد المرتفعة للألبان ومشتقاتها، ما يجعل توطين الحليب خيارا اقتصاديا استراتيجيا لتقليص الفجوة الغذائية وتعزيز الاكتفاء الذاتي ودعم استقرار السوق.

مؤشرات إنتاج الجمعيات

أسهمت الجهود التشاركية التي قادتها قيادة السلطة المحلية في محافظة الحديدة، بالتنسيق مع الجمعيات، في تهيئة البيئة الإدارية والتنظيمية للمشروع، ما مكّن من توسيع رقعة التوريد لتشمل مديريات ذات ثقل إنتاجي واضح.

وتصدّرت جمعية الكشوبع حجم التوريد خلال العام 2025م بكمية بلغت 14 مليونا و251 ألفا و777 لترا، فيما سجلت جمعيات زرائب الأبقار والدريهمي وبيت الفقيه كميات توريد بلغت سبعة ملايين و499 ألفا و291 لترا، وستة ملايين و600 ألف و459 لترا، وخمسة ملايين و136 ألفا و974 لترا على التوالي.

وعزز هذا التوسع كفاءة سلسلة التوريد ورفع قدرة المصانع على الاعتماد على الحليب المحلي بصورة منتظمة، ما دعم استقرار السوق ورفع العائدات الاقتصادية للمجتمعات المنتجة.

الجمعيات وحشد المنتجين

شكّلت الجمعيات التعاونية في الحديدة حجر الزاوية في تنفيذ مشروع توطين الألبان، عبر الحشد والتنظيم وتجميع الحليب من المنتجين وضمان انسياب التوريد إلى مصانع الألبان، بما حوّل التوريد من جهود متفرقة إلى منظومة عمل منتظمة تديرها مؤسسات مجتمعية فاعلة.

وتوسّعت القدرة التنظيمية للقطاع مع ارتفاع عدد الجمعيات العاملة في تجميع الحليب وربط المنتجين بالمصانع إلى 16 جمعية تعاونية، بعد أن كانت العملية مقتصرة على ثلاث جمعيات قبل الاستراتيجية، وهو توسع عزز التنسيق مع المصانع ورفع الوعي بمعايير الجودة وساعد على تحسين العائد الاقتصادي للمنتجين.

وانعكست هذه الجهود على تقليص الفاقد وضبط الكميات، حيث بلغ إجمالي الحليب التالف خلال العام 2025م مليون و329 ألفا و670 لترا بنسبة ثلاثة بالمائة من إجمالي الإنتاج، كما مكنت الجمعيات آلاف الأسر الريفية من تسويق إنتاجها بصورة منتظمة وربطها بدخل شهري مستقر ضمن منظومة إنتاج جماعي فعالة.

خطة توسع

ترسم خطة التوسع في تهامة والمحافظات المجاورة مسارا مرحليا لرفع نسبة الاكتفاء الذاتي من الألبان إلى 15 بالمائة خلال السنتين القادمتين، عبر توسيع الطاقة الاستيعابية لسلسلة التوريد وربط مزيد من المنتجين بسوق التصنيع.

وتقوم الخطة على إنشاء مراكز استقبال جديدة للحليب في مديريات الزهرة والقناوص وبيت الفقيه وباجل والمنصورية وزبيد والدريهمي ومنطقة الزرائب، مع طاقات استيعابية تصل في بعضها إلى 50 ألف لتر يوميا، بما يضمن تغطية مناطق الإنتاج الحالية وفتح المجال لمناطق جديدة.

وتنعكس هذه التوسعة على سوق العمل عبر استهداف توفير أكثر من 200 ألف فرصة عمل في مختلف حلقات سلسلة القيمة، من الإنتاج والتجميع والنقل والأعلاف والخدمات البيطرية وصولا إلى التصنيع والتسويق، ما يجعل التوسع رافعة اقتصادية واجتماعية في مناطق الإنتاج ورافدا لسياسات التشغيل.

منتجات طبيعية منافسة

فتح توفر الحليب الطازج المحلي مسارا لإنتاج منتجات طبيعية في السوق، شملت الحليب المبستر والزبادي والأجبان، وتسويقها عبر مصانع وطنية وجمعيات تعاونية، ما عزز حضور المنتج المحلي في منافذ البيع وربط المستهلك مباشرة بإنتاج تهامة.

وتؤكد مؤشرات السوق قدرة هذه المنتجات على المنافسة السعرية، حيث تراوحت أسعار عبوات الزبادي بين 150 و300 ريال، فيما سجلت أسعار الأجبان 1200 ريال، وهو نطاق سعري يعكس توازن تكلفة الإنتاج مع قدرة المستهلك الشرائية ويعزز الثقة بالمنتج الوطني.

ويمثل هذا التنوع اكتمالا عمليا لحلقات القيمة، مع انتقال الحليب من مادة خام إلى منتج غذائي متكامل يضيف قيمة اقتصادية ويخلق فرص عمل ويثبت جدوى التوسع في التصنيع المحلي، بما يدعم استدامة المشروع ويعزز مكاسبه على مستوى الاقتصاد والغذاء.

وتفتح تجربة مشروع توطين الحليب باباً عملياً للبناء والتوسع، عبر رفع الطاقة الاستيعابية لمراكز الاستقبال وتطوير التصنيع المحلي لمشتقات الحليب، وصولاً إلى سوق وطني يعتمد على منتج محلي منافس، ويؤكد أن الاستثمار في الإنتاج يمثل مدخلاً أساسياً للتنمية الاقتصادية المستدامة.

وزارة الزراعة تُدين اعتداءات إريترية وصومالية على الصيادين اليمنيين

أدانت وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، بشدة، الاعتداءات الإجرامية والانتهاكات المتكررة التي يتعرض لها الصيادون اليمنيون في البحر الأحمر وخليج عدن، من قبل السلطات الإريترية وسلطات إقليم الصومال، معتبرةً ذلك انتهاكًا صارخًا للقوانين والأعراف والمواثيق الدولية والإنسانية والبحرية.

وأوضحت الوزارة، في بيان صادر عنها ، أن القوات الإريترية، أقدمت على اعتداء مسلح مباشر باستخدام الأسلحة النارية ضد صيادين يمنيين مدنيين داخل المياه الإقليمية للجمهورية اليمنية في البحر الأحمر، ما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى، واحتجاز عدد من الصيادين واقتيادهم قسرًا.. وعدّت ذلك تصعيدًا خطيرًا يهدد أمن وسلامة الصيادين ويستهدف أرزاقهم وحقهم المشروع في العمل والعيش الكريم، منددة بما قامت به سلطات إقليم الصومال، وتحديدًا في منطقة بوصاصو، من احتجاز تعسفي وغير قانوني لصيادين يمنيين من أبناء محافظة حضرموت أثناء ممارستهم نشاط الصيد، والاستيلاء على قواربهم ومعداتهم وكميات من الأسماك.

وحمّلت، السلطات الإريترية وسلطات إقليم الصومال كامل المسؤولية القانونية والإنسانية عن سلامة الصيادين المحتجزين وعن أي أضرار جسدية أو نفسية أو مادية قد تلحق بهم، مطالبةً بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الصيادين المحتجزين، وضمان عودتهم الآمنة إلى وطنهم، وإعادة قواربهم ومعداتهم وكامل حمولاتهم دون أي نقص، ومحاسبة المتورطين في هذه الانتهاكات الجسيمة.

ودعت وزارة الزراعة، الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والحقوقية والإنسانية وكافة الجهات المعنية إلى الاضطلاع بمسؤولياتها القانونية والأخلاقية، وإدانة هذه الجرائم بشكل واضح، والتحرك العاجل للضغط من أجل وقف الاعتداءات المتكررة بحق الصيادين اليمنيين، وتأمين الحماية لهم في المياه الإقليمية والدولية، ومنع تكرار مثل هذه الانتهاكات.

وأكدت أن كرامة الصياد اليمني وسيادة الجمهورية اليمنية على مياهها الإقليمية، تمثل خطًا أحمر لا يمكن المساس به، مشددةً على أن هذه الجرائم لن تسقط بالتقادم، وأن استمرار الصمت الدولي إزاء هذه الانتهاكات يشجع على تكرارها ويقوّض مبادئ العدالة والإنصاف

هيئة الزكاة تخصص مليارًا و500 مليون ريال لمشاريع التمكين الاقتصادي بأمانة العاصمة

أعلن رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبونشطان، عن تخصيص مليار ريال لمشاريع التمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة والأشد فقراً بأمانة العاصمة صنعاء، و 500 مليون ريال لمشاريع مماثلة بالأمانة عبر الهيئة العامة لتنمية المشاريع الصغيرة والأصغر.

جاء ذلك خلال اجتماع مشترك اليوم، ضم أمين العاصمة الدكتور حمود عباد ورئيسي الهيئة العامة للزكاة الشيخ أبو نشطان والهيئة العامة لتنمية المشاريع الصغيرة والأصغر أحمد الكبسي.

كُرس الاجتماع الذي حضره وكلاء أمانة العاصمة خالد المداني وهيئة الزكاة لقطاع المصارف محمد العياني وقطاع الموارد أكرم مفضل، لمناقشة التعاون والتنسيق بين هيئة الزكاة وأمانة العاصمة وهيئة تنمية المشاريع الصغيرة والأصغر في مجال مشاريع التمكين الاقتصادي لصالح فقراء الأمانة الممول من هيئة الزكاة.

وأكد أبو نشطان، ضرورة وضع الدراسات والتصورات لبرامج ومشاريع التمكين الاقتصادي التي تتناسب مع طبيعة وبيئة أمانة العاصمة بهدف تحسين المستوى المعيشي للأسر الفقيرة والأشد فقراً، وتعزيز استقرارها الاجتماعي من خلال تأهيلها وتمكينها اقتصادياً وصولا إلى الاكتفاء الذاتي، وتحويلها إلى شريك فاعل في عملية التنمية والإنتاج المحلي.

وأقر المجتمعون، تشكيل فريق من المعنيين في هيئة الزكاة وأمانة العاصمة وهيئة تنمية المشاريع الصغيرة والأصغر للخروج برؤية موحدة للدراسات والتصورات الخاصة بمختلف مجالات مشاريع التمكين الاقتصادي المعتمدة لأمانة العاصمة.

حضر الاجتماع مسؤول قطاع التخطيط بالأمانة الدكتور عبدالوهاب شرف الدين، ومديرو مكتبي المالية بالأمانة الدكتور محمد الجنيد، وهيئة الزكاة بالأمانة محمد العلفي والتمكين الاقتصادي بهيئة الزكاة محمد القيز، والمبادرات الزراعية والسمكية بالأمانة عبدالله شرف الدين، وعدد من المعنيين.

تدشين أعمال اللجان الخاصة بالمؤتمر العلمي والمعرض الوطني الرابع للطاقة المتجددة

دشنت وزارة الكهرباء والطاقة والمياه والاتحاد العام للغرف التجارية الصناعية اليمنية والغرفة التجارية الصناعية بأمانة العاصمة ، أعمال اللجان الإشرافية والتنفيذية والتنظيمية والعلمية للمؤتمر العلمي والمعرض الوطني الرابع للطاقة المتجددة 2026م، باجتماع ضم رئيس وأعضاء اللجان.

وفي الاجتماع، أكد نائب وزير الكهرباء والطاقة والمياه - رئيس المؤتمر والمعرض عادل بادر، أن المؤتمر الذي ينطلق تحت شعار "الإسهام في تحفيز وحشد وزيادة الوعي الاقتصادي بمشاريع الطاقة المتجددة"، يهدف لتحقيق بناء السوق اليمنية وتوسيع تطبيقات استخدام الطاقة المتجددة، وتعزيز التحول نحو التنمية المستدامة وتحفيز بيئة الاستثمار.

وشدّد على أهمية تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص وفقًا للإطار القانوني المنظم للاستثمار، ومعالجة عوائق الاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة، ونقل التكنولوجيا وتوطينها واستعراض التقنيات الحديثة وتدريب كوادر وظيفية، بما يسهم في رفع كفاءة المنظومات وتقليل معدلات الاخفاقات.

وأشاد بادر بدعم القطاع الخاص ودوره كشريك رئيسي في عملية التنمية وركيزة الاستثمار في اليمن، مطالبًا في الوقت ذاته بتفعيل المشاركات العلمية والتوعوية والتقنية وكذا تفعيل برامج التدريب، وتقديم حلول عملية وقانونية للسوق اليمني.

وأهاب برؤساء وأعضاء اللجان، سرعة استكمال ما تبقى من المهام المنوطة بهم، وبدء العمل في التحضير والتنفيذ للمؤتمر العلمي والمعرض الوطني الرابع للطاقة المتجددة 2026م في موعده المحدد المقرر مطلع أبريل القادم.

فيما أكد القائم بأعمال وزير الاقتصاد والتجارة - عضو المؤتمر سام البشيري، أهمية تدشين أعمال المؤتمر العلمي والمعرض الوطني الرابع للطاقة المتجددة للدفع بقطاع الاستثمار في اليمن، لاسيما في قطاع الطاقة المتجددة، بالتنسيق مع الهيئة العامة للاستثمار.

وأعرب عن الأمل في تضافر الجهود لإنجاح أعمال المؤتمر العلمي والمعرض الوطني الرابع للطاقة المتجددة الذي سيُعقد بمشاركة محلية واسعة من الجهات الحكومية ذات العلاقة والقطاع الخاص وكذا الجامعات الوطنية.

وطالب البشيري، القطاع الخاص الاضطلاع بدوره في إخراج المؤتمر العلمي والمعرض الوطني بنسخته الرابعة، بأفضل من المؤتمرات والمعارض السابقة، وبنوعية مواكبة للمستجدات التكنولوجية في قطاع الطاقة المتجددة.

بدوره، أكد نائب رئيس مجلس إدارة الإتحاد العام للغرف التجارية الصناعية - نائب رئيس الغرفة التجارية بالأمانة - نائب رئيس المؤتمر: حرص قيادة الاتحاد والقطاع الخاص على انعقاد المؤتمر العلمي والمعرض الوطني في موعده بالشراكة مع الحكومة.

وأكد أن القطاع الخاص لن يدّخر جهدًا في دعم المؤتمر والمعرض، بما يسهم في مواكبة تطلعات المجتمع اليمني وتلبية احتياج السوق المحلي، مشددًا على التعريف بالنشاطات والفعاليات الاقتصادية، وتشجيع حركة التبادل الاقتصادي والاستثماري بشتى مجالاته من خلال عرض وشرح وتفسير وتحليل المضامين الاقتصادية وفقا لقوالب إعلامية مهنية.

وأشاد صلاح بتوجه وزارة الكهرباء والطاقة والمياه في تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، ومواكبة قطاع الاستثمار وفقًا للتنوع والتعدد، وإتاحة المجال للقطاع الخاص للتنافس في مجال الطاقة المتجددة، ترجمة لبرنامج حكومة التغيير البناء.

وأثنى على توجهات الحكومة لدعم وتحفيز القطاع الخاص، وتوطين الصناعات المحلية، في مختلف المحافظات وتفعيل وتشغيل مصانع القطاع الخاص في مختلف المنتجات المحلية، بما في ذلك صناعات الطاقة المتجددة.

فيما قدّم رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر الدكتور ماجد أبو لحوم، شرحًا مستفيضًا عن آلية تكوينات اللجان، والمواضيع المتصلة بالمعرض الوطني للطاقة المتجددة 2026م.

واستعرض الشروط المرجعية للرعاة الرئيسيين للمؤتمر العلمي والمعرض الوطني، مؤكدًا أن المعرض سيرّكز في عرض منتجاته على الشركات ذات الوكالات المرخص لها.

من جهته استعرض رئيس اللجنة العلمية الدكتور أحمد العرشي، الرؤية العلمية للمعرض والمواضيع المتعلقة بحلقات النقاش، والشروط المرجعية للدراسات الفنية.

وتطرق إلى دور القطاع الخاص في تعزيز استثمارات الطاقة المتجددة، وكذا طبيعة عمل اللجان المنظمة للمؤتمر وفقًا للاختصاص، مبينًا أن الأوراق العلمية وحلقات النقاش ستركز على التحديات والوقائع التي تواجه مجال الطاقة المتجددة، واستخداماتها وتأهيلها.

واعتبر التدريب للمهندسين والفنيين والمتعاملين في تركيبات منظومات الطاقة الشمسية، خطوة متقدمة في كيفية احتساب الأحمال، بطريقة منهجية وعلمية.

حضر الاجتماع وكيلا قطاع الكهرباء بوزارة الكهرباء والطاقة والمياه المهندس أحمد المتوكل والهيئة العامة للاستثمار المهندس محمد الفرزعي ورئيس مؤسسة الصناعات الكهربائية والطاقة المتجددة عبدالغني المداني، ورئيس مجلس إدارة هيئة كهرباء الريف المهندس عبدالجبار الشامي، والمدير التنفيذي لهيئة كهرباء الريف المهندس نبيل محرم ومدير عام المؤسسة العامة للكهرباء الدكتور مشعل الريفي، ورئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بالأمانة علي الهادي وأعضاء اللجان من وزارتي الكهرباء والمياه والاقتصاد والصناعة والاستثمار وجامعة صنعاء والغرفة التجارية الصناعية بأمانة العاصمة، وعدد من رجال الأعمال وممثلو الشركات المتخصصة بالطاقة المتجددة المشاركون في المؤتمر والمعرض وممثلون عن اتحاد الغرف التجارية وغرفة الأمانة.

سلاطين تعزومشاهيرها (26)

الفقيد محمد عبدالعزيز عبدالرحمن الحمادي

في صبيحة يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر يناير الماضي 2026م، انطوت في صنعاء صفحة العمر لكاتب وصحفي مبدع هو العميد محمد عبدالعزيز عبدالرحمن الحمادي.. وفي يوم الأحد الأول من شهر فبراير الجاري، شُيّع جثمانه في العاصمة صنعاء في موكب جنائزي رسمي مهيب.

وشارك في مراسم التشييع أهله وذووه وزملاؤه في دائرة التوجيه المعنوي، وعدد من الأدباء والكتاب والصحفيين، وجمع غفير من المواطنين. وأشاد المشيعون بمناقب الفقيد ومآثره وإسهاماته في إثراء الوسط الإعلامي بكتاباته وإبداعاته في مجال الصحافة والدراسات والأبحاث الاستراتيجية، وتطرقوا إلى دور الفقيد في تأهيل وتدريب العديد من الصحفيين وتطوير وتعزيز مستوى العمل في المرافق الإعلامية التي عمل فيها خلال أربعة عقود مضت.

وتحدث في يوم التشييع العديد من زملائه وأصدقائه عن الفقد و خسارة الفقد:

· الزميل محمد عبدالرحمن عبدالله، قال: إن الفراغ الذي تركه العميد محمد عبدالعزيز فقيد الوطن والقوات المسلحة وفقيد الصحافة اليمنية، فراغ كبير ليس من السهل سده.

· الزميل محمد عبدالله الدجات، قال: لقد خسرنا صحفيًا وكاتبًا من أبرز الكتاب اليمنيين، ومن الصعب تعويض أمثاله - رحمه الله -".

· الأخ رمزي محمد العقربي، أحد أصدقاء الفقيد الذي جاء من محافظة عدن ليلقي النظرة الأخيرة ويشارك في التشييع، قال بصوت متهدج بالبكاء: في هذه اللحظات يصعب الحديث عن حزن الفقد لصديقي العزيز محمد عبدالعزيز. أوجز القول: إني فقدت واحداً من أبرز أصدقائي المخلصين، وخسرت الصحافة اليمنية بشكل عام والإعلام العسكري بشكل خاص، خسروا صحفياً مُقدّراً وفذاً قلما يجدوا مثله.. الله يعوض الجميع خيراً، إنا لله وإنا إليه راجعون.

محمد عبدالعزيز شهرة تجاوزت الحدود

لم تقتصر شهرة العميد الأديب محمد عبدالعزيز على منطقة سقط رأسه محافظة تعز، أو المحافظة التي نشأ ودرس كل مراحله الدراسية فيها محافظة عدن، بل شملت شهرته كصحفي وكاتب مبدع كل المحافظات اليمنية. والدليل على ذلك أن من الذين حضروا مراسم الدفن هم من معظم مناطق ومحافظات اليمن. وكذلك بيانات النعي، إلى جانب دائرة التوجيه المعنوي (مقر عمله)، وصدرت بيانات نعي من قبل وزارة الدفاع ورئاسة الأركان العامة ونقابة الصحفيين وغيرها. كما نعته شخصيا قيادية سياسية أمثال الفريق سلطان السامعي والدكتور عبدالعزيز بن حبتور وغيرهما، كما أن شهرة محمد عبدالعزيز قد تجاوزت الحدود إلى بعض الدول العربية، فقد بعث الأستاذ الصحفي المصري إبراهيم العشماوي بيان نعي ومقالا مؤثراً في اليوم التالي للوفاة، ومقالات مماثلة للإخوين سمير الطراونة من الأردن وظافير نصر من العراق.

مناقب ومآثر الأستاذ محمد عبدالعزيز

لقد كتب العشرات من الزملاء والمعارف عن مناقب الأستاذ محمد عبدالعزيز وذكروها في بيانات النعي، وأنا هنا لا أود تكرار ما كتب.. لكنني سأذكر ما لم يذكر مع التنويه أن الأستاذ محمد - رحمه الله - لم يخدم الوطن على مدى أربعين عاماً فحسب (وهي الفترة منذ التحاقه بالعمل عام 1987م)، بل إنه خدمه في مجالات أخرى وهو طالب في سن العشرين. فقد كان طالباً متفوقاً وتبنى مبادرات جماهيرية في مزارع ومرافق إنتاجية منذ أواخر السبعينيات إلى أوائل الثمانينيات، حين أكمل المرحلة الثانوية والتحق بالخدمة العسكرية الوطنية مجنداً. وخلال فترة تجنيده التي دامت عامين، أبدع محمد عبدالعزيز في عمله العسكري (تخصص مدفعية هاون عيار 82 ملم)، وبعد شهور عُيّن مساعداً لقائد بطارية

> قبل دراسته الجامعية أبدع في المجال العسكري وهو مجند شاب

العقيد: أحمد مسعد القردعي

> من الشخصيات الإعلامية البارزة التي امتلكت لغة قوية ومفردات غنية

> لم يكن متحزباً.. حزبه اليمن كله

الهاون، وهي حالة نادرة أن يُعين مجند في منصب عسكري ولو كان صغيراً.

بعد تخرجه من الخدمة العسكرية، التحق بجامعة عدن - كلية التربية، تخصص لغة عربية، وتخرج منها عام 1986م بتقدير امتياز.. وفي عام 1987م التحق بالعمل الصحفي العسكري وأبدع فيه حتى تاريخ وفاته.

إن مناقب ومآثر الأستاذ محمد عبدالعزيز عبدالرحمن كثيرة، من أبرزها:

1. الإبداع الصحفي وامتلاكه لغة قوية ومفردات غنية.
2. امتلاكه موهبة وإبداعاً صحفياً لافتاً، تتجلى آياته في مختلف فنون الصحافة، وهي كتابة المقالات والاستطلاعات والمقابلات الصحفية والريبورتاج وغيرها.
3. من أبرز الشخصيات الإعلامية البارزة والمبدعة على كل المستويات الإنسانية والثقافية، ولم يكن متحزباً.
4. كان مثالاً طيباً للأخلاق الرفيعة والمواقف النبيلة والتفاني الحثيث في تعليم وإرشاد الصحفيين الشباب، وكان حزبه اليمن كله.
5. كان محمد عبدالعزيز من الرجال الأفذاذ الذين لم يتوانوا في تأدية الواجب الملقى على عاتقهم، سواءً كان صحفياً أو إدارياً.
6. من سجاياه أنه كان شخصية اجتماعية بمعنى الكلمة.

ذكريات ومواقف لا تنسى

جاء الخريج الجامعي محمد عبدالعزيز عام 1987م إلى مؤسسة الجندي للطباعة والنشر بغرض توظيفه مصححا لغويا في صحيفة "الراية"، وتمت الموافقة. وكنت أنا العبدالله المكلف بمعاملة توظيفه، حيث كان عملي الصحفي رئيساً للقسم الرياضي، وعملي الإداري ضابطاً إدارياً للمؤسسة، وكانت رتبتي العسكرية نقيباً. أكملنا معاملة التوظيف خلال أقل من أسبوع، وما زلت أذكر مواقف لا تنسى:

· الموقف الأول: سألني الرائد حسين البري: "هل محمد عبدالعزيز عضو في الحزب؟"، فرد عليه محمد قائلا: "ليس ضرورياً أن تكون عضواً في الحزب، الأهم هو التخصص والكفاءة"، فرد عليه البري: "أنا معك".

· الموقف الثاني: قال لي النقيب يحيى عبدالله (رئيس تحرير صحيفة الراية): مقالك في هذا العدد يا قردعي ممتاز، أفضل من مقال العدد الماضي"، فقلت له: هو في نفس المستوى، لكن حسنه الأخ محمد عبدالعزيز.

· الموقف الثالث: في عام 2024 ، كرمتني - مشكورة - جمعية الكشافة والمرشدات بشهادة تقديرية ورسالة شكر، بصفتي أول كشاف في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وقد بادر محمد عبدالعزيز بكتابة مقال يهنئني فيه بذلك التكريم. وفي اليوم التالي كلمني أكثر من زميل قالوا: عبارات محمد عبدالعزيز في المقال أقوى من عبارات الشهادة، فقلت لهم: محمد عبدالعزيز دائما عباراته قوية.

> حظي بشهرة واسعة في اليمن كله وبعض الدول العربية

سيرة حياة محمد عبدالعزيز

· اسم الشهرة: محمد عبدالعزيز.

· الاسم الكامل: محمد عبدالعزيز عبدالرحمن يحيى الأموي.

· تاريخ الميلاد: 16 فبراير 1960م.

· مكان الميلاد: قرية الوصيلع، عزلة بني حماد، مديرية المواسط، محافظة تعز.

· انتقلت أسرته إلى عدن عام 1965م.

· نشأ وتربى ودرس كل مراحل التعليم في مدينة الشيخ عثمان، محافظة عدن.

· أدى الخدمة العسكرية الإلزامية سنتين من عام 1979م إلى عام 1981م.

· درس في كلية التربية - جامعة عدن من 1983م إلى 1986م.

· التحق بالعمل مصححاً لغوياً في مؤسسة الجندي للطباعة والنشر التابعة للدائرة السياسية للقوات المسلحة عام 1987م.

· بعد تحقيق الوحدة اليمنية عام 1990م، انتقل للعمل في العاصمة صنعاء في دائرة الصحافة والطباعة والنشر.

· تدرج في الرتب العسكرية من ملازم إلى عميد.

· تدرج في المناصب الصحفية من مصحح لغوي، إلى سكرتير تحرير، إلى نائب مدير تحرير، إلى مدير تحرير، ثم إلى نائب رئيس تحرير صحيفة "26 سبتمبر".

· في عام 2018م، تم تعيينه مستشاراً لمدير دائرة التوجيه المعنوي للشؤون الإعلامية.

توفي بتاريخ 29 يناير 2026م، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

مقامرة ترامب غير محسوبة العواقب

في لعبة "الشطرنج الجيوسياسي" التي يديرها البيت الأبيض، يبدو أن الرئيس ترامب قرر تحريك أثقل قطعه وأكثرها كلفة: حاملات الطائرات !! ولكن خلف الستار الحديدي لهذا الاستعراض العسكري، يبرز تساؤل جوهري يفرضه المنطق العسكري والاقتصادي معًا: هل يدرك ترامب أنه يرسل هذه القلاع العائمة إلى "فخ" مزدوج؟ أم أنها محاولة للتخلص من إرث عسكري مكلف تحت غطاء التصعيد؟

المقامرة بهيبة هذه الأهداف العائمة وجعلها في مرمى النيران قضية لها وجهان، خاصة ونحن نعيش اليوم في عصر المسيرات والفرط صوتي. لقد تغيرت قواعد الاشتباك في الشرق الأوسط في الآونة الأخيرة، فلم تعد الأساطيل الأمريكية "بعبعًا" لا يمس. يدرك ترامب، أو على الأقل مستشاروه العسكريون، أن التكنولوجيا الصاروخية والمسيرات الانتحارية التي تمتلكها القوى الإقليمية وحلفاؤها جعلت من حاملات الطائرات أهدافًا ضخمة وبطيئة، وعرضة للغرق في حال ارتكاب واشنطن لأي خطوة غير مدروسة. إن تحريك هذه الحاملات وسط حقل من الألغام السياسية والميدانية يضع الهيبة الأمريكية على المحك، فغرق حاملة واحدة يعني نهاية "القرن الأمريكي" كما نعرفه.

ثقب أسود في ميزانية "البيت الأبيض أولاً"، هنا تبرز الفرضية الأكثر إثارة: هل يريد ترامب التخلص من هذا الإرث؟

ترامب، الذي ينظر إلى السياسة بعين "المحاسب" وتاجر العقارات، يدرك أن حاملة الطائرات الواحدة ليست مجرد سلاح، بل هي ثقب أسود يبتلع ملايين الدولارات يوميًا من الخزانة الأمريكية. في ظل عقيدة "أمريكا أولاً" والرغبة في تقليص الإنفاق العسكري الخارجي، قد يجد ترامب نفسه أمام معضلة.

رسول حسين أبو السبح

هذه الحاملات تكلف ما لا تطيقه الميزانية في زمن السلم، التخلص منها "تقاعدا" يضعف صورة القوة العظمى، وإرسالها إلى مناطق النزاع يضع الخصوم أمام خيارين: إما الردع (وهو مستبعد حاليًا)، أو استنزاف الخزينة الأمريكية حتى الرمق الأخير.

فخ "الذكاء المدعى" وتورط ترامب أمران مضحكان، إذ تتجلى الهستيريا السياسية لترامب بشكل صريح في هذه الأيام، وهو في محاولة لإثبات الذكاء المزيف عبر استعراض القوة التقليدية في زمن "الحروب الهجينة". حسنًا، يبدو أن هذا المعتوه قد تورط بالفعل، فبمجرد وصول هذه الحاملات، أصبح انسحابها دون "ثمن سياسي" بمثابة هزيمة، وبقاؤها استنزافًا ماليًا مرعبًا. إنها اللعبة المفضوحة التي جعلت من أدوات الردع عبئًا على صاحبها.

الخلاصة.. "إن ترامب تورط في إرسال حاملات الطائرات، فهي إن لم تغرق بنيران الخصوم، ستغرق الخزانة الأمريكية بمصروفاتها الهائلة هي ومن على متنها".

تهامة.. حراك تنموي يعيد رسم ملامح الاقتصاد الوطني

وحي القلم

محمد صالح حاتم

ما إن تطأ قدماك أرض تهامة حتى تتغير الصورة النمطية التي تربط اليمن بالفقر والمجاعة، ويتبدد كثير من القلق المرتبط بالأمن الغذائي. فهذه الأرض، بما تختزنه من موارد طبيعية وبشرية، تكشف أن المشكلة لم تكن في الإمكانات، بل في كيفية إدارتها واستثمارها..ولم تكن تهامة يومًا أرضًا هامشية أو مساحة منسية في الجغرافيا اليمنية، بل كانت وما تزال ركيزة أساسية للأمن الغذائي والاقتصادي، ومصداقًا حيًا للمقولة المتداولة: «لو زُرعت تهامة لأكلنا إلى يوم القيامة». واليوم تشهد تهامة حراكًا تنمويًا زراعيًا ومجتمعيًا وسمكيًا متصاعدًا، يؤكد قدرتها على قيادة مشروع وطني حقيقي نحو الاكتفاء الذاتي والتنمية المستدامة.

تمتلك تهامة مقومات اقتصادية كبيرة، في مقدمتها المساحات الزراعية الخصبة الواسعة، إذ لا تتجاوز نسبة الأراضي المزروعة 30٪، إضافة إلى توفر المياه بشكل ملحوظ، ما يجعل فرص التوسع الزراعي قائمة إذا ما أحسن التخطيط، مع ضرورة ترشيد استخدام الموارد المائية واعتماد أنظمة ري حديثة تحافظ على الاستدامة.

وعلى أرض الواقع، يلمس الزائر ثورة تنموية حقيقية، تتجلى في التوسع بزراعة المحاصيل المتنوعة من حبوب وخضروات وفواكه، إلى جانب تنامي الثروة الحيوانية وتطور النشاط السمكي، بما يعكس تكاملاً في سلاسل الإنتاج الزراعي والغذائي. ولم يعد الحديث عن الاكتفاء الذاتي مجرد شعار، بل بدأت نتائجه بالظهور، وفي مقدمتها توطين صناعة الحليب ومشتقاته، حيث تسهم تهامة اليوم بنحو 10٪ من الاحتياج المحلي، وهو إنجاز أسهم في تقليل فاتورة الاستيراد، وخلق فرص عمل، وتوفير مصدر دخل لآلاف الأسر، وتعزيز الاقتصاد المحلي.

وفي قلب هذا التحول، برز الدور الفاعل للجمعيات التعاونية الزراعية متعددة الأغراض، وكذلك السمكية، وعلى رأسها جمعية ساحل تهامة، التي تحولت من كيانات خدمية محدودة إلى أدوات حقيقية للتنمية المجتمعية، تقود مبادرات في شق الطرقات، وبناء المدارس، وتنفيذ مشاريع المياه والخدمات، من خلال تحشيد المجتمع واستنهاض طاقاته..كما كانت تهامة سبّاقة في إدخال محاصيل استراتيجية، مثل فول الصويا، ما عزز من تنوع الإنتاج ورفع قيمته الاقتصادية. ولم يقتصر أثر هذا الحراك على الداخل التهامي فحسب، بل أصبحت تهامة نموذجًا تنمويًا يستقطب اهتمام الوفود من مختلف المحافظات، للاطلاع على التجربة، والاستفادة من دروسها، ونقلها إلى مناطق أخرى، وأسهم في إعادة لفت أنظار صناع القرار، ودفع الحكومة إلى إعادة النظر في التخطيط التنموي ليبدأ من الميدان، من عند المزارع نفسه، باعتبار الزراعة والتنمية الريفية أساس الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

إن ما تشهده تهامة اليوم ليس مشاريع متفرقة، بل مسار تنموي متكامل يؤكد أن هذه الأرض قادرة على أن تكون سلة غذاء اليمن، وأن الاستثمار فيها هو استثمار في مستقبل الوطن، وأن تهامة تمضي بثبات في قيادة قطار التنمية نحو يمن منتج ومستدام.

اعلان قضائي

تعلن المحكمة الجزائية المتخصصة أن على المتهم خالد محمد الخطري في القضية رقم (١١٢) لعام ١٤٤٧هـ الحضور الى المحكمة مالم فسوف يتم محاكمته غيابياً كفار من وجه العدالة وفقاً للقانون.

شكروعرفان

في وقت ضاقت فيه أحوال الناس، وثقلتْ أعباء حياتهم اليومية، وعجز من عجز عن تحمّل تكاليف العلاج والمشافي، يبرز المستشفى الملكي بصنعاء بإدارته الإنسانية، ممثلة بالدكتور صالح عامر وبقية الطاقم الطبي والإداري، الذين يحسنون التعامل مع المرضى ويرفقون بهم. وقد لمسنا تعاونهم البناء في أكثر من حالة.

ومن الإنصاف والأمانة أن نؤكد أن تعاونهم مع الناس تعاون استثنائي، حيث بلغت التخفيضات التي يقدمونها مستويات غير مسبوقة في تجربتنا، فضلاً عن النقلة النوعية التي أحدثها المستشفى على مستوى الكوادر الاستشارية، واستحداث الأقسام الجديدة بكل ريادة ومهنية عالية.

لذا، أتقدم لهم بخالص الشكر والعرفان على كلّ ذلك، وعلى تعاونهم الدائم معنا.

الصحفي/ وسيم عبدالله حليف

غزة في المزاد الإماراتي.. تفاصيل الخطة التي وصفها الإعلام العبري بالمتقدمة

كشفت القناة "12" العبرية عن تفاصيل خطة إماراتية وصفتها بـ "المتقدمة" لتولي إدارة الشق المدني في قطاع غزة ضمن ترتيبات ما يسمى بـ "اليوم التالي" للعدوان، في خطوة تعكس عمق التواطؤ والارتهان لمشاريع تصفية القضية الفلسطينية برؤية صهيوأمريكية.

وبحسب التسريبات العبرية، فإن الإمارات تسعى لاستثمار مليارات الدولارات لإدارة الأسواق وحركة التجارة داخل القطاع، لكن المثير للريبة هو أن الخطة تعتمد بشكل كلي على تأمين المراكز اللوجستية عبر قوات أمن إماراتية وشركات أمن أمريكية خاصة، وربط اقتصاد القطاع بالكامل بالعدو الصهيوني من خلال شراء البضائع من إسرائيل حصراً، وكذا تنفيذ المشاريع عبر مقاولين إسرائيليين، مما يحول غزة إلى "سوق استهلاكي" يخدم اقتصاد الاحتلال.

وتشير التقارير إلى وجود دعم صهيوني واسع لهذه الخطوة، حيث يجري إعداد اتفاقية حكومية رسمية بانتظار المصادقة النهائية، حيث يرى قادة الاحتلال في المبادرة الإماراتية "استجابة مدنية قوية" ترفع عن كاهلهم أعباء الإدارة المباشرة، دون أن تعيق هدفهم الأساسي المتمثل في "تفكيك المقاومة ونزع سلاح القطاع"، بل إنها توفر غطاءً عربياً لعملية التدجين الثقافي والسياسي التي يسعى إليها الكيان.

إحلال إدارة عربية "مطبعة" في غزة، وبإشراف أمني أمريكي، هو محاولة لفرض "النمط الغربي" والسيطرة الناعمة على مجتمع المقاومة، تماماً كما هو الحال في المشاريع الصهيونية التي تستهدف تذويب الهوية العربية والإسلامية.

ما يُعرض اليوم ليس "إعادة إعمار" لغزة، وإنما هو محاولة لتحويل القطاع إلى "سجن" يدار بعقول إماراتية وتمويل خليجي لخدمة المصالح الأمنية والاقتصادية الصهيونية، حيث وأن هذه التحركات تؤكد أن "اليوم التالي" الذي يخطط له الأعداء وأدواتهم هو يوم "التبعية المطلقة"، وهو ما سيصطدم حتماً بصخرة الوعي الشعبي والمقاومة التي ترفض استبدال السجان بـ "وكيل أمني" عربي.

هاجم "الصمت المريب".. مفتي عمان:

التقاعس عن نصرة غزة مشاركة في الجريمة

وجّه مفتي عام سلطنة عُمان، العلامة أحمد بن حمد الخليلي، انتقادات لاذعة للدول العربية والإسلامية والدولية التي رعت اتفاق التهدئة في قطاع غزة، منددا بصمتها المريب أمام استمرار العدوان الصهيوني الغاشم وخروقاته اليومية التي لم تتوقف رغم الوعود والاتفاقات المبرمة.

وأكد الشيخ الخليلي، في بيان صادر عنه، أن كيان العدو الصهيوني يواصل طغيانه وعدوانه على غزة وسائر فلسطين المحتلة بتحدٍ سافر لكل العهود.

وتساءل المفتي باستنكار: «أين التعاون الإسلامي؟ وأين الجامعة العربية؟ وأين الحمية الإسلامية؟!»، مشيراً إلى أن ما يرتكبه العدو اليوم يبلغ أقصى درجات الظلم والنكالة في ظل غياب أي استنكار من الدول التي ارتضت لنفسها دور الوسيط والراعي.

وشدد المفتي على أن الواجب الشرعي يقتضي من الأمة قاطبة الوقوف في وجهِ هذا الإجرام بكل ما تملكه من قوة، مستشهداً بحديث النبي المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «المسلم أخو المسلم؛ لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يسلمه»، معتبراً أن التقاعس عن نصرة المظلومين في غزة يضع المتقاعسين في دائرة المشاركة في الجريمة.

تأتي صرخة المفتي العُماني في وقتٍ كشفت فيه وزارة الصحة في غزة عن حصيلة مرعبة لخروقات العدو منذ بدء سريان اتفاق وقف العدوان المزعوم في 10 أكتوبر الماضي.

واختتم الخليلي بيانه بدعوة أحرار العالم والشعوب الإسلامية إلى هبّة صادقة لنصرة الحق وقطع يد المعتدي، محذراً من "الوعود الكاذبة" التي يسوقها الوسطاء للتغطية على جرائم الإبادة.

مصرع رابع قيادي عسكري جنوبي في الرياض

هز نبأ مصرع القيادي العسكري الجنوبي "صالح المرفدي بحادث مروري غامض في العاصمة السعودية الرياض، الأوساط السياسية اليمنية، وسط اتهامات بالتصفيات الناعمة للقيادات الجنوبية.

وأكدت مصادر إعلامية أن المرفدي الذي كان يشغل مايسمى مدير "مكتب رئيس هيئة الأركان السابق"، هو الشخصية العسكرية الرابعة التي تلقى حتفها في غضون أسبوعين فقط في الرياض، بسبب ما يسمى الحوادث المرورية.

وأوضحت المصادر أن الصدفة لم تعد قادرة على تبرير ما يحدث للقيادات العسكرية الجنوبية التي استدعتها السعودية إلى الرياض تحت مسمى "الحوار الجنوبي - الجنوبي".

وأشارت إلى أن مسلسل التصفيات للقيادات العسكرية بواسطة الحوادث المرورية بدأ بقائد اللواء "31 عمالقة" المدعو "عبدالله صالح الجيد" بحادث سير في الرياض نهاية يناير الماضي، تلاه "اللواء عبدالرقيب ثابت الصبيحي"، الذي قيل إنه توفي بـ "سكتة قلبية" مفاجئة، وصولا إلى النجاة الغامضة للقيادي في الانتقالي المنحل "علي أحمد الجبواني" من وعكة صحية طارئة.

وضجت منصات التواصل الاجتماعي باتهامات مباشرة للسلطات السعودية بتنفيذ عمليات "تصفية ناعمة" للقيادات الجنوبية المناهضة للتواجد العسكري السعودي في عدن وبقية المحافظات الجنوبية عقب مقتل قرابة 600 مجند من عناصر الانتقالي بغارات جوية سعودية في حضرموت خلال ديسمبر الماضي.

واعتبر ناشطون تحويل المخابرات السعودية الشوارع الرئيسية والنوبات القلبية المفاجئة للقيادات العسكرية الجنوبية إلى رصاصات صامتة، تكتيك سياسي لإنهاء ملفات قيادات تشكل عائقا أمام طموحات الرياض في جنوب اليمن.

وتساءل الناشطون، "لماذا يسقط القادة العسكريون من أبناء المحافظات الجنوبية في الحوادث المرورية وسط الرياض تحديدا ولماذا خلال الوقت الراهن، واعتبروا أن اغتيال القيادات العسكرية بطريقة تقليدية غبية تحت عنوان "القضاء والقدر"، لا تختلف عن عملية اغتيال الإعلامي السعودي جمال خاشقجي.

حريق هائل يلتهم ميناء الحاويات في عدن

شهد محيط ميناء عدن للحاويات، صباح أمس الثلاثاء، حريقاً هائلاً بالساحة الجمركية، ما أسفر عن احتراق عدد من شاحنات النقل الثقيل المتوقفة في حرم الميناء.

واندلعت النيران في الساعات الأولى من الصباح بمواقف انتظار الشاحنات، حيث ساعدت الظروف المحيطة على اتساع رقعة اللهب لتطال المركبات المجاورة.

وهرعت عربات الإطفاء التابعة للدفاع المدني وإدارة الميناء إلى الموقع لمحاصرة النيران، حيث نجحت فرق الإطفاء في عزل الحريق ومنع تمدده إلى سائر الحاويات والبضائع المكدسة.

وأكدت مصادر عدم تسجيل أي إصابات بشرية أو خسائر في الأرواح، مشيرة إلى بدء الجهات الأمنية واللجان المختصة في إدارة الجمارك والميناء تحقيقاتها لتحديد الأسباب الفنية لاندلاع الحريق.

كشفت عنها وثيقة استخباراتية..

عسكرة أمريكية لجزيرة ميون بتواطؤ سعودي

نشرت وسائل اعلام يمنية وثيقة رسمية صادرة عن ما يسمى "خفر السواحل" التابع لمرتزقة العدوان السعودي الأمريكي، تزيح الستار عن نشاط عسكري أمريكي مكثف في جزيرة ميون الاستراتيجية منذ العام 2022م.

وتؤكد الوثيقة أن التحركات الأمريكية في الجزيرة تتم بتنسيق سعودي مباشر وشراكة كاملة في إدارة المدرج العسكري المستحدث هناك، بعيداً عن سيادة الدولة اليمنية وبما يخدم أجندة العدو الأمريكي في عسكرة باب المندب والممرات المائية في المنطقة.

وتفصل الوثيقة التي حصلت عليها شبكة المسيرة تفاصيل عملية هبوط مروحيتين أمريكيتين من طرازV-22 Osprey في جزيرة ميون، تبعها انتشار فوري لجنود أمريكيين في محيط المدرج، بهدف تقييم الجاهزية الفنية والعملياتية للمنشآت العسكرية التي استحدثها العدوان في الجزيرة.

كما تفضح الوثيقة الدور السعودي في خداع أدواته من المرتزقة العملاء، حيث أظهرت المراسلات محاولة الرياض إنكار علمها بالهبوط الأمريكي، بينما أكد الجانب الأمريكي أن العملية برمتها تمت تحت إشراف وتنسيق مع القوات السعودية المتواجدة في ميون والتي تتولى مهام إدارة حركة المدرج.

وتؤكد المعطيات الواردة في الوثيقة أن التواجد السعودي في الجزر اليمنية يمثل غطاءً للمطامع الأمريكية والبريطانية والصهيونية، حيث تسعى قوى العدوان إلى تحويل المواقع الحيوية في البحر الأحمر إلى ثكنات عسكرية مغلقة تدار من قبل ضباط أجانب.

وتكشف هذه الفضيحة حجم الارتهان الذي تعيشه فصائل المرتزقة، الذين يتم عزلهم عن الحقائق الميدانية وتجاوزهم حتى في المناطق التي يزعمون السيطرة عليها، مما يثبت أن العدو الإسرائيلي والأمريكي هما المحركان الحقيقيان لكل التحركات العسكرية في الجزر اليمنية المحتلة.

وتشكل هذه الوثيقة دليلاً إضافياً على صوابية التحذيرات التي أطلقتها القيادة في صنعاء بشأن التهديدات الأجنبية للملاحة الدولية انطلاقاً من القواعد المستحدثة في ميون وسقطرى، فاستخدام طائرات "أوسبري" المتطورة يكشف عن نية العدو الأمريكي بناء قدرات تدخل سريع في قلب مضيق باب المندب، وهو ما يضع المنطقة أمام مرحلة جديدة من التصعيد الذي تقوده رأس الشر أمريكا وأدواتها الإقليمية لفرض واقع استعماري دائم، يتجاهل حقوق الشعب اليمني في أرضه وسيادته الكاملة على جزره ومياهه الإقليمية.

20 ألف مريض في غزة ينتظرون "معجزة العبور"

أعلنت اللجنة الوطنية لإدارة غزة، بدء التشغيل التجريبي لمعبر رفح البري في الاتجاهين، بعد استكمال الترتيبات اللازمة، في مؤشرعملي على استئناف حركة العبور المنظمة والآمنة.

وشهد المعبر أمس الأول وصول أولى الحافلات التي تقل مسافرين عائدين إلى القطاع، حيث ضمت 12 مواطنا، بينما أفادت مصادر ميدانية ببدء عبور عدد من الجرحى والمرضى من غزة إلى الجانب المصري لتلقي العلاج، تزامنا مع استقبال الأمن الفلسطيني لقوات أوروبية مشاركة في إدارة المعبر ضمن الترتيبات الأمنية المشتركة.

وأدخلت السلطات المصرية أول مجموعة من الفلسطينيين إلى قطاع غزة بعد تلقيهم العلاج في المستشفيات المصرية، بحسب ما أفادت قناة القاهرة الإخبارية.

وذكرت القناة أن حافلة تقل سكانا من القطاع كانوا قد نزحوا سابقا دخلت غزة عبر معبر رفح متجهة إلى مدينة خان يونس جنوب القطاع، برفقة مركبات تابعة لمنظمة الصحة العالمية.

وأشارت إلى أن جميع العائدين سيخضعون لفحوص طبية عند وصولهم، في خطوة تهدف لضمان سلامتهم الصحية بعد الإقامة في المستشفيات المصرية.

ومنذ تصاعد العدوان الإسرائيلي في أكتوبر 2023، أصبح معبر رفح الحدودي مفتوحا فقط لسفر سكان غزة إلى الخارج، بينما يسمح بدخول الشاحنات المحملة بالمساعدات الإنسانية بشكل محدود. وعلى الرغم من ذلك، طوال عام 2025، لم تصل هذه الإمدادات عبر المعبر نفسه على الحدود مع مصر، بل عبر معبري كرم شالوم والعوجا على الحدود مع إسرائيل.

وتمثل عودة هذه الدفعة خطوة إنسانية مهمة، خصوصا للمرضى والجرحى الذين تلقوا العلاج خارج القطاع، في ظل استمرار القيود على الحركة وتحديات الوضع الإنساني في غزة. ومن المتوقع أن تسهم هذه التحركات في تيسير حركة الحالات الإنسانية، بما في ذلك المرضى والطلبة وأفراد العائلات، عبر معبر رفح في الأيام المقبلة.

وفي سياق متصل، حذر المدير العام لوزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة من تفاقم الأزمة الصحية، مبينا أن نحو 20 ألف مريض باتوا مهددين بخطر الموت جراء استمرار تعطل إجلائهم الطبي للعلاج خارج القطاع، في ظل انهيار المنظومة الصحية شبه الكامل وشح الإمكانات الطبية. وأشار إلى أن منظمة الصحة العالمية وبالتعاون مع الهلال الأحمر الفلسطيني نقلت عددا من الحالات الحرجة عبر معبر كرم أبو سالم، في محاولة لتخفيف الضغط على القطاع الصحي المنهك.

وأكدت اللجنة الوطنية أن فتح معبر رفح يهدف إلى توفير منفذ إنساني حيوي، خصوصا للمرضى والجرحى أصحاب التحويلات الطبية، إضافة إلى الطلبة وحالات لم الشمل وسائر الفئات ذات الاحتياجات الإنسانية العاجلة. وأوضحت أن آليات التسجيل ومعايير الأولويات ومواعيد السفر ستعلن عبر القنوات الرسمية المعتمدة، ضمانا للشفافية وتكافؤ الفرص بين المواطنين.

اعتداء ارتيري على صيادين يمنيين ووزارة الثروة السمكية تؤكد أن الجريمة لن تسقط بالتقادم

أقدمت القوات الإريترية، على اعتداء مسلح مباشر باستخدام الأسلحة النارية ضد صيادين يمنيين مدنيين داخل المياه الإقليمية للجمهورية اليمنية في البحر الأحمر، ما أسفر عن ارتقاء شهداء ووقوع جرحى، واحتجاز عدد من الصيادين واقتيادهم قسرًا، في ظل استمرار الانتهاكات التي تتم برعاية دول العدوان وتواطؤ المرتزقة.

وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، أدانت بشدة، هذه الاعتداءات الإجرامية والانتهاكات المتكررة التي يتعرض لها الصيادون اليمنيون في البحر الأحمر وخليج عدن، من قبل السلطات الإريترية وسلطات إقليم الصومال، معتبرةً ذلك انتهاكًا صارخًا للقوانين والأعراف والمواثيق الدولية والإنسانية والبحرية.

واعتبرت في بيان لها، هذه الانتهاكات تصعيدًا خطيرًا يهدد أمن وسلامة الصيادين ويستهدف أرزاقهم وحقهم المشروع في العمل والعيش الكريم، منددة بما قامت به سلطات إقليم الصومال، وتحديدًا في منطقة بوصاصو، من احتجاز تعسفي وغير قانوني لصيادين يمنيين من أبناء محافظة حضرموت أثناء ممارستهم نشاط الصيد، والاستيلاء على قواربهم ومعداتهم وكميات من الأسماك.

وأكدت أن كرامة الصياد اليمني وسيادة الجمهورية اليمنية على مياهها الإقليمية تمثل خطًا أحمر لا يمكن المساس به، مشددةً على أن هذه الجرائم لن تسقط بالتقادم، وأن استمرار الصمت الدولي إزاء هذه الانتهاكات يشجع على تكرارها ويقوّض مبادئ العدالة والإنصاف.

وحمّلت السلطات الإريترية وسلطات إقليم الصومال كامل المسؤولية القانونية والإنسانية عن سلامة الصيادين المحتجزين وعن أي أضرار جسدية أو نفسية أو مادية قد تلحق بهم، مطالبةً بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الصيادين المحتجزين، وضمان عودتهم الآمنة إلى وطنهم، وإعادة قواربهم ومعداتهم وكامل حمولاتهم دون أي نقص، ومحاسبة المتورطين في هذه الانتهاكات الجسيمة.

ودعت وزارة الزراعة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والحقوقية والإنسانية وكافة الجهات المعنية إلى الاضطلاع بمسؤولياتها القانونية والأخلاقية، وإدانة هذه الجرائم بشكل واضح، والتحرك العاجل للضغط من أجل وقف الاعتداءات المتكررة بحق الصيادين اليمنيين، وتأمين الحماية لهم في المياه الإقليمية والدولية، ومنع تكرار مثل هذه الانتهاكات.

وزارة الشباب تُدشِّن المرحلة الثانية من دورة مدوَّنة السلوك الوظيفي لموظفيها

دَشَّنت وزارة الشباب والرياضة، وصندوق رعاية النشء والشباب والرياضة، بصنعاء، دورة تدريبية حول مدوَّنة السلوك الوظيفي وأخلاقيات العمل - المرحلة الثانية، استهدفت موظفي ديوان عام الوزارة وموظفي الصندوق، في إطار توجُّه الوزارة الرامي إلى تعزيز قيم النزاهة والانضباط الوظيفي، والارتقاء بمستوى الأداء المؤسسي والإداري.

تهدف الدورة، التي يشارك فيها (50) من موظفي ديوان عام الوزارة والصندوق، وتستمر أربعة أيام، إلى تعزيز وعي الموظفين بمضامين مدوَّنة السلوك الوظيفي، وترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية التي تحكم الوظيفة العامة، بما يسهم في بناء بيئة عمل إيجابية قائمة على الالتزام والمسؤولية والشفافية.

وتتناول الدورة عدداً من المحاور المهمة، أبرزها مفهوم أخلاقيات العمل في الوظيفة العامة، وواجبات الموظف ومسؤولياته القانونية والمهنية، وآليات الالتزام بالقوانين واللوائح والأنظمة النافذة، إضافة إلى مناقشة السلوكيات الوظيفية المخالفة وآثارها السلبية على الأداء المؤسسي، وسبل الوقاية منها ومعالجتها.

وفي التدشين، أكد وكيل وزارة الشباب لقطاع الشباب - رئيس فريق مدوَّنة السلوك الوظيفي بالوزارة، عبدالله الرازحي، أن تنفيذ الدورة يأتي في إطار حرص قيادة الوزارة على تعزيز قيم النزاهة والانضباط الوظيفي، وبناء وعي مهني مسؤول لدى الكادر الإداري.. مشيراً إلى أن مثل هذه البرامج التدريبية تُسهم في رفع مستوى الكفاءة المؤسسية، وتعزيز روح الانتماء المؤسسي والعمل بروح الفريق الواحد، بما ينعكس إيجاباً على جودة الأداء والخدمات المقدمة لقطاعي الشباب والرياضة.

ولفت الرازحي، بحضور المدير التنفيذي لصندوق رعاية النشء والشباب، عبدالحميد المغربي، إلى أن الاستثمار في تدريب وتأهيل الموظفين يشكِّل ركيزة أساسية لأي عملية إصلاح إداري، مبيِّناً أن دمج الجانب النظري بالتطبيق العملي خلال الدورة يتيح للموظفين التعامل السليم مع مختلف المواقف الوظيفية، ويعزِّز ثقافة الالتزام والمسؤولية والشفافية داخل المؤسسة الحكومية.

بدوره، أشار وكيل وزارة الخدمة المدنية والتطوير الإداري لقطاع التقييم والتدريب، العِزِّي الحطامي، إلى أن مدوَّنة السلوك الوظيفي تمثِّل إطاراً منظماً لأخلاقيات الوظيفة العامة، وتعمل على ترسيخ قيم النزاهة والمساءلة والانضباط الوظيفي بين الموظفين.. موضحاً أن الالتزام بمضامينها ينعكس مباشرة على تحسين الأداء المؤسسي ورفع جودة الخدمات العامة، ويعزِّز كفاءة العمل الإداري بما يواكب متطلبات الإصلاح الإداري والحوكمة الرشيدة.

ونوَّه الحطامي بأهمية بناء ثقافة مؤسسية واعية، ولفت إلى أن الالتزام بالسلوك الوظيفي القويم يرسخ روح الانتماء الوطني لدى كل موظف، ويجعل المؤسسة الحكومية بيئة تتجسَّد فيها قيم المسؤولية والولاء للأمة، بما يضمن أن يكون كل عمل يُؤدَّى انعكاساً حقيقياً لإرادة وطنية تسعى للتطوير وتحقيق أهداف الإصلاح الإداري بكفاءة ومسؤولية.

حضر التدشين مديرا شؤون الموظفين بالوزارة فيصل ثامر، وبالصندوق إسماعيل الغرباني، ورئيس فريق مدونة السلوك الوظيفي بالصندوق، عبدالملك المرتضى، وعدد من قيادات العمل الشبابي والرياضي.

وكيل وزارة الشباب والرياضة يزور المهرجان الأول للرياضة

زار وكيل وزارة الشباب والرياضة علي هضبان، مستشفى الأمل واطلع خلال الزيارة على أوضاع وترتيبات المستشفى للملاعب الرياضية، ومرحلة الإعداد والتجهيز للمهرجان السنوي الأول للرياضة العلاجية للمرضى في ألعاب كرة القدم، وتنس الطاولة، والبلياردو.

واستمع الوكيل هضبان خلال جولته إلى شرح من مدير المركز علي المرتضى، عن الجهود الحثيثة لتعشيب الملعب وترميم المرافق الرياضية المتعددة لاستيعاب الفرق الرياضية.

مؤكداً على توفير الخدمات المطلوبة وتنفيذ البرامج التدريبية، لما للرياضة من أهمية في حياة المرضى، بما يحقق التوازن بين الصحة النفسية والجسدية، ويمنح المرضى فرصة حقيقية للتعافي.

مشدِّداً على إشراك القطاع الحكومي والقطاع الخاص من خلال حملة تضامنية في دعم هذه الشريحة والوقوف إلى جانبها لتنفيذ الأنشطة والفعاليات الرياضية، لتقديم أفضل الخدمات التي تقلل من مخاطر الإصابة بالأمراض المزمنة، وتعزِّز شعورهم بالحيوية والاندماج الاجتماعي.

رافق الوكيل فكري الجوفي مدير مكتبه، وحضر الزيارة التفقدية قاسم يحيى البريمي الأمين العام السابق لاتحاد الشركات والمؤسسات، ورئيس قسم التدريب والتأهيل حسين سوار.

تكريم أبطال المركز الوطني للشباب الواعد للبنجاك سيلات

شهد المركز الوطني للشباب الواعد احتفالية تكريم الأبطال الفائزين الحائزين على المراكز الأولى لفئات البنجاك سيلات، في بطولة الشهيد الرئيس صالح الصماد، بإشراف مكتب الشباب والرياضة بأمانة العاصمة، ودعم وزارة الشباب والرياضة وأمانة العاصمة، وسط أجواء فرح.

وفي الحفل الختامي، الذي تخللته فقرات استعراضية في فنون البنجاك سيلات قدمها عدد من اللاعبين المشاركين، أعرب الأمين العام المساعد لاتحاد البنجاك سيلات محمد بشر عن سعادته البالغة لإقامة مثل هذه الفعاليات الرياضية في ظل شح الموارد المالية.

وقال بشر: إن الاتحاد العام بصدد إقامة بطولة رمضانية تنشيطية لمراكز البنجاك سيلات، ودورات تدريبية للحكام والمدربين، بهدف صقل مهارات لاعبي البنجاك سيلات.

من جانبه، أكد الدكتور نبيل النونو المشرف الفني للاتحاد، أن الزخم الرياضي الذي شاهدناه اليوم يعكس مدى التطور الكبير الذي تشهده اللعبة، والتي تسهم في الارتقاء صوب الاستحقاقات الخارجية وتمثيل اليمن خير تمثيل.

موجهاً الشكر والتقدير لمدير المركز الوطني للشباب، المدرب الدولي الكابتن عبدالناصر داوود، على جهوده الجبَّارة وخلق أجواء التنافس بين اللاعبين، لما لها من أهمية في حياتهم.

وكان رئيس فرع أمانة العاصمة يحيى الخيل، قد أشاد بالنقلة النوعية التي تشهدها لعبة البنجاك سيلات في الساحة الرياضية اليمنية، بجهود المخلصين من أبناء اللعبة وعشاقها.

مشيداً - خلال كلمته التي ألقاها - بأبطال المركز والمدرب الدولي الكابتن عبدالناصر.

منوِّهاً بالاهتمام الذي يوليه رئيس الاتحاد اليمني للبنجاك سيلات عبدالباري الشميري، ومتابعته المستمرة للأنشطة والفعاليات في كل محافظات الجمهورية، وبالأخص أمانة العاصمة صنعاء.

مثمِّنا جهود مكتب الشباب والرياضة بأمانة العاصمة، ممثلا بمدير مكتب الشباب والرياضة عبدالله علي عبيد، ونائبه زيد جحاف، اللذين يعملان بإخلاص في سبيل تفعيل الأنشطة والبرامج الرياضية.

عقب ذلك، تم تكريم الفائزين الحائزين على المراكز الثلاثة الأولى، بالكؤوس والميداليات الملونة والشهادات التقديرية.

حضر حفل الختام الشخصية الرياضية محمد علي داوود مستشار وزارة الشباب، وجمع غفير من عشاق ومحبي البنجاك سيلات.

سأكون فخوراً إذا طُلِب مني تمثيل اليمن..

الطبيب والنجم الرياضي عبدالفتاح الدرة.. تفوق استثنائي في حلبة المصارعة ومهنة الطب

أثبت النجم الرياضي، لاعب المنتخب الوطني للمصارعة، الكابتن عبدالفتاح الدرة، أنه ليس مجرد لاعب رياضي على حلبة المصارعة، بل شخص طموح إلى جانب تفوقه الرياضي، بعدما واصل مسيرته الناجحة وجمع بين حبه العميق للرياضة والدراسات الجامعية... قصص نجاح وُلدت من رحم المعاناة، وبطولات تحققت بعد كفاح طويل، مع نجمنا الرياضي الذي أصبح طبيباً.. التقيناه في حوار رياضي ناقشنا فيه حياته الرياضية وارتداءه ثياب الطب، الذي وصفه في حديثه بأنه لم يترك اللعبة، ودمج بين شغفه وحبه للرياضة ورغبته في مساعدة الناس، وأمور أخرى تقرؤونها في السطور التالية.

حاوره/ نبيل الترابي

• كابتن عبدالفتاح الدرة، مرحباً بكم ضيفاً عزيزاً في صحيفة اليمن.

شكراً لاستضافتي، أنا سعيدٍ جداً بزيارة صحيفة اليمن، وأتمنى أن أكون ضيفاً خفيفاً ومفيداً، وأشكر الصحفي المتألق الأستاذ نبيل الترابي.

• لنبدأ حديثنا عن أسباب توقفك عن لعبة المصارعة؟

توقفت عن اللعبة بسبب عدم وجود الدعم للمشاركات الداخلية والخارجية، واتجهت إلى المجال التدريبي وتطوير نفسي في مجال الطب، حيث كان الالتحاق بكلية الطب قراراً صعباً لكنني أعتقد أنه كان ضرورياً لتطوير نفسي وتحقيق أهدافي.

• هل اتجهت صوب المجال التدريبي؟

بعد مشاركتي في بطولة غرب آسيا بالأردن، اتجهت إلى مجال التدريب والتعليم، حيث بدأت العمل كمدرب ومحاضر في مجال الرياضة والطب الرياضي، كما شاركت في العديد من الدورات التدريبية والندوات لتطوير نفسي وتحسين مهاراتي. وأيضاً، واصلت دراستي في كلية الطب لتطوير مسيرتي المهنية في مجال الطب الرياضي.

• ماذا عن رحيل المدرب العراقي الأعظمي؟

بعد رحيل المدرب ثابت نعمان الأعظمي، تراجعت اللعبة قليلاً. الأسباب الرئيسية كانت عدم وجود مدرب مؤهل ومخضرم لتحمل المسؤولية، بالإضافة إلى قلة الدعم المالي والاهتمام من الجهات المسؤولة. كما أن هناك حاجة إلى تطوير البرامج التدريبية والاهتمام باللاعبين الشباب لتحسين مستوى اللعبة. فالكابتن العراقي كان يُعَدُّ العمود الفقري للعبة، ومازلت أتذكر نصائحه بأن لا أترك دراستي لأني لاعب طموح، ورحيله يمثل خسارة كبيرة جدا للعبة المصارعة.

• شاهدناك مرتدياً ثياب الطب.. هل تركت اللعبة؟ وكيف استطعت الانخراط فيها؟

ارتداء ثياب الطب لا يعني أنني تركت اللعبة تماماً، بل أنني أدمج بين حبي للرياضة ودراستي في الطب. أعمل حالياً كطبيب، وأيضاً أشارك في الأنشطة الرياضية كمدرب ومستشار، فالرياضة جزء من حياتي ولن أتركها. والانخراط في مجال الطب تم من خلال تنظيم الوقت والتوازن بين الدراسة والتدريب، حيث كنت أخصص وقتاً للدراسة والتدريب، وأعمل على تطوير نفسي في كلا المجالين. كما أنني تلقيت دعماً من أسرتي وأساتذتي، مما ساعدني على تحقيق التوازن بين الرياضة والطب.

• حدثنا عن إنجازاتك المحلية والخارجية، وكيف وجدت دعم الأسرة، ولماذا اخترت هذه اللعبة؟

على الصعيد المحلي، شاركت في العديد من البطولات اليمنية وحققت بعض الإنجازات، مثل الفوز ببطولة الجمهورية. أما على الصعيد الخارجي، فقد شاركت في بطولة غرب آسيا بالأردن، وكانت تجربة مميزة. وجدت اللعبة تتطور بشكل جيد في اليمن، لكنها تحتاج إلى دعم أكبر وتحسين في البرامج التدريبية والاهتمام باللاعبين الشباب.

وبالنسبة لدور الأسرة، فقد كان حافزاً كبيراً في دعمي وتشجيعي على ممارسة الرياضة. أسرتي كانت دائماً تدعمني وتشجعني على تحقيق أهدافي، خصوصاً والدي الغالي حفظه الله، الذي وقف إلى جانبي في كل حياتي ومشواري الرياضي والطبي، الذي أعتبره ضوئي الذي ينير ظلامي، وسندي الذي أرتكز عليه في الحياة. فهو من شجعني في اللعبة وفي الطب، لا أستطيع وصف والدي، إذ لساني يعجز عن الكلام. أخي الشقيق الأصغر كان - طبعا - لاعب مصارعة أقل مني في الفئة، وكنا نتنافس في اللعبة، لكن أخي ارتقى مع الشهداء، واستشهد في ميدان العز والبطولة، سلام ربي عليه.

أما اختياري للعبة المصارعة، فكان بسبب حبي للرياضة والتنافس، وكانت المصارعة من الألعاب التي جذبت انتباهي منذ الصغر، كما أنني رأيت فيها فرصة لتحقيق النجاح والتطور كرياضي.

• حدثنا عن مسيرتك مع اللعبة، وهل لَبَّيْتَ طموحاتك؟ وماذا لو طُلِب من الكابتن عبدالفتاح تمثيل اليمن؟

بدايتي مع المصارعة كانت في سن مبكرة، حيث كنت أحب ممارسة الرياضة واللعب مع أصدقائي. اكتشف مدربي موهبتي في المصارعة وشجعني على الانضمام إلى نادي المصارعة. أما طموحاتي، فكانت كبيرة منذ البداية، كانت أمنيتي تمثيل اليمن في البطولات الدولية وتحقيق الإنجازات. عملت بجد وتدربت بشدة لتحقيق أهدافي، وكانت لدي طموحات كبيرة بأن أكون من أفضل المصارعين في اليمن وفي المنطقة. أعِد جماهير وعشاق اللعبة -كابتن- أن أكون إنساناً قوياً في لعبة المصارعة، وأشارك في مشاركات دولية وأنافس على المراكز الأولى.

وفي حال طُلِب مني تمثيل اليمن في المحافل الدولية، سأكون فخوراً جداً بذلك. سأعمل بجد وتفانٍ لتحقيق أفضل أداء وتمثيل اليمن بشكل مشرّف، سأبذل كل جهدي لتحقيق النجاح والفوز بأي بطولة أو منافسة أشارك فيها.

• هل أنت راضٍ عن مسيرتك الرياضية؟ وما هي الأسباب من وجهة نظرك لاختفاء بعض اللاعبين؟

نعم، أنا راضٍ عن مسيرتي الرياضية، استمتعت بالتجربة والتعلم والتطور كرياضي، وحققت بعض الإنجازات وشاركت في بطولات مهمة. أهم شيء أنني استفدت كثيراً من الرياضة وتعلمت منها الكثير، سواء في مجال الرياضة أو في الحياة الشخصية. وبالنسبة للأسباب، فهي من وجهة نظري:

- قلة الدعم المالي والاهتمام من الجهات المسؤولة.
- عدم وجود خطط واضحة للتطوير والتدريب.
- صعوبة التوازن بين الرياضة والدراسة أو العمل.
- الإصابات والآلام التي قد تؤدي إلى الاعتزال المبكر.
- عدم وجود فرص للمشاركة في البطولات الدولية.

وهذه بعض الأسباب التي قد تؤدي إلى اختفاء اللاعبين من الساحة الرياضية.

• أيهما تفضل: المدرب المحلي أم الأجنبي؟ ولماذا اخترت مهنة الطب؟ وما هي أبرز الصعوبات التي واجهتك؟

أعتقد أن المدرب المحلي أفضل في بعض الحالات، خاصة إذا كان لديه خبرة ومعرفة باللاعبين المحليين والبيئة الرياضية المحلية. فالمدرب المحلي يمكنه فهم احتياجات اللاعبين بشكل أفضل وتقديم تدريب أكثر فعالية. أما المدرب الأجنبي، فهو جيد في جلب خبرات وتقنيات جديدة، خاصة إذا كان لديه سجل نجاح قوي. لكن في النهاية، الأهم هو قدرة المدرب على قيادة الفريق وتحقيق النتائج الإيجابية، سواء كان محلياً أو أجنبياً.

واخترت مهنة الطب لأنها تتيح لي مساعدة الناس والمساهمة في المجتمع، وأعتقد أنها مهنة نبيلة ومهمة. بالإضافة إلى ذلك، كانت لدي رغبة في التعلم والتطوير المستمر، والطب يوفر لي هذه الفرصة، كما أنني أعتقد أن الطب يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على حياة الناس، وهذا ما دفعني لاختيار هذه المهنة.

وواجهتني عدة صعوبات وعراقيل في حياتي الرياضية، منها:

نقص الدورات التدريبية: حيث كان هناك نقص في الدورات التدريبية المتخصصة في المصارعة، مما أثر على مستوى التدريب. قلة الاهتمام: لم يكن هناك اهتمام كافٍ بالرياضة في اليمن، مما أثر على مستوى الدعم المالي واللوجستي. التحديات المالية: حيث واجهت تحديات مالية في تمويل تدريبي ومشاركتي في البطولات الدولية. الضغوط النفسية: كانت هناك ضغوط نفسية كبيرة في المنافسات الدولية، مما أثر على أدائي. أيضاً الإصابات: تعرضت لإصابات خلال مسيرتي الرياضية، مما أثر على أدائي وتدريبي. لكنني استطعت التغلب على هذه الصعوبات بفضل دعم الأسرة والمدربين والزملاء، وأعتقد أن هذه التحديات ساعدتني على النمو والتطور كرياضي.

• بماذا تصف لعبة المصارعة؟ وما هي الرسالة التي توجهها للأجيال القادمة؟ وما هي رؤيتك للمواهب؟

المصارعة لعبة قوية وتتطلب قوة جسدية وعقلية، كما أنها تعلم الصبر والتحمل والاحترام. ورسالتي إلى الأجيال القادمة: الاهتمام بالرياضة والتعلم من التحديات، وأن يكونوا صبورين ومثابرين في تحقيق أهدافهم. أنصحهم بالتعلم من الأخطاء والاستفادة منها لتحسين أدائهم. وأخيراً، أقول لهم إن الرياضة تعلم القيم النبيلة مثل الاحترام والتعاون والتنافس الشريف.

أما المواهب الرياضية، فأعتقد أن بلادنا تمتلك ثروة من المواهب الرياضية، لكن ينقصها الاهتمام والدعم اللازمين لتطوير هذه المواهب. فهناك حاجة إلى دورات تدريبية متخصصة، ودعم مالي، واهتمام من الجهات المسؤولة لتطوير الرياضة في اليمن. إذا تم توفير هذه الأمور، أعتقد أننا سنرى نتائج إيجابية كبيرة في المستقبل.

• علاقة الكابتن عبدالفتاح بالمدربين؟

لدي علاقة جيدة بالمدربين، أعتبرهم إخوة لي في الرياضة. تعلمت منهم الكثير، وهم دائماً يقدمون لي النصائح والتوجيهات. أحترمهم كثيراً وأقدر جهدهم في تطوير اللاعبين والرياضة في اليمن، ومنهم: الكابتن عبدالله المغربي، وثابت نعمان، وعادل الحمادي، ويحيى شيبان، وحميد الحيمي، وبشير اليمني.

• ماذا عن ذكريات الأيام الجميلة في ذاكرة الكابتن عبدالفتاح الدرة؟

أتذكر الأيام الجميلة التي قضيتها في البطولات الدولية والمشاركة في المنافسات، مثل بطولة غرب آسيا بالأردن، كانت تلك اللحظات مميزة ومليئة بالفرح والإنجاز. وأتذكر الأيام التي قضيتها مع زملائي اللاعبين والمدربين، فكانت أياماً مليئة بالروح الرياضية والتعاون. وكان برفقتي الأخ العزيز والصديق الغالي الأستاذ نبيل الترابي. ورغم صعوبة المنافسات الدولية، مثل مواجهة منافسين أقوياء ومتخصصين، والضغط النفسي الكبير لتحقيق النتائج، إلا أنني واجهت صعوبات في التكيف مع الأجواء والبيئات الجديدة، مثل اختلاف التوقيت والطعام والتدريب. لكنني استطعت التغلب على هذه الصعوبات بفضل الدعم والتدريب الجيد، وأعتقد أن هذه التحديات ساعدتني على النمو والتطور كرياضي، والكابتن علي البعداني لا عب المنتخب اليمني لكرة القدم الذي له دور وحافز.

• كلمة أخيرة تضيفها في ختام اللقاء؟

أود أن أشكر صحيفة اليمن على استضافتي، وكذلك الأستاذ القدير الصحفي نبيل الترابي، وتشرفت بمقابلته والتعرف إليه. وأتمنى التوفيق للاعبين اليمنيين في المستقبل. أقول للشباب إن الرياضة تعلم القيم النبيلة مثل الاحترام والتعاون والتنافس الشريف، فلا ترددوا في ممارسة الرياضة وتحقيق أحلامكم.

البنجاك سيلات عودة قوية

نبيل الترابي

البنجاك سيلات أحد الألعاب الرياضية القتالية وقد ظهرت في إندونيسيا البلد المنشأ ويمارسونها بالملايين وتمتلك بنية تحتية جبارة وتعتبر أحد الفنون القوية للدفاع عن النفس وتنظم المسابقات الدولية والقارية والأسيوية لهذه اللعبة ولها شعبية كبيرة.

في هذا السياق كان لليمن نصيب من خلال المشاركة الأولى في سنغافورة وحصد المركز الخامس والسابع في التنقل والراقو.

يجهل الكثيرون هذه اللعبة ولكن بمجرد التعرف عليها عن قرب يمكن إدراك مدى حبها وشغفها وزخمها الرياضي والجماهيري وقد كان بلد الحكمة والإيمان أول دولة عربية تنشأ فيها هذه اللعبة ونجح مدربوها الدوليين ولاعبوها في تمثيل اليمن خير تمثيل في الاستحقاقات الخارجية.

تعود اللعبة اليوم من جديد في وطننا اليمني بعد ركود لسنوات وما يميز العودة الجديدة هو وجود دماء شبابية ذات كفاءات عالية ستشكل دافعا قويا صوب الطموحات المشروعة لمحبي البنجاك سيلات وعشاقها الذين لم يفارقونها في ظل التحديات والصعوبات والعراقيل والأوضاع الصعبة التي تعيشها بلادنا.

ويمكنني التحدث هنا بكل ثقة وبشفافية ومصداقية عن اهتمام وزارة الشباب والرياضة الكبير باللعبة وهو الاهتمام المتجسد بوضوح من خلال الجهود الجبارة التي يبذلها ابن اللعبة الكابتن مجاهد المضواحي نائب رئيس الاتحاد ، إلى جانب الجهود التي يبذلها أصحاب الكفاءات العالية محمد بشر الأمين العام المساعد، وزايد سلطان المسؤول المالي، والعضو رشاد المسوري، والدكتور نبيل النونو المشرف الفني وبرئاسة العزيز عبدالباري الشميري وبلاشك أضفت جهود الجميع نكهة غير عادية على العودة القوية للعبة.

طبعا المرحلة المقبلة تحتاج إلى تكاتف جهود الجميع دون استثناء أحد لمواصلة المشوار في اللعبة وخاصة على مستوى الاتحاد الدولي والمحلي وتوثيق علاقة حقيقية للعبة البنجاك سيلات الرياضة التي تجمع بين جمال القتال ومهارته وهي في نفس الوقت رياضة ممتعة ومفيدة تساعد على تطوير الجسم والعقل.

ولن أكون منظرا في أفلام الفنتازيا إذا أردت تسطير ما لمسته على أرض الواقع منذ تأسيس اللعبة في بلادنا ولا سيما خلال الزيارة الطيبة للاتحاد الدولي وفريقه الاستعراضي ومدربه العظيم السنيور محمد رفاعي رحمه الله وكذلك خلال لفترة التي قضيتها كإعلامي مع بعثة المنتخب الوطني في القارة الصفراء بين الغابات الماطرة وخطها الاستوائي وطبيعتها الربانية التي أبدعها الخالق عز وجل في جاكرتا وبعض الجزر أثناء المشاركة الدولية لنجومنا الأبطال في سنغافورا على مدى ثلاثون يوما .. كانت تجربة رائعة ستظل راسخة في الوجدان ولو أردت سرد كل ما لمسته من تفاصيل سيطول الحديث دون شك حتى وإن لم يجف خبر قلمي .. دمتم سالمين.

القردعي يرفع سقف الطموح: كارتل متصدر مجموعته وبقوة نحو لقب دوري الشهيد أبو عبيدة

خاص- اليمن

أكد قائد فريق كارتل للأثاث، النجم الخلوق عبدالرحمن القردعي، أن فريقه عازم على المنافسة بقوة من أجل التتويج بلقب بطولة الحاج عبده عرنوط (دوري الشهيد أبو عبيدة)، مستنداً إلى ما يملكه الفريق من عناصر مميزة وروح جماعية عالية.

وأوضح القردعي أن كارتل تصدَّر مجموعته بالعلامة الكاملة (12 نقطة)، في تأكيد واضح على قوة الفريق وجاهزيته، ليضع نفسه ضمن أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب في البطولة.

وقال في تصريحه: «نمتلك فريقاً متكاملاً يضم نخبة من ألمع نجوم المحافظة، على رأسهم صالح شحرة، وخليل العبيدي، وعيسى الرعوي، وحسن الحميري، وندخل المنافسات بروح الفريق الواحد وهدفنا واضح وهو تحقيق اللقب».

ويُعد فريق كارتل من أقوى فرق البطولة التي تشهد مشاركة 16 فريقاً، وسط تنافس قوي وترقب جماهيري كبير لمراحلها الحاسمة.

اليمن YEMEN
سياسية. عامة
حرية - سيادة - استقلال

رئيس التحرير
يحيى سريع قاسم

نائب رئيس التحرير
عبدالله بن عامر

للتواصل على:
https://alyeman.net
T: @alyamennewspaper

الأربعاء: 16 شعبان 1447هـ | 4 فبراير 2026م | العدد 347 | 12 صفحة | السنة السادسة

على السريع

- خطاب إيحاءات لا إلى السعودية ولا إلى الإمارات، يتسم بالحيرة بين الدراهم والريالات.

- عاد من غيبته الصغرى إلى منابر بودكاست مقربة من حزب الإصلاح، يمتدح فيها الحزب ويتحامل على خصومه.. الأمر كان مذهلاً بالنسبة لأصحاب الحزب فاحتشدوا له مادحين.

- بيان نفي سريع قتل الشائعة في مهدها، ومن تعشى بكذبة ما تغدى بها.

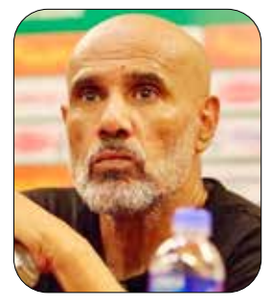

- تزكية الفيفا تنصف التاريخ الحافل والسجل الناصع.

- أحداث حضرموت تعجل بانكشاف فظائع الفرقة 400 سيئة الصيت التي يديرها في الساحل الغربي، عقب شروعه في إخلاء عدد من سجونها بشكل اضطراري وخروج فضائح مدوية.

حرب المطارات وتباكي العاهات

حيث الكتلة السكانية الأكبر وعاصمة اليمن الموحد وآلاف المرضى والمسافرين العالقين .. مطار صنعاء الدولي يُغلق ويُقصف وتُدمر طائراته المدنية لـ خمسة عشر عاماً .. والأمر عادي وطبيعي جداً ولم يحرك أحد ممن نسمعهم اليوم يتباكون حين منعت إحدى الطائرات من الهبوط في مطار المخاء ، وهو المطار الذي أنشأته الإمارات لأغراض احتلالية تقوّض سيادة ويراد له أن يعمل بعيدا عن إشراف طيران اليمنية التي يفترض أنها مؤسسة موحدة وبعيدة عن كل الانقسامات خدمة للناس وحاجياتهم للسفر من أجل العلاج وغيره.

الأمر العجيب والمثير للعجب هو أن تحذير صنعاء بشأن استخدام هذا المطار لأغراض لا أحد يعلمها عد في نظر العاهات والأدوات المرتزقة جريمة وقامت الدنيا ولم تقعد وصدرت البيانات المنددة من كل حدب وصوب وعُقدت الاجتماعات الطارئة وخرجت الأبواق الرخيصة تحدثنا عن الأغراض الإنسانية في استخدام المطارات وعن جريمة التعرض لعملها في مفارقة عجيبة وكيل بمكيالين لم نرى لهما مثل.

وعموما تبقى الحقيقة أن هي أن كل من يحاولون العزف على وتر الإنسانية ليسوا سوى مجرد أدوات لا تقدم ولا تؤخر ولا يهمها أمر الوطن ومعاناة الإنسان اليمني بقدر ما يهمها اللهث وراء الإعاشات ورضا عواصم الدراهم و الريالات والمتحولين من كفيل أجنبي لآخر حيث لا سلطة ولا قرار ولا سيادة ومهما حاول مثل هؤلاء النفخ سيظلون مجرد دمى لا يليق بها سوى الإقامة الأبدية في فنادق الرياض وإصدار تعليمات وقرارات السفراء الأجانب عبر وسائل إعلامهم على هيئة قرارات جمهورية مثيرة للسخرية.

مع تقديرنا الكبير لمعاناة المسافرين من مرضى وغيرهم في كل الجغرافيا اليمنية وعبر كل مطارات اليمن.

سوشيالكم

- حرب المنصات تستعر بين أدوات الخارج بكل تصنيفاتهم على خلفية قضايا متعددة منها عامة ومنها شخصية ومنها تصفيات حزبية ومنها ما لا ينفع الحديث عنه في وسيلة إعلام محترمة كهذه، للمستوى المنحط الذي وصل إليه البعض منهم في تناول بعضهم بعضاً.

- الوسط الإعلامي للمجلس الانتقالي الإماراتي يستمر في تشظّيه وتمزُّقه بين من يعتبرون أنفسهم ثابتين في الميدان ومن يلتحقون بالرياض جماعات وفرادى، والفضاء الإلكتروني يمتلئ بالمحتوى المرئي الساخن الذي يتسم بالإفراط في تناولهم لبعض، وكل يوم جديد يأخذ منحى تصعيديا أكبر.

- مستويات رسمية مسؤولة في صنعاء تنفي وجود أي صفحات رسمية على مواقع التواصل الاجتماعي للواء الرزامي، وتحذر ناشطي القوى الوطنية من الانجرار وراء ما تحتويه صفحات تنتحل شخصيته وصفته على فيسبوك أو أي منصة أخرى أو نسب أي تصريحات للرزامي مصدرها هذه الصفحات المزورة.

- الذكاء الاصطناعي يواصل تضليل كثير من الناس بالمحتوى الزائف، خصوصاً فيديوهات مُعالَجة بهذه التقنية تلقى في بعض الحالات رواجاً عند البعض ممن يتداولونها على أنها حقيقة ويحاججون بها الآخرين، مع أن أقرب تركيز أو أبسط فهم وإدراك يجعلك تميز هذه من تلك. المخجل أن أسماء مشهورة تقع في مثل هذا الفخ، والأدهى أن بعضاً منهم لا يتقبل التوضيح بأن ما نشره محتوى زائف ويستمر في ضلاله.

إيران ليست فنزويلا ومش كل البرم لسيس

حين يتناقض ترامب لمرات في اليوم والليلة وهو يتحدث عن التحشيد العسكري لبلاده إلى منطقة الشرق الأوسط والحديث عن احتمالية شن ضربات على إيران من عدمه، فإنه بذلك إنما يدرك جيداً أن إيران ليست فنزويلا، وأن الإقدام على حرب مع إيران لن يمر دون تبعات كبيرة خصوصاً إذا ما توسعت المواجهة.

كما ويدرك أن تلك الحرب لن تجعل إسرائيل في منأى عن الضربات الإيرانية، وقد رأى ذلك بأم عينيه إبان العدوان الإسرائيلي على إيران العام الماضي.

يطل ترامب كل يوم على العالم ليفصح عن تحركات عسكرية جديدة باتجاه إيران ويلمح بشكل كبير إلى احتمالية أن يشهد ذلك اليوم ضربة حتمية على إيران، لكنه يأتي لاحقاً للحديث عن إمكانية التواصل مع إيران أو أنه يريد الحديث معها. ولا يعني ما نقوله هنا أن الرجل لن يقدم على أي حماقات ضد إيران، لكننا فقط نقول لـ ترامب: ليس كل البرم لسيس كما يقال في المثل الشعبي، ولا كل البلدان فنزويلا.

ما يجب أن تدركه إيران أن أقصى درجات الحذر والجاهزية أمر مطلوب جداً، وأن لا تقع فيما وقعت فيه سابقاً من موجات اختراق استخبارية غير عادية، كي لا يتكرر سيناريو استهداف القادة ويحقق العدو ما حققه سابقاً رغم تعرضه لضربات موجعة أثناء الرد الإيراني.

عساكر الأولى والثانية.. تسريح بالجملة وممارسات قمعية ومناطقية دنيئة

منذ ما قبل أزمات اليمن المتراكمة تنتشر قوات عسكرية ضخمة في محافظة حضرموت تتشكل منها منطقتين عسكريتين، لم تخض حتى هذا العام قتالاً عسكرياً ضد أي طرف لبعدها عن كل مناطق الاقتتال بين الأطراف المتحاربة أو لأي سبب كان.

في حين أن هذه القوات يفترض أن يكون مستقبلها ضمن أولويات رخَص قيادات الشرعية الرخيصة على افتراض أنهم من يعتبرون أنفسهم مسؤولين عن كل شيء في مناطق تواجد هذه القوات على الأقل.. إضافة إلى ما مورس ضدها من قبل، زادت معاناة تلك القوات مع اجتياح الإمارات وأدواتها في الانتقالي والنخبة الحضرمية محافظة حضرموت، وجرى ما جرى من قتل وتنكيل بهذه القوات وأحياناً لأسباب مناطقية حقيرة.

بعد تدخل مملكة آل سعود وقلبها للموازين هناك، ظن الجميع أنها قد فُرِّجَت على من نُكِّل بهم بالأمس من قوات المنطقتين العسكريتين الأولى والثانية بحضرموت، إلا أن ما حدث كان صادماً، والأدهى والأمر أن هذا الأمر يتم بشكل صامت وبعيداً عن أي ضجيج إعلامي أو اهتمام حقوقي.

أحد منتسبي تلك القوات خص (اليمن) بهذه التصريحات التي أوضح فيها ما يتعرض له عساكرها من ممارسات قمعية ومناطقية دنيئة وتسريحهم بشكل جماعي وإجبارهم على ترك معسكراتهم والمغادرة إلى مناطقهم التي ينحدرون منها تحت ذرائع وحجج واهية ومعيبة، من أجل إحلال الكيانات العسكرية الطارئة التي شكلتها السعودية خلال السنوات الأخيرة، والتي هي في أغلبها من القوى السلفية التي تدين بالولاء للرياض منذ زمن طويل، بدلاً عنهم.

يضيف ذلك المصدر أن لجنة زارت معسكرهم النازح قسراً إلى منطقة الرويك المحاذية لمحافظة مأرب وعرضت عليهم المغادرة مقابل أن يُدفع لهم 200 ريال سعودي شهرياً، الأمر الذي صدم الجميع هناك وسط تخل واضح من قبل العليمي وغياب لأي دور لهم في تلك المعسكرات، لاقتصار مسؤوليتهم على ما يحدده لهم الكفيل، إن كان لهم من مسؤوليات أصلاً، فيما هذه المناطق والمعسكرات أصبح ينشط فيها ويسيرها تابعون للسعودية سواء ممن ينتمون للجنسية اليمنية من الأدوات الطيّعة أو من ينتمون للسعودية ذاتها.

المصدر قال أيضا: إنهم رفضوا ذلك مطالبين بحقوقهم كاملة، ولا مانع لديهم عندئذ في أن يعود كل منهم إلى منطقته التي ينحدر منها، سيما أنه يُنظر إليهم بمناطقية حيث ينتمي عدد كبير منهم إلى محافظات شمالية عديدة، وهذا ما جعلهم في مرمى الجميع وواجهوا صنوفاً من المضايقات المناطقية أو تلك التي تتعلق بعدم اعتبارهم ممن يدينون بالولاء الكامل للسعودية، لذلك كانوا غير مؤتمنين على ما يبدو بالنسبة للرياض، وإلا لما عكفت على تجنيد الآلاف تحت مسميات جديدة منها (درع الوطن) وكذلك (قوات الطوارئ) وتمدهم بالغالي والنفيس.

وأضاف أن اللجنة المكلفة من قبل الرياض رفضت مطالب هؤلاء الجنود، وأصرت على تسليمهم المعسكر لتلك القوات المدعومة سعودياً والتي ذكرناها هنا، وأن عليهم القبول بأخذ ما مقداره 200 ريال سعودي شهرياً، مع أن الرياض تدفع للقوات التي أنشأتها وتستخدمها لتنفيذ مشاريعها ما يزيد عن 1500 ريال سعودي شهرياً وفق هذا المصدر ومصادر عديدة.

وهكذا وبناء على كل ما تقدم يمكن التعرف على حقيقة أن المرتزقة العليمي ومن يسمون أنفسهم شرعية رخاص وباعة أوطان إلى الحد الذي يوجب إعدامهم في ميدان عام كأقل ما يجب أن يُفعل بهم.

أوصياء على الأخلاق غارقون في وحل الرذيلة

أفرجت وزارة العدل الأمريكية قبل أيام قليلة عن دفعة جديدة من أدلة وملفات الفضائح المدوية التي شهدتها جزيرة إبستين وكان لـ ترامب وكلينتون نصيب وافر من هذه الفضائح المخلة التي أثبتتها الأدلة من صور وفيديوهات وإيميلات وغيره أكدت حقيقة تحول جزيرة منعزلة عن العالم وسط الدولة التي تسيطر على العالم وكر تجسسي ومصيدة للأطفال والقاصرات وأعمال تشيب لها الرؤوس ، أبطالها رؤوس كبيرة من الدولة التي نصّبت نفسها مدافعة عن الحقوق والحريات في عالم منافق .. أمراء وأبناء ملوك ورجال أعمال ومشاهير حول العالم كانوا ضمن شبكة الدعارة والفحش التي أنشأها إبستين في جزيرته خدمة للموساد الإسرائيلي.

لم يكن الإفراج عن هذا الوثائق ليحدث لولا التسريبات المتكررة لوسائل إعلام مختلفة كشفت عن الجزء اليسير من هذه الفضيحة مع الإشارة إلى أن الفضائح التي كشفتها ملفات إبستين ليست الفضيحة الأخلاقية الأولى في تاريخ السياسة الأمريكية فقد شهدت العقود الماضية انكشاف العديد من الفضائح المخلة سيما الجنسية منها والتي وقع فيها أكثر من مسؤول أمريكي بينهم رؤوساء غير أن ملفات إبستين قد انفردت بإثبات حقيقة السقوط الجماعي لإدارات ورؤساء ومسؤولين في الولايات المتحدة في وكر الرذيلة والانتهاكات الجنسية الجسيمة والفضائح الأخرى.

ولعل الأمر الملفت أكثر هو أن وثائق ابستين قد أسقطت القناع الساقط أصلاً فيما يتعلق بالتشدق الأمريكي بالدفاع عن حقوق الإنسان سيما ما يتعلق بالانتهاكات ضد المرأة والطفل حول العالم والتباكي السياسي الكاذب بشأن امرأة ضُربت هنا أو طفل تعرض لانتهاك ما هناك على سبيل الاستغلال والتوظيف ضد أنظمة ودول لا تروقهم ليس أكثر ، لكن مالم يفعله أحد في هذا العالم فعله الأمريكان عبر الاتجار الجماعي بالبشر والجنس والانتهاكات الجسيمة بحق الضحايا الذين جُلبوا بالتحايل والأساليب المختلفة إلى الأماكن التي ارتكبت فيها هذه الفضائح بواسطة رجل الأعمال الأمريكي جيفري إبستين المدان الرئيس في هذه القضية .

ورغم كل ذلك تبقى المفارقة العجيبة وبكل وقاحة هي أن الأمريكان لن يتخلوا عن تقمّص دور شرطي العالم الوصي على الأخلاق والحقوق والحريات في حين باتت الحقائق الموثقة بالأدلة الدامغة تثبت أنهم غارقون في وحل الرذيلة رغم ادعاء الوصاية الكاذب على الأخلاق.

مآسي وثقة لاتتزحزح

لا يخفى على أحد الوضع المعيشي المؤلم الذي يعيشه الناس هذه الأيام والضائقة المالية التي تلم بهم جراء تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد نتيجة تداعيات عديدة، منها استمرار الأطراف المعادية في عرقلة أي تقدم من شأنه معالجة الشقين الإنساني والاقتصادي من الملف اليمني، وثروات البلاد القومية المنهوبة والتي لا يُعلم عنها شيء.

في كل الأحوال يحتاج الأمر إلى تدابير إنقاذية عاجلة، ومهما بلغ حجم الإخفاق الحكومي ، ومهما بلغ يأس الناس، إلا أنه من الطبيعي أن تجد هناك من لا يزال يعول على دور كبير ومسؤول للقيادة الثورية ممثلة بالسيد القائد عبدالملك الحوثي في دفع الأمور باتجاه عمل ما يلزم في هذا الصدد، لإدراك هؤلاء بأنه أكثر استشعاراً بمعاناتهم وأكثر سعياً للعمل من أجل تخفيف أعباء الحياة عن الناس بالمتاح كأولويات يجب الاهتمام بها في ظل هكذا ظروف أكثر من أي شيء آخر الآن، ويجب أن تدرك الحكومة ذلك.

ثقة الناس في القيادة لن تتزحزح، وهي التي تجاوزت أكبر الصعاب وفي أحلك الظروف، وما مواجهة كبريات قوى العالم المهيمن عسكرياً وبكل جدارة وبصلابة أذهلت الجميع عنا ببعيد، ولا يمكن لشبكات الفساد هنا وهناك أن تكون عائقاً أمامها مهما تجذرت ومهما حاولت الاحتماء، وسيعم الخير على الناس في عامهم هذا بإذن الله.

ولذلك فإن كل ما نلحظه الآن في أوساط المجتمع من معاناة ومآس معيشية أنهكت المواطن تتطلب مواجهة حقيقية وجهوداً حكومية جبارة تبدأ بالحد من العبث والفساد في مؤسسات الدولة وصد كل عابث في ظل وضع لا يحتمل.